



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا/ الماجستير

طرائق تدريس التاريخ

درجة إشرافية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الأدبي (دراسة تحليلية)

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء وهي

جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

(علي جمعة محمد عاكول)

اشراف

الاستاذ الدكتور

محمود حمزه عبد الكاظم المسعودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة فصلت : الآية (3)

اقرار المشرف

أشهد ان اعداد رسالة الماجستير الموسومة بـ(**درجة إشرافية كتاب التاريخ**
لطلبة الصف الرابع الادبي (دراسة تحليلية) التي قدمها الطالب (**علي**
جمعة محمد عاكول) قد جرت بإشرافي في جامعة كربلاء ، كلية التربية
للعلوم الانسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في التاريخ (طرائق تدريس التاريخ) .

المشرف

الاستاذ الدكتور

محمود حمزة عبد الكاظم المسعودي

التاريخ : / / 2021

توصية رئيس قسم التاريخ

بناءً على توصية المشرف ارشح الرسالة للمناقشة .

الاستاذ المساعد الدكتور

سلام فاضل حسون المسعودي

رئيس قسم التاريخ

التاريخ : / / 2021

اقرار الخبير اللغوي

اشهد اني قرأت رسالة الماجستير الموسومة (**درجة إشرافية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي (دراسة تحليلية**) المقدمة من قبل الطالب (**علي جمعة محمد عاكول**) في جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ ،وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ (طرائق تدريس التاريخ) ،وقد اجريت عليها التصحيحات اللغوية المطلوبة،وهي الانصالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع

الاسم : م . د / قحطان هادي حسن

التاريخ : / / 2021



اقرار الخبيران العلميان

نشهد إننا قرأنا رسالة الماجستير الموسومة (**درجة إشرافية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي (دراسة تحليلية)** المقدمة من قبل الطالب (**علي جمعة محمد عاكول**) في جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ (طرائق تدريس التاريخ) ، وقد وجدناها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع

الاسم :

التاريخ : / / 2021

التوقيع

الاسم :

التاريخ : / / 2021

اقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحنُ أعضاء لجنة المناقشة إننا إطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة
(**درجة إشرافية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي (دراسة تحليلية)** المقدمة
من قبل الطالب (**علي جمعة محمد عاكول**) وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في التاريخ (طرائق تدريس التاريخ) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها
وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل الشهادة وعليه نوصي بقبول
الرسالة وبتقدير..... (امتياز)

التوقيع	التوقيع
الاسم / أ. د صادق عبيس منكور	الاسم / أ. د علي موحان عبود
رئيساً	عضواً
التاريخ / / 2021	التاريخ / / 2021

التوقيع	التوقيع
الاسم / أ. د عدي عبيدان سلمان	الاسم / أ. د محمود حمزة عبد الكاظم
عضواً	عضواً ومشرفاً
التاريخ / / 2021	التاريخ / / 2021

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء على إقرار لجنة المناقشة

التوقيع
الاسم / أ. د حسن حبيب عزز الكريطي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء
التاريخ / / 2021

شكر وامتنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ (الاحقاف: جزء من الآية 15)

الحمد لله رب العالمين والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمداً المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، الحمد لله على إنجاز هذا البحث الذي أرجو أن ينال رضاه.

أتوجهُ بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى أستاذي الفاضل المشرف على البحث الاستاذ الدكتور (محمود حمزه عبد الكاظم) الذي منحني الدعم العلمي والمعنوي واعطاني الكثير من وقته وجهده وخبرته والتي كان لها الاثر الاكبر في إثراء هذا البحث وإتمامه واخراجه على اكمل وجه، داعياً الباري (عز وجل) ان يوفقه ويجعله ذخرا للعلم والمعرفة.

وعرفانا وامتنانا بالجميل... اقدم شكري وامتناني الى عمادة كلية التربية والى رئاسة قسم التاريخ ورئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية ، ولأساتذتي الافاضل اعضاء الهيئة التدريسية في قسم التاريخ والعلوم التربوية والنفسية لما قدموه من توجيهات علمية في اثناء سير الدراسة، والشكر موصول لأعضاء لجنة تدارس الموضوعات لما بذلوه من جهد في بلورة وصياغة عنوان البحث ، كما اتقدم بالشكر الى السادة المحكمين لما قدموا من ملاحظات ساهمت في تطوير اداة البحث، كما ازجي الشكر موصولاً للأستاذ الدكتور (محسن علي عطيه) لما قدم لي من نصائح وتوجيهات أثناء كتابة البحث، كما اوجه شكري وتقديري الى المدرس الدكتور (حامد شهاب احمد) على كل التوجيهات والنصائح التي أسداها لي طيلة مدة الدراسة والبحث ولكونه المحلل الاول في البحث ، كما اتوجه بالشكر الى المدرس (ستار جواد حمزه) لكونه المحلل الثاني ،واقدم شكري أيضا الى الزميلات والزملاء في مرحلة الماجستير كما أتقدم بالشكر الى الزميل (احمد حمزه كاظم) والى زملائي كادر ثانوية زرارة المسائية والى كل من ساهم ولو بكلمة تشجيع أو دعاء لهم مني جزيل الشكر و التقدير والامتنان.

وختاماً يسرني وبكل الاعتزاز والتقدير التوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل للسادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها لما سيكون في مناقشتهم وملاحظاتهم وتوجيهاتهم من إثراء لهذا البحث واخراجه بالشكل الأمثل . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.....

الاهداء

الى ...

رسول الله محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين

روح والدي ... تغمده الله بواسع رحمته

والدتي ... حفظها الله ورعاها

أخوتي واخواتي ... فخراً واعتزازاً

زوجتي ... حباً واعتزازاً

أبنائي ... نور الزهراء وغادة وحسين وزينب

أملني وبهجتي في الحياة

كل من علمني حرفاً ... عرفاناً وامتناناً

أهدي هذا الجهد المتواضع

علي



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا/ الماجستير

طرائق تدريس التاريخ

درجة إشرافية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الأدبي (دراسة تحليلية)

مستخلص رسالة ماجستير مقدم الى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء وهي

جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

(علي جمعة محمد عاكول)

اشراف

الاستاذ الدكتور

محمود حمزه عبد الكاظم المسعودي

2021 م

1443 هـ

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي معرفة درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي من المرحلة الثانوية للعام الدراسي (2020-2021) من حيث عرض المادة التعليمية، والاشكال والصور والرسومات، والانشطة التعليمية، وخلاصات فصول الكتاب، واتباع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، لكونه الملائم لتحقيق هدف البحث، واعتمد أداة رومي (Romey's Formula) لحساب درجة إشراكية الكتاب للطلبة، تكون مجتمع البحث من محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي البالغ عدد صفحاته (180)، مثلت عينة (البحث الاساسية) مجتمع البحث بنسبة (93%) وبعدد من الصفحات بلغت (168) صفحة لمجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي)، واختار الباحث جميع الاشكال والصور والرسومات (النص البصري)، وجميع الانشطة التعليمية المتضمنة فيه، وتم اختيارها بطريقة قصدية، وللتأكد من صدق اداة التحليل عرض الباحث الاداة على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي وقد اجمع المحكمون على صلاحية الاداة لحساب درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي، وفي ضوء اراء المحكمين تم تغيير بعض الكلمات وتعديل صياغة بعض الفقرات لغويا، بعد ذلك شرع الباحث باستخراج ثبات الاداة عبر تحليل (عينة الثبات) وقد مثلت نسبة (22%) من محتوى الكتاب، ومن ثم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن، وكذلك بين الباحث ومحللين آخرين عبر الافراد وذلك عن طريق استعمال معادلة (Holsti) وبعد التأكد من خصائص الاداة السايكومترية حلل الباحث محتوى كتاب التاريخ المشمول بالبحث واعتمد وحدة الفكرة كوحدة للتحليل واسفرت نتيجة التحليل عن: أن درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي هي (0.17) وهي درجة متدنية لم تصل الى الحد الأدنى الذي حدده رومي والذي يقع بين (0.4 - 1.5) وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث استنتج الباحث:-

1-إن عرض المحتوى (النص اللفظي) في كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي تسلطي يعتمد اسلوب التلقين ولايشرك الطلبة في التعلم ولايسمح لهم بالتفكير والبحث والتقصي عن المعلومات.

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بالآتي :-

1-على وزارة التربية توجيه مؤلفي الكتب المدرسية الى التركيز على اشراك الطلبة في عرض محتوى المادة التعليمية بشكل يجذب الطلبة .

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث اقترح الباحث:-

1-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

ثبت المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الآية القرآنية الكريمة	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار الخبير اللغوي	ث
إقرار الخبيران العلميان	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
شكر وامتنان	خ
الإهداء	د
مستخلص البحث باللغة العربية	د - ر
ثبت المحتويات	ز - س
ثبت الجداول	ش
ثبت الاشكال	ش
ثبت الملاحق	ش
الفصل الاول: التعريف بالبحث	15-1
أولاً/ مشكلة البحث	4-2
ثانياً / أهمية البحث	12-4
ثالثاً/ هدف البحث	13
رابعاً/ حدود البحث	13
خامساً/ تحديد المصطلحات وتعريفها	15-13
الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	49-16
أولاً/ جوانب نظرية: التمهيد	17
المحور الاول/ الكتاب المدرسي	23-18

35-24	المحور الثاني/ الإشراكية في الكتب المدرسية
41-35	المحور الثالث/ تحليل المحتوى
41	ثانيا/ دراسات سابقة
45-42	عرض الدراسات السابقة
46-45	جوانب الافادة من الدراسات السابقة
49-46	موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي
66-50	الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته
52-51	أولا/ منهج البحث
52	ثانيا / مجتمع البحث
54-53	ثالثا / عينة البحث الأساسية
58-54	رابعا / أداة البحث
63-58	خامسا / الخصائص السايكومترية للأداة
66-63	سادسا / إجراءات أسلوب تحليل المحتوى
66	سابعا / الوسائل الاحصائية
74-67	الفصل الرابع / عرض نتائج البحث وتفسيرها
76-74	الفصل الخامس / الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات
76	أولا / الإستنتاجات
76	ثانيا / التوصيات
77	ثالثا / المقترحات
85-78	المصادر
128-85	الملاحق
A-B	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
49-46	موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي	1
52	مجتمع البحث	2
54	عينة البحث الأساسية	3
62	قيمة معاملات الثبات بين الباحث والمحللين الآخرين	4
62	سلم تقدير الثبات في ضوء معادلة كبا	5
63	عدد المجالات الرئيسية وعدد الفقرات الفرعية لأداة التحليل	6
68	تكرارات الفئات المعتمدة في تصنيف مجال عرض المادة التعليمية(النص اللفظي)	7
71	تكرارات الفئات المعتمدة في تصنيف مجال عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري)	8
73	تكرارات الفئات المعتمدة في تصنيف مجال عرض الأنشطة التعليمية وعدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة	9
74	نتائج إشراكية المجالات الثلاث	10

ثبت الاشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
30	مخروط الخبرة لإدجار ديل	1

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
88 - 86	آراء الخبراء والمحكمين في صلاحية أداة رومي (Romey's Formula) لقياس إشراكية كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي	1
89	أسماء وعناوين السادة المحكمين	2
90	الأداة بصيغتها النهائية	3
128-91	أنموذج عينة الثبات	4

الفصل الاول

(التعريف بالبحث)

Chapter one : Definition of Research

أولا : مشكلة البحث : Problem of The Research

ثانيا : أهمية البحث : Importance of The Research

ثالثا : هدف البحث : Gools of The Research

رابعا : حدود البحث : Limitation of The Research

خامسا : تحديد المصطلحات: Determination of The Terms

أولاً : مشكلة البحث : PROBLEM OF THE RESEARCH

إن تركيز مؤلفي الكتب المدرسية ومنها كتب التاريخ على تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق المجردة والمفاهيم التي يراد من الطلبة حفظها وترديدها يعد من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية ، وإن اقتصار هذه الخبرات على النتاجات المعرفية السطحية ذات العلاقة بمستويات التفكير الدنيا يحُد من قدرات الطلبة ولا يحفزهم على التفكير بما يقرأون، فأصبح الطلبة مجرد متلقين للمادة التعليمية وغير مشاركين في عملية التعلم والتعليم واصبحت مهمتهم الوحيدة التحصيل لا التفكير ، وبذلك إنعزل المتعلم عن بيئته ، فما يقدم له في المدرسة لاهلاقة له بما يعيشه داخل المجتمع وما يمر به من مواقف وتحديات ، كما انه لا يستطيع الاستفادة منه في مراحل تعليمية لاحقة ومواد دراسة اخرى.(غانم،2009:25)

كما إن المشكلة الاخرى التي تواجه العملية التعليمية هي مشكلة كيفية ، تتعلق بالطريقة التي يتم عبرها عرض محتوى الكتاب المدرسي، وبما يجعل الطلبة قادرين على التوصل الى المعرفة ، والتعامل مع هذه المعرفة ، وجعلهم يفكرون بها ويشاركون في صنعائها واستعمالها. (جري،2017:372)

ويؤكد هذا المعنى خضر (٢٠١٤) إذ يرى ان من نواحي القصور التي يمكن ملاحظتها في الكتاب المدرسي ومنها كتاب التاريخ ، ازدحام الكتاب بالحقائق والمفاهيم والاستنتاجات، كما أن الطريقة التي يتم عبرها عرض هذه المادة التعليمية لاتجذب الطلبة ولا تحفزهم على التفكير الناقد وكذلك لاتحثهم على البحث والاستقصاء.(خضر ، ٢٠١٤ : ١٤٩-١٥٠)

وقد نتج عن ذلك ضعف قدرة الكتاب المدرسي على جذب الطلبة وجعلهم فاعلين في عملية التعليم والتعلم ، مما إنعكس أثره سلباً على الجانب التربوي وعلى نمط التعليم ونوعية المتعلم ،ومن ثم على قدرة الطلبة على توظيف ما تعلموه في البيئة التي يعيشون فيها.(محمد،2011:81)، كما ان عدم تضمينه ما يُمكن الطلبة من توجيه ذاتهم الى الدراسة والبحث بالرغم من الكم المعرفي والاشكال والصور والرسومات والانشطة التعليمية التي يتضمنها محتوى المادة الدراسية ، ادى ذلك الى جعله غير قادر على زيادة وعي الطلبة ورفع مستوياتهم العلمية وجعلهم محور الاهتمام في العملية التعليمية ، وتكوين واكتساب المهارات والقدرات التي تمكنهم من اداء دور فاعل في بناء مجتمعهم (عطية،2010:227)

وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (العوضي2010) ، ودراسة (أحمد 2018) ودراسة (حاجي،2019) الى وجود ضعفاً في إشراكية الكتاب المدرسي للطلبة بسبب عدم قدرته

على جذب الطلبة واشراكهم في التعلم وجعلهم متفاعلين مع محتوى الكتاب المدرسي، وبالتالي لا يحثهم على البحث والاستقصاء و التفكير الناقد وحل المشكلات.(العوضي ،2010: 31)، (أحمد،2018: 109-110)،(حاجي ، 2019: 1119)

ولخبرة الباحث المتواضعة في مجال تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية ،فقد شخص وجود ضعفاً في مستوى جذب كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي لعدم قدرته على اثارة مهارات التفكير والبحث والاستقصاء على الرغم من صدور العديد من الطبقات الجديدة التي حاول من خلالها المختصون إجراء تعديلات على محتوى المادة التعليمية اما بالحذف او الإضافة او الاستبدال ، إلا انها بقيت دون المستوى المطلوب، وان ما حدث من تعديلات لم تأخذ بالحسبان جوهر الكتاب وطريقة تقديم المحتوى التعليمي وما يتضمنه من اشكال وصور ورسوم وانشطة تعليمية ،مما تسبب في التأثير سلباً على مستوى الطلبة العلمي وتدني نتائجهم ، قياساً بما يبذله المدرس من جهد يتمثل في الحرص على إكمال المادة الدراسية المقررة وشرحها وتفصيلها وتوضيحها، واجراء الاختبارات اليومية والشهرية والفصلية ،متحدياً كافة المعوقات التي تواجهه والمتمثلة في ضيق وقت الحصة الدراسية وكثرة اعداد الطلبة في القاعة الدراسية الذي يشكل عائقاً امامه في تقديم الدرس وفق طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع الدرس. ومع دعوات التربية الحديثة وتوجهاتها الهادفة الى تنمية المتعلم في جوانبه المتعددة والسعي لجعله عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية عبر إتاحة الفرصة له للبحث والتقصي والاستكشاف ، فقد اصبحت الحاجة ملحة الى تسليط الضوء على كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي وتحليل محتواه بطرق جديدة تركز على الكيفية التي تقدم بها تلك المعلومات الى الطلبة من اجل تحقيق الاهداف المنشودة التي يمكن تحقيقها من خلال اشراكه للطلبة في مجالاته الرئيسة الثلاث (المحتوى التعليمي ، والاشكال والصور والرسومات ، والانشطة التعليمية المتضمنة فيه)

وفي ضوء ذلك، حدد الباحث مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي :

ما درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الأدبي ؟

ثانياً : أهمية البحث : IMPORTANCE OF THE RESEARCH

للتربية دورٌ في حياة الامم والشعوب ،فهي أداة المجتمع ووسيلته في المحافظة على مقوماته الاساسية من اساليب الحياة وانماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الاداة على تشكيل ابناء المجتمع والكشف عن طاقاتهم ومواهبهم واستثمارها، وهي لا تهتم بالفرد منعزلاً عن المجتمع بل تهتم بالفرد

والمجتمع معا في وقت واحد عبر اتصال الفرد وتفاعله مع المجتمع ،والتربية لذلك ظاهرة اجتماعية تنطلق من المجتمع وتعود اليه ،هدفها بناء الفرد بما يتوافق مع ثقافة وافكارمجتمعه.(خير الدين،2021:7)

والتربية عملية مستمرة ومتدرجة يعيشها الانسان منذ ولادته وتلازمه طيلة حياته ، وهي واسعة شاملة تشمل أبعاد الإنسان الجسمية ،العقلية ، والقلبية ، والروحية ، وهي لذلك عملية مقصودة و ليست نظاماً مكتفياً بذاته، بل هي نظام ذو علاقة وثيقة بالأوضاع السياسية ،والاقتصادية والاجتماعية ،والثقافية ،والروحية في المجتمع الذي توجد فيه.(الحاوري ،وقاسم،2016:13) ،كما ان للعلوم دوراً مهماً في صناعة التربية وبناء وجودها ومن هذه العلوم الفلسفة ، وعلم الاجتماع ،وعلم النفس ،والتاريخ ، والسياسة ، والاقتصاد ، فعبورها تصبح عملية التربية اكثر تنظيماً من خلال ربطها بالنظريات الحديثة المؤثرة في بناء الانسان والمجتمع.(الحياوي،2015:7)

لذلك تكتسب التربية أهمية متزايدة في حياة المجتمع المعاصر، لما تأخذه من دور مؤثروهم في حياة الافراد والمجتمعات على حد سواء ، فالإنسان من حيث كونه كائناً حياً فاعلاً في محيطه الاجتماعي يتعلم العديد من القيم والمهارات والقدرات التي يستطيع عبورها ان يؤدي دوره في واقعه الاجتماعي ، وهي لذلك ممارسة يومية يقوم بها الافراد سواء من تلقاء انفسهم او عبرالمؤسسات التربوية والتعليمية.(بدران،2005:15)،وتتضح أهمية التربية في الوقت الحاضر بشكل كبير لأنها عملية منظمة تهدف الى اعداد الفرد ، لأن يحيا حياة سعيدة في المجتمع والبيئة والعصر الذي يعيش فيه على وفق برامج وأهداف ونظم تعليمية وتدريب مخطط له بقصد تزويده بالخبرات المختلفة تحت اشراف المؤسسات التعليمية وبالتعاون مع الأسرة والمجتمع ومؤسساته المختلفة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاعلامية والتي يجب ان تقوم على اساس حاجات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ومتطلبات العصر ومستجداته.(عطية،2010:25).

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في التعليم فهي ذات اهمية بالغة في مستقبل المجتمع ،أذ يمكن توجيه الطلبة في هذه المرحلة وفق احتياجاتهم ورغباتهم وبما يتوافق مع حاجات المجتمع وأولوياته ،فالدول المتقدمة تركز على أثر تعليم هذه المرحلة بوجه خاص في تحقيق استراتيجياتها وخططها المستقبلية مما دفع بالكثير من هذه الدول الى تنويع التعليم بحيث يشمل التعليم العام والمهني ، كذلك تنويع المواد الدراسية بما يلبي حاجات الطلبة ومتطلبات المجتمع

(الخطيب،2020: 101-102)

وتأتي أهمية هذه المرحلة في حياة الطلبة لأنها جسر الانتقال من عالم الطفولة والمراهقة الى عالم الرشد والنضج والشباب وتحمل المسؤولية، ولذا يفترض ان يتم الاهتمام في هذه المرحلة بتلبية حاجات الطلبة، والاهتمام بالكشف عن قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، كما ان على المدرسة الاعدادية تنمية المعارف والمهارات التي اكتسبها الطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، والعمل على ان تكون المعرفة وظيفية، اي لها دور اجتماعي ونفسي، وأن تهتم بتنمية التفكير الابداعي والابتكاري عندهم ودعم الرغبة في التعليم لديهم، وخلق وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الاخلاق والفضيلة، كذلك الاهتمام بالنشاط الرياضي الذي يساعد على النمو الجسمي والعقلي (الغصين، 2008:30)

إن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية تتراوح اعمارهم ما بين (15 - 18) سنة، وهذه المرحلة العمرية تتميز بتنوع سلوك المراهق - الطالب وتباينه وتمايظه فيحاول الاستزادة من المعرفة العلمية والثقافية من خلال القراءة والمشاهدة والدراسة والبحث والاستقصاء الى غير ذلك من استعدادات وميول تظهر واضحة في انماط السلوك المختلفة، ويعقب ذلك ظهور الاهتمامات العلمية التي توجهه الى اختيار نوع الدراسة الجامعية وغيرها من الدراسات ما بعد المرحلة الاعدادية، ومما يلاحظ ان في هذه المرحلة تظهر القيادات والريادات والزعامات، فيظهر الرياضيون والشعراء والخطباء والرسامون والرواد الاجتماعيون. (منصور، وآخرون، 2014:216)

ان النماء الجسمي والعقلي الذي يمر به الطلبة في المرحلة الثانوية يؤثر في تعلمهم، فالتعلم يزداد بنموهم ونضجهم، إلا اذا اعترضت سبيلهم فرص تعلم محدودة لاتشجع على التعلم ولا توفر الفرصة لذلك، فالتعلم الحقيقي للطلبة هو التعلم الذي يذهب الى ما وراء التذكر، والتكرار، والوصول الى هذا النوع من التعليم يأتي عبر الاشغال الفكرية (العقلي) لهم، كأساس للتعليم والتعلم الناجح، ولا يتم ذلك الا من خلال مناهج دراسية وكتب مدرسية تأخذ بنظر الحسبان المرحلة العمرية والمرحلة الدراسية التي يمر بها الطلبة (زيتون، 2007: 138-139)

وتعد المناهج الدراسية اداة التربية ووسيلتها في تحقيق اهدافها في المراحل التعليمية المختلفة وعبرها يتضح دور العملية التربوية والتعليمية، فهي المرآة التي تعكس واقع المجتمع وحاجاته وثقافته وتطلعاته، وهي المعبر عن الفلسفة التربوية القائمة، والسياسة التي ترسمها الدولة، وهي الميدان الذي يتحقق من خلاله الاهداف التربوية المنشودة، وعبرها تحقق المؤسسات التعليمية اهدافها، ويمارس الطلبة دورهم في المجتمع الذي يعيشون فيه مستعملين قدراتهم العقلية والبدنية

لتحقيق طموحاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم بما يلائم ثقافة مجتمعهم وهويتهم الاجتماعية .
(الحمداني، 2017:1)

إن وظيفة المناهج الحديثة مساعدة الطلبة على النمو الشامل المتكامل ،لكي تكون لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين ،عبر ما تقوم به المدرسة من ادوار متنوعة تهدف الى بناء شخصيات الطلبة ومن ثم تكامل الفرد والمجتمع معا.(الساعدي، والمياحي، 2021:16)

ويتجلى دور المناهج بشكل كبير ،لأنها تعمل على صياغة الشخصية الانسانية على المستوى الفردي والجماعي ، ويتم التطلع اليها عند الحديث عن التقدم والتحديث والتطوير ، وستبقى المناهج الدراسية لاعبا اساسيا في جميع نواحي الحياة ،لأن التعليم هو الطريق الذي يقود الافراد الى كل تغيير ،وبخاصة التغيير الايجابي في المجتمع . (الحاوري،وقاسم،2016:10)

ولأهمية المناهج ودورها الفاعل في بناء الفرد والمجتمع يتوجب على واضعيها جعلها اكثر قدرة على التكيف مع المستجدات ،واستيعاب اتجاهات التعليم الحديثة والاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة، فالتعليم الجيد يجب ان يُبنى على أساس أنه ليس هناك شيء أبدي ومؤكد طوال الوقت ،وأن هناك جواباً لكل سؤال ، وهكذا يجب أن تتجه الجهود التربوية من إدارة تربوية ، ومناهج دراسية ،وكتب مدرسية ،وطرائق تدريس، وأساليب تعلم حديثة إلى بناء المتعلم وفق رؤية حديثة تأخذ بنظرالاهتمام متطلبات العصر و تحديات المستقبل وحاجات الطلبة.(خليل،2013:7)

إن المناهج الدراسية بعناصرها (الاهداف ،المحتوى ،الانشطة والوسائل التعليمية والطرائق وأساليب التدريس، والتقويم) تعد الركن الاساس في العملية التربوية ،وفق المفهوم الحديث للمنهج ،حيث إن عناصرها السابقة الذكر ترتبط مع بعضها ارتباطا وثيقا بعلاقة دائرية متناغمة ،وهي بهذا المعنى الشامل تعد مرادفاً للعملية التربوية وتعمل على تحقيق أهدافها وتجسيد مضامينها.(قنديل، 2008:21)

ويمثل محتوى الكتاب المدرسي الشكل الذي يظهر به المنهج كشيء مادي ملموس ويعد ترجمة عملية للأهداف التعليمية ،وهو يرتبط ببقية عناصر المنهج بعلاقة تأثير وتأثر، ولأهمية هذا العنصر فهو يحتاج الى تكاتف الجهود من قبل المختصين الاكاديميين والمعنيين بشؤون التربية والتعليم ،لكي يلائم الاهداف التربوية وحاجات الطلبة والتطور المعرفي وتطلعات المجتمع ويلبي احتياجات السوق واتجاهات التربية المعاصرة كما إنه يحفظ هوية المجتمع وقيمه وأفكاره.(الحاوري،وقاسم،2016:66)، كما أنه يمثل الصورة التطبيقية للمنهج التي عبرها يمكن انجاز أهداف المنهج ، وتتجلى أهميته للمدرسين كما للطلبة، فهو للمدرسين يمثل ركيزة أساسية

لعملية التعليمية ، يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها لما يحتوي من معلومات وحقائق ، ومفاهيم ، وأفكاراً أساسية ، كما يشمل القيم والمهارات والاتجاهات التي يراد إيصالها للطلبة، وهو بالنسبة للطلبة المرجع الاساس لهم وحوله تدور عملية التعليم والتعلم نظرا لما يحتوي من خبرات تعليمية تسهم بشكل فاعل في بناء شخصياتهم وتطوير قدراتهم.(صالح ، وداخل ، 2018:157)، وهو لذلك يمثل الاطار الذي يُعبر عن محتويات المنهج وأهدافه وما يتضمنه من معارف وخبرات وأنشطة تعليمية متنوعة ،لما يمتلك من حالة الشمولية كما يعد الدليل المرشد للمدرس أثناء تنفيذه لمحتوى المنهج وتحديد مدى تقدم الطلبة في تحصيل ذلك المحتوى، ولا يقتصر دور الكتاب على نقل المعرفة التي من المتوقع أن يتعلمها الطلبة ،ولكنه يقوم ببلورة ونشر مجاميع مختاره من المعرفة والثقافة المجتمعية ذات التناسق والانسجام التي لها أثر كبير في تشكيل شخصيات الطلبة (محمود،2009:213) وهو بهذا المعنى يتكون من ثلاثة جوانب رئيسة هي : الجانب المعرفي (المعلومات والحقائق) والجانب المهاري (الحركي) والجانب الوجداني (العاطفي- الانفعالي) ،وهذه الجوانب الثلاثة لها أهمية كبيرة في بناء شخصيات الطلبة وتكاملها في جوانبها المتعددة.(قنديل،2008:25)

ولا يمكن للكتاب المدرسي ان يحقق أهدافه الا عبر تفاعل الطلبة مع المحتوى بشكل اساس ،كونهم المشاركون في عملية التعليم وهم محور العملية التعليمية عبر تفاعلهم مع المادة التعليمية والانشطة والاشكال والصور والرسومات التي تتضمنها هذه المادة.(فاري، 2016:41)

ونظرا لأهمية الكتاب المدرسي ولكونه ترجمة مباشرة لأهداف المنهج فقد اصبحت مسؤولية تأليفه واخراجه في الوطن العربي من مسؤوليات وزارة التربية والتعليم ،فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطلبة ،عن طريق القراءة اليومية له والاستزادة منه،فهو سهل الاستعمال قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنولوجية الاخرى ،كما يمكن التحكم بعناصره ا: الاهداف ، والمحتوى ،والانشطة ، والتقويم ومن السهل تحديثه وتطويره واثرائه بالصور والرسومات وجعله ممتعا ،ومشوقا وجاذبا للطلبة. (مرعي ،والحيلة، 2009،257)

ولذا يعد الكتاب المدرسي مسرحةً لعمليات المنهج ،ومصدراً رئيسياً من مصادر العملية التعليمية، والعلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج كعلاقة الروح بالجسد ،والجوهر بالمظهر ، وهو لذلك يجب أن تراعى في محتوياته وخبراته جميع الاسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج الحديث ،كذلك مراعاة حاجات الطلبة والمرحلة العمرية التي يمرون بها ، لأنهم محور العملية التعليمية. (الهاشمي وعطية، 2014:74-75).

وتعد الدراسات الاجتماعية واحدة من المناهج الدراسية ، فهي المصدر الرئيس للكثير من المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو المتكامل في شخصيات الطلبة ،ومن ثم بناء الانسان الصالح المشارك ، الناقد الايجابي ، المفكر ،والقادر على تحمل المسؤولية ومعالجة المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية ، ومناهج الدراسات الاجتماعية المصدر الرئيس للخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة لتحديد المواقف واتخاذ القرارات تجاه ما يجري من حولهم من مواقف واحداث، كما انها تسهم في تنمية مفهوم الذات والشخصية الايجابية عند المتعلم ،من خلال فهم المعلومات والمفاهيم والافكار التي ترد في محتوى الكتب المدرسية .(قطاوي،2007: 35).

وتمتاز الدراسات الاجتماعية من غيرها بأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالعلوم الاجتماعية الاخرى كعلم الاجتماع وعلم الانسان والتي تعد الاساس المعرفي الذي يمد المواد الاجتماعية بالمعلومات والخبرات، وترتبط ايضا بالعلوم الاخرى كالفنون والعلوم والرياضيات والتربية الدينية ،إذ أن دراسة مشكلة اجتماعية يتطلب تدخل فروع المعرفة المتعددة، كما ان ما يميز محتوى المواد الاجتماعية قابليته على التنظيم في صورة موضوعات ، أو وحدات ، أو مشروعات ، او مفاهيم ، أو تعميمات واستنتاجات رئيسة، كذلك قابلية المحتوى على تضمين النظريات الاجتماعية،والخرائط والاشكال والصور التوضيحية ،والانشطة التعليمية والرسوم البيانية ، والجدول، كما انها تمتاز بالتنوع والثراء وتساهم في جذب الطلبة للتعلم .(اللقاني،2013:73)

وللمواد الاجتماعية أهمية في المناهج الدراسية ،فهي تغطي مساحة كبيرة في المراحل الدراسية المختلفة، الابتدائية والثانوية ،وأهم موادها الدراسية: الفلسفة ، وعلم النفس ،والتاريخ ، والجغرافية ،والاجتماع ، والتربية الوطنية، وهي لتتنوعها تساهم بشكل كبير في اعداد الطلبة تربوياً ومهنياً وعلمياً وتجعل منهم افرادا نافعين وفاعلين في مجتمعهم ، بحيث يستطيعون تحمل الابعاء والمسئوليات والتحديات التي تواجههم، كما انها تساهم في وضع الحلول الناجعة لما يواجهون من مشكلات.(الزبيدي،2009:35)

ويرى الباحث ان للمواد الاجتماعية أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة لأنها تساهم في تعريف الطلبة بتاريخهم وتوضح لهم طبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكيفية نشوء الحضارات واسباب انهيارها وهي بذلك تقدم لهم الكثير من الحقائق والخبرات والمعلومات التي تساهم في تشكيل شخصياتهم وبناء هويتهم الثقافية.

وتعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية الرئيسة وهي أحد ميادين المعرفة الخصبة التي تمد الطلبة بالكثير من الحقائق والمعلومات والخبرات ،كما أن لها دوراً فاعلاً في تنمية الاتجاهات الضرورية لبناء المواطن الصالح ،ولها دور رئيس في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية العامة ،مثل تنمية المواطنة وتحقيق مفهوم الذات وتنمية القيم والانماط السلوكية المرغوب فيها عبر البحث و الاستقصاء والاكتشاف وحل المشكلات وتنمية التفكير الناقد ، فضلاً عن تركيزها على عدد من المهارات والقدرات التي يستفيد منها الطلبة في حياتهم اليومية .(جري،2017:12)

وكتاب التاريخ احد المصادر المهمة للمعرفة كونه يهتم بالبحث في الاحداث الزمانية والمكانية للماضي والحاضر ، ويوضح تطور الانسان في تفاعله مع البيئة والمجتمع بجوانبه المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر المراحل التاريخية التي مر بها ، وذلك ؛ لأن الحياة المعاصرة ما هي الا امتداد لتلك الحياة الماضية واستمرار لها ولذلك يصعب علينا فهم الحاضر الا عبر الرجوع الى الماضي الذي يوضح لنا نشوء الحضارات وتطور المجتمعات والاسس التي تقوم عليها التقاليد والقيم والعادات.(الطيبي،2002:24)

إن دراسة التاريخ كمادة تعليمية تساهم في بناء شخصيات الطلبة وتجعلهم اكثر قدرة على مواجهة ما يستجد من مشكلات ،كما أنها تكسبهم مهارات النقد والتمييز ومهارات التفكير الناقد والقدرة على اصدار الاحكام واتخاذ القرارات . (قطاوي،2007،:27)، كما أنها تتضمن الكثير من الانشطة التي تؤدي دوراً مهماً في تنمية تفكير الطلبة، عبر ممارسة العديد من العمليات المعرفية العليا مثل معرفة الحقائق التاريخية والاطلاع على تاريخ الحضارات الانسانية وكيفية نشؤها ، واكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية وتحليلها ونقدها ، وكذلك تعلم الطرائق الفنية لكتابة البحوث التاريخية.(عبد الله،2003:23)

ولأهمية كتاب التاريخ ،فأن تحليله وتطويره لمواكبة التغيرات والتطورات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية يعد امراً بالغ الاهمية لأنه يساهم في الحكم على فعالية الكتاب المدرسي ومعرفة ما يحتوي من افكار ومعلومات وقيم واتجاهات ،ولكي يكون تحليله منطقياً وموضوعياً يؤكد التربويون على ضرورة الاستناد الى مجموعة من المواصفات أو المعايير التربوية التي يجب ان تتوفر في كل مجال من مجالاته مقدمته ، والاهداف التعليمية ، ومحتواه وطريقة عرض وتنظيم محتواه ، والوسائل التعليمية والانشطة المتضمنة فيه، والتقويم ، والاخراج الفني له .(العنزي،2006: 5)

إن تحليل المحتوى من الأساليب المتبعة في الحكم على جودة الكتاب المدرسي ، ومدى تجسيده لحاجات الطلبة وطموحاتهم وكذلك تجسيده لفلسفة المجتمع وقيمه ولاهداف المنهج، عبر مجموعة الأساليب والاجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها من النصوص المكتوبة والرسومات والصور والافكار المتضمنة في الكتاب.(الزويني ، وآخرون، 2013:106)، فهو بذلك عملية تشخيصية علاجية تقود الى تطوير المناهج وتحسين مستوى الكتاب المدرسي، كما انها تؤدي الى تحسين عملية التدريس ، وتوضح ما في الكتب من وسائل وانشطة وتقويم مما تزيد من فاعلية استعمالها ، كما ان التحليل يؤدي الى توضيح الاهداف ومجالاتها المختلفة ، من أجل موائمتها مع المتطلبات الفردية والاجتماعية المستجدة. (عليقات، 2006:18-19)

وتتضح اهمية التحليل في الكشف عن اوجه القوة والضعف في الكتاب المدرسي ، من اجل مراجعتها وتعديلها عند الحاجة ، كما انه يزود المؤلفين بتغذية راجعة من اجل تحسين مستوى الكتاب وملائمته لحاجات الطلبة ، ويوجههم في المستقبل في اعداد الكتاب المدرسي بما ينبغي تضمينه فيه وما يجب تجنبه عن اعداده.(طعيمة، 2004:81)

وفي ظل التأكيد المستمر على دور الكتاب المدرسي بوصفه أداة تعليمية فعالة ، تظهر الضرورة الملحة للاهتمام به وتقويمه وتطويره بشكل مستمر لتحقيق الفائدة المرجوة منه والتمثلة بزيادة انتاجية العملية التعليمية ورفع كفاءتها ، ولهذا يجب عند تطوير الكتاب المدرسي ان يراعي قدرا مناسباً من التفاعل والمشاركة بين الكتاب وبين الطلبة ، ومن المعايير التي تستعمل في تقويم دور الطلبة وجعلهم محور العملية التعليمية هو مدى إتاحة المشاركة لهم لكي يتعلموا بأنفسهم ، ومدى تقديم الكتاب المدرسي الفرصة لهذه المشاركة ، التي تسمى إشراكية الكتاب للطلبة ، بمعنى آخر عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بشكل يساعد الطلبة على الاستيعاب ويحفزهم على الاستقصاء والاستفسار وحل المشكلات متحدياً بذلك تفكيرهم ، و مفسحاً لهم الفرصة ليناقدوا ويعبروا عن افكارهم و آرائهم . (الهاشمي، ومستريحي، 2011:125)

ولذا فإن على محتوى الكتاب المدرسي أن يلبي حاجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم وقدراتهم ، وأن يكون ملائماً للمرحلة العمرية التي يمرون بها ، وأن يعمل على اشباع حاجاتهم ويستثير دافعيتهم لدراسة المحتوى ، كما انه ينبغي أن يكون قابلاً للتعلم من قبل الطلبة ويسر عملية تعلمهم وان عملية الكشف عن إشراكية الكتاب المدرسي للطلبة تعد عنصراً مهماً وفاعلاً في تطوير محتوى الكتاب المدرسي ، وأحد العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم ، حتى يكون التعليم استقصائياً وذاً معنى وهذا ما تسعى إليه الاتجاهات الحديثة في التدريس ، فالإشراكية تهدف الى

اشراك و مخاطبة الكتاب للطلبة ،ودعوتهم لاكتشاف الحقائق والمفاهيم والتعميمات وتحفزهم على التفكير في حل المشكلات من خلال عرض المحتوى والانشطة والرسومات والصور .
(الشربيني،والطناوي،2015:131)

وتعد اشراكية الكتاب المدرسي للطلبة من الطرق المهمة التي تهتم بمعرفة مدى ملائمة الكتاب المدرسي للطلبة ، اي مدى مناسبة النصوص التعليمية من حيث طريقة تقديمها لمستوى الطلبة المعرفي والعقلي والنفسي ، وكذلك مناسبة الاشكال والصور والرسومات والانشطة التعليمية فيه ، فكلما كان الكتاب قريبا من المستوى اللغوي والعلمي للطلبة يصبح أكثر قدرة على جذب الطلبة واكثر قدرة على مخاطبة عقولهم واشراكهم في عملية التعلم والتعلم(السرحاني،2011:6)

والاشراكية من العناصر المهمة التي تستعمل لتقويم الكتاب المدرسي ، لانها تعطي صورة واضحة عن مدى مشاركة الكتاب للطلبة في العملية التعليمية ، وهل يعامل الطلبة كشركاء فاعلين في هذه العملية ، أم انهم مجرد متلقين للمعلومات ومستودع لها ، وهذا يؤدي الى الحد من قدرات الطلبة فلا يسمح بتنمية تفكيرهم واثارة دافعيته للتعلم والبحث عن المعلومة والمشاركة في انتاجها.(الوائلي، 2017:75)

وتتضح اهمية إشراكية الكتاب المدرسي للطلبة لأنها تكشف عن مدى قدرة الكتاب المدرسي على زيادة التواصل مع الطلبة وتفاعلهم مع معطيات الكتاب المدرسي ومحتوياته، وذلك عبر الواجهة الاتية: طريقة عرض المادة التعليمية ،والاشكال والصور والرسومات، والانشطة التعليمية ، والهدف من ذلك المحافظة على انتباه الطلبة وإثارة التفكير لديهم ، وإثارة دافعيتهم ،وجذبهم لقراءة الكتاب والتي تعد من الاهداف الاساسية التي يسعى مؤلفو الكتب المدرسية الى تحقيقها لكي يحقق الكتاب المدرسي قدرا عال من التواصل والتفاعل مع الطلبة عبر عرض المادة التعليمية بأسلوب مثير يعطي لهم دورا إيجابيا ،وان تطرح فيه الاسئلة التي تتطلب من الطلبة التفكير وتوليد المعرفة ،كما يتم فيها تقديم أنشطة تعزز وتثير تفكيرهم وتدفعهم الى البحث والاستقصاء، ويتم فيها عرض الرسومات والأشكال والصور التي تتطلب منهم إداء نشاط أو استعمال معلومات معينة او الوصول الى استنتاجات.(السرحاني،2011:14-15).

وقد اكدت استراتيجيات التدريس الحديثة، على ضرورة مشاركة الطلبة في التعلم ومنها استراتيجية(فكر – زواج – شارك) التي تعرف بأنها تركيبة مصغره للتعلم التعاوني وتتمثل بثلاث خطوات هي : التفكير(Thinking) والمزاوجة (Paring) والمشاركة (Sharing) (الاشقر،2020:92).

وفي ضوء ما تقدم ذكره يمكن تلخيص أهمية البحث بالاتي:

- 1- يقدم هذا البحث مؤشرا للحكم عبر معرفة درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي ،مما يساعد على تقديم إطارا مرجعياً وتغذية راجعة لمؤلفي الكتب المدرسية عند مراجعة محتوى كتاب التأريخ وتطويره على وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- 2- يهتم هذا البحث بالكشف عن جوانب القوة والضعف في طريقة عرض محتوى كتاب التأريخ، والاشكال والصور والرسوم، والانشطة التعليمية المتضمنة فيه .
- 3- يقيس فعلا ما وضع من اجله الكتاب المدرسي ،فهو يقيس طريقة عرض المادة التعليمية ، والاشكال والصور والرسوم ، والانشطة التعليمية المتضمنة التي يتفاعل معها الطلبة بشكل مباشر .

4- أهميته للصف الرابع الأدبي لأنه القاعدة الاساسية للدراسة الادبية .

- 5- الاهتمام بالنهوض بالواقع التعليمي ومواكبة التطورات التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، من خلال توافر كتب تعليمية تخاطب الطلبة وتحاكي عقولهم وتتحدى تفكيرهم ، وتستفزهم للتفكير والتأمل والبحث والاستقصاء وحل المشكلات ،ومن ثم إعدادهم للمستقبل .

- 6- يُعد هذا البحث محاولة لاطلاع مدرسي التأريخ في الصف الرابع الأدبي على نتائجة لتقادي الأخطاء ، والتعويض عن الخلل الموجود في الكتاب بتصحيحه او تعديله أو اضافة ما يناسب عملية التدريس لإفادة الطلبة بشكل فعال والنهوض بمستواهم العلمي .

- 7- يهتم بلفت انتباه مشرفي التأريخ الى ضرورة التركيز على كل ما من شأنه أن يُسهم في إشراكية كتاب التاريخ للطلبة من خلال مهماتهم الاشرافية.

- 8- فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بمناهج التأريخ لأجراء دراسات وبحوث مماثلة تسهم في تطوير المناهج وزيادة فاعليتها

- 9- تُعد هذه الدراسة على حد علم الباحث من أوائل الدراسات التي تهتم بالكشف عن درجة إشراكية كتاب التأريخ لطلبة الصف الرابع الادبي في العراق.

ثالثاً : هدف البحث : GOOL'S OF THE RESAERCH

يهدف البحث الحالي الى معرفة درجة إشراكية كتاب التأريخ لطلبة الصف الرابع الادبي في العراق لمحتوى المادة التعليمية (النص اللفظي) ، والأشكال والصور والرسومات (النص البصري) ، والانشطة التعليمية المتضمنة ، وخلاصات فصول الكتاب .

رابعاً : حدود البحث: LIMITATION OF THE RESEARCH

1- الحد العلمي أو المعرفي : يتمثل حد البحث الحالي بكتاب تأريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي ، الطبعة الرابعة /2019م ، للعام الدراسي (2020-2021م).

2- الحدود الزمانية : تتمثل بالعام الدراسي (2020-2021 م) .

خامساً : تحديد المصطلحات وتعريفها : DETERMINATION OF THE TERM

أ- الإشراكية (involvement) عرفها كل من:-

1- (الناجي، 2003) بأنها "الأسلوب الذي يتم فيه عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بشكل يساعد الطالب على الاستيعاب ويحفزه على البحث والاستقصاء وحل المشكلات متحدياً بذلك تفكيره ومفسحاً له الفرصة ليناقدش ويعبر عن آرائه من خلال تضمين الكتب المدرسية النشاطات الهادفة والاسئلة السابرة التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المدرس والطلاب من جهة وبين الطلاب انفسهم من جهة اخرى ، مبتعدة بذلك عن اسلوب السرد والتلقين الذي يقيد افكار الطالب". (الناجي، 2003:4)

2- العنزي (2006) بأنها "عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بطريقة تجعل الطالب ينغمس في موقف تفكيري يشجعه على البحث والاستكشاف والاستقصاء ، بهدف إثارته وإتاحة الفرصة له للتفاعل مع النص ، وتقاس درجة الإشراكية وفق معادلة خاصة بها حددها رومي (Romey's Formula) ". (العنزي، 2006:9)

3- الهاشمي، وعطيه (2009) بأنها "درجة جذب الكتاب المدرسي للطالب واشراكه في مادة الكتاب عن طريق عرض المادة التعليمية، وما يتضمنه الكتاب المدرسي من نشاطات وخلاصات تحفز الطالب على الاستقصاء وتتحدى افكاره ليكون اكثر تفاعلاً". (الهاشمي، وعطيه، 2009:353)

4- نوافله (2012) بأنها " درجة مخاطبة الكتاب للطالب ودعوته لاكتشاف واستقصاء المعرفة وحفزه على التفكير ، من خلال عرضه للمحتوى ، والانشطة ، والرسومات والاشكال وتقاس الإشراكية بطريقة رومي ". (نوافله، 2012:2377)

- التعريف النظري للإشراكية : هي مدى قدرة محتوى الكتاب المدرسي بما فيه من مادة تعليمية واشكال وصور ورسومات وأنشطة تعليمية متضمنة على جذب المتعلمين وجعلهم مشاركين فاعلين في عملية التعليم والتعلم.

- **التعريف الاجرائي للإشراكية :** الطريقة او الاسلوب الذي يتم عبره معرفة درجة جذب كتاب التأريخ لطلبة الصف الرابع الأدبي ومدى تفاعل الطلبة مع محتوى الكتاب من حيث عرض المادة التعليمية والاشكال والصور والرسوم والانشطة التعليمية المتضمنة عبر استخدام معادلات رومي لقياس درجة إشراكية الكتاب لطلبة الصف الرابع الادبي.

ب- **التأريخ(History)** عرفه كل من :

1- (شليبي، 1987) بأنه " البحث في احوال السابقين ، وما خلفوا من آثار ووثائق ثم نقدتها وتأويلها ، والمعرفة عن طريقها" . (شليبي، 1987:28)

2- (النشار ، 1997) بأنه "تسجيل الاحداث الماضية التي صنعها الانسان بهدف تخليدها وجعلها حية في أذهان الناس يستعيدونها في أي وقت يشاؤون ، ويستفيدون من دروسها وعبرها في أي لحظة يريدون وقد نشأ على يد هيرودوت وثيوكيديس اليونانيين " . (النشار، 1997:50)

3- (singer، 2009) : بأنه الماضي الذي نتعرف بدراسته مجمل الجهود المبذولة من البشرية في بناء الحضارة الانسانية والمساعدة في اختيار وتقريب شكل المستقبل. (singer 2009:25)

4- (سلطان، 2010) بأنه " دراسة للتطور البشري في جميع جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والروحية ،أيا كانت معالم هذا التطور وظواهره واتجاهاته" . (سلطان، 2010:9)

أ- **تحليل المحتوى(Content analysis)** عرفه كل من :-

1- **عليان وغنيم(2000)** بأنه "أسلوب قائم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعرف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله". (عليان وغنيم، 2000 :48)

2- **قاموس (Webster 's ، 2005)** بأنه : تحليل المضمون الظاهر والخفي لمادة الاتصال ،على هيئة كتاب او فلم ومن خلال تصنيف الظواهر والرموز المفتاحية وجدولتها وتقويمها بهدف التأكيد على معناها وأثرها المحتمل. (Webster s' 2005: 283)

3- **الهاشمي وعطيه(2014)** بأنه " اسلوب من اساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي، الغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية، ووصف هذه

الخصائص وصفا كميا معبرا عنه برموز كميته الى جانب ذلك ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب اخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب". (الهاشمي وعطية، 2014: 175)

4- أبو زائدة (2018) بأنه "طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة والمسموعة لأي مجتمع او شخص ما". (ابوزائدة، 2018: 104)

ب - **التعريف النظري لتحليل المحتوى:** هو أحد أساليب منهج البحث الوصفي يهدف الى وصف محتوى الكتاب المدرسي وصفا نوعيا وكميا معبرا عنه برموز وارقام بهدف معرفة خصائص الكتاب المدرسي في مجالاته الثلاث الرئيسة المحتوى اللفظي والمحتوى البصري والانشطة التعليمية المتضمنة فيه.

ج- **التعريف الاجرائي لتحليل المحتوى :** عملية الكشف عما يتضمنه كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي من إشراكه للطلبة في محتواه التعليمي والاشكال والصور والرسومات والانشطة التعليمية المتضمنة.

كتاب التأريخ للصف الرابع الادبي : مجموعة الموضوعات الدراسية التي أقرتها وزارة التربية العراقية للصف الرابع الادبي تحت مسمى (تأريخ الحضارة العربية الاسلامية) للعام الدراسي 2020-2021م المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي في العراق

الصف الرابع الأدبي (التعريف الاجرائي) : هو الصف الرابع في الدراسة الثانوية الفرع الادبي في العراق ويلي المرحلة المتوسطة ، مدة الدراسة فيها سنة واحدة ، ويبلغ عمر الطالب في هذا الصف 16 عاما ، ويعد القاعدة الاساسية للتخصص في الدراسة الادبية وفيه مجموعة من المقررات الدراسية منها التاريخ ، والجغرافية ، وعلم الاجتماع ، واللغة العربية ومواد أخر .

الفصل الثاني

Chapter Two

(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

Theoretical Aspects

And

previous Studies

أ- جوانب نظرية

التمهيد :

ثمة حكمة تربوية تقول : إذا أردت أن تحقق رخاء لمدة عام فقم بتنمية الحبوب، وإذا أردت أن يكون الرخاء لمدة عشر سنوات فإن عليك أن تنمي الأشجار، وإذا أردت أن تحقق رخاء لمدة مئة عام في كل المجتمع فعليك أن تنمي الانسان،(زيتون، 2010: 15)

انطلاقاً من هذه الحكمة ولما شهدته الالفية الثالثة من تطورات تقنية ومعرفية أثرت بشكل كبير على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية للمجتمعات في القرن الحادي والعشرين، ولأن مخرجات العملية التربوية تسهم في امداد القطاعات المختلفة بالأفراد المؤهلين لقيادة الحياة، لذا يفترض بالخبراء التربويين ورجال التربية والتعليم ان يصمموا المناهج الدراسية والكتب المدرسية لتواكب التطورات التي يشهدها القرن الحالي، كما ان عليهم ان يعدوا الطلبة للانخراط في الحياة بجميع جوانبها عبر امتلاك المهارات التي يمكن نقلها وتعليمها لهم لكي يكونوا مواطنين عاملين ومنتجين، فالطلبة بحاجة الى تعلم ما يسمى بالمهارات الناعمة(*) التي تعمل بالتوازي مع المهارات الصلبة(**).

لذلك اصبح من الواجب على المعنيين بشؤون التعليم عامة الفحص الدقيق للمناهج الدراسية بكل مكوناتها وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة ولاسيما الكتب المدرسية وخاصة كتب التاريخ لدورها الفاعل والمؤثر في بناء شخصيات الطلبة، عبر مواكبة الكتب المدرسية لمستجدات العصر وتطورات، ولما كان الهدف من هذا البحث هو(درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الاديبي (دراسة تحليلية)).

لذا عرض الباحث في هذا الجانب ثلاثة محاور هي :- (الكتاب المدرسي - الإشراكية في الكتب المدرسية- تحليل المحتوى)

(*) المهارات الناعمة: هي تلك المهارات التي يحتاجها الشخص حتى ينجح في سوق العمل التي تساهم في تطوير ونجاح المؤسسة التي ينتمي اليها خاصة المؤسسات التي تتعامل مع الجمهور مباشرة .

(**) المهارات الصلبة: هي تلك المهارات التي تساعد الشخص على الالتحاق بالوظائف كالخبرة والمؤهلات لكنها لا تمكن الشخص من الاستمرار بها

المحور الاول : الكتاب المدرسي (The Textbook)

يتضمن هذا المحور الموضوعات الآتية :

أولاً : لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي.

ثانياً : المنهج والكتاب المدرسي.

ثالثاً : أهمية الكتاب المدرسي .

رابعاً : خصائص الكتاب المدرسي الجيد.

خامساً : أهداف تدريس كتاب التاريخ .

سادساً : مواصفات الكتاب الجيد في التاريخ

أولاً : لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي

وردت لفظة الكتاب في القرآن الكريم في اكثر من مائتين وخمسين موضعاً تدل على اكثر من معنى ،منها ما يطلق على الكتب السماوية (التوراة، الانجيل، الزبور، القرآن) كما في قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْزَلْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ (سورة البقرة، جزء من الآية 231)، وهناك معاني ورد فيها ذكر الكتاب تعني الغرض كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (سورة النساء، الآية 103) ، ومعاني أخر تفيد في معنى الحجة او البرهان كما في قوله تعالى ﴿فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة الصافات، الآية 157) ، وكان ظهور الكتاب التعليمي منذ القرن الثالث عشر الميلادي ، وتأليفه بشكل مبسط او بشرح موجز لكتب سابقة تعد من امهات الكتب العربية القديمة منها الفية ابن مالك ، وشذور الذهب في معرفة كلام العرب وغيرها تعد البداية لظهور الكتاب وبدء تداوله عند العرب المسلمين .(الساعدي ، والمياحي ، 2021 : 167 - 168)

وفي القرن السابع عشر الميلادي ظهر استعمال الكتاب المدرسي على يد كومينوس (1592-1670م) ، اذ ألف كتاباً مدرسياً موجهاً لكل من المعلم والتلميذ تحت عنوان (باب مفتوح للغات) وبإنجازه لهذا العمل فتح الباب امام تعليم اللغة للصغار وقد زين الكتاب ببعض الصور الجذابة الموضحة لمعاني الكلمات ، ومنذ هذا العمل ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من قبل المربين سواء من حيث الشكل او المحتوى (مليكه ،وزينب ، 2016: 6-7)

ثانياً : المنهج والكتاب المدرسي :

يخلط البعض بين مصطلحي المنهج الدراسي والكتاب المدرسي، فالمنهج الدراسي هو الوعاء الاوسع الذي يحتوي الكتاب المدرسي أو المقرر الدراسي، ولتوضيح معنى المنهج المدرسي فهناك اتجاهين في ذلك، الاول تقليدي وصف المنهج على انه مجموعة المواد الدراسية أو الموضوعات أو المقررات الدراسية أو محتواها التي اعدھا المتخصصون وطلب من الطلبة حفظها وإدراك حقائقها دون ادى اهتمام لاستعداداتهم وميولهم مما ادى الى جعل الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعرفة.(صالح وداخل، 19:2018)

أما الاتجاه الحديث فقد وصف المنهج بأنه جميع الخبرات والانشطة الصفية واللاصفية التي تقدمها المدرسة للطلبة وتقوم بتنظيمها، من اجل تنميتهم، واكسابهم والقيم والاتجاهات والمهارات الضرورية لمواجهة تحديات الحياة، والعمل على تعديل سلوكهم بما يتوافق مع مجتمعهم.(العنوسي وجبر، 2015: 31)

والكتاب المدرسي في ظل المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي المصدر الاساس للمعلومات التي يحفظها الطلبة، التي تعد غاية في ذاتها، ودور المدرس امام هذا الكتاب يقتصر على تقويم حفظ الطلبة وترديدهم للمعلومات دون الابتعاد عن مجال التلقي السلبي، والكتاب المدرسي وفق هذا المنهج لا يسهم بصورة فعالة في تنمية جوانب التعلم الاخرى كالاتجاهات والقدرات التفكيرية والمهارات والمشاركة الفاعلة في عملية التعليم، اما في ظل المفهوم الحديث للمنهج، فإن الكتاب المدرسي اداة رئيسة من ادوات المنهج وخبرة تعليمية يتفاعل معها الطلبة تفاعلا ينتج عنه نمو الطلبة في جوانب المعرفة المختلفة وبما يناسب حاجاتهم، كما ان دور المدرس وفق المفهوم الحديث يتمثل بمساعدة الطلبة على التعلم بطريقة فعالة عبر التوجيه والارشاد واتباع استراتيجيات وطرائق واساليب تعلم جديدة.(بدر، وآخرون، 2010: 151-152).

والكتاب المدرسي "كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عملية التعليم" وهو أحد الاركان الاساسية التي تقرها الجهات التربوية المختصة في توجيه التعليم توجيهها يتفق مع فلسفة الدولة وتوجهات المجتمع، كما انه الاداة التي يستند اليها المنهج و الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات (محمد، 2016: 67)

كما يعد الوجه التطبيقي لما في المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم، ويمثل مجموعة الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية

،ويناسب اعمار الطلبة ،ويسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية العقلية والنفسية والجسمية والروحية والاجتماعية اضافة الى أنه يتكيف مع توجهات المجتمع واتجاهاته (عليما، 2006:17) والكتاب المدرسي نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عناصر المنهاج نفسها وهي : الاهداف ، والمحتوى ، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية، والانشطة والتقويم ، ويهدف الى مساعدة الطلبة في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الاهداف المرجوة كما حددها المنهاج ، ويشتمل على المعلومات المنظمة وغير المنظمة ، والخبرات المختارة ، وهو لذلك يجب ان يكون مفتوح النهاية يسمح بأثرائه وتعديله وتحديثه كلما دعت الحاجة الى ذلك فالمعرفة متجددة باستمرار هدفها الاساس مساعدة الطلبة على التعلم والتوافق مع متطلبات العصر وحاجات المجتمع (مرعي، والحيلة، 2009:251)

وقد ذكر خاطر، وسبيتان(2010) أهم توصيات المؤتمر الثقافي العربي الخامس عن الكتاب المدرسي بالصيغة التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده السابع والثلاثون وهي :-

- 1- ان تمثل الاهداف القومية والتربوية الاطار العام الذي يتم فيه تأليف الكتب المدرسية ،فضلا عن الاهداف الموضوعية لكل مادة دراسية والغرض منها.
- 2- ان تنمي في الطلبة الأسلوب العلمي في التفكير والرغبة في الاستزادة من القراءة .
- 3- ان تبني الكتب على اساس ربط الحقائق والمعلومات بالظواهر المشتركة في العالم العربي وتأكيد دور العرب في بناء الحضارة والمدنية الانسانية.
- 4- ان تشتمل الكتب المدرسية على وسائل ايضاح من صور وخرائط ورسوم بيانية كافية ، وان تكون ملونة قدر المستطاع ، خاصة في الصفوف الاولى لما لها من قدرة على جذب وتشويق التلاميذ ومساعدتهم على الاستيعاب.
- 5- ان تطبع الكتب بشكل جيد يخلو من العيوب ،وان يتم تشكيل الحروف بشكل صحيح في كل المواد الدراسية، وان تتدرج الحروف من حيث الحجم بتدرج مراحل التعليم وأن تستعمل في المراحل الاولى الحروف الكبيرة وتصل الحروف الى حجم (16) في المرحلة الثانوية.
- 6- ان توضع الكتب في قالب يشجع الطلبة على التفكير والمناقشة والنقد وليس لمجرد الاستظهار، وان تكون المادة التعليمية جذابة تناسب مدارك الطلبة وان تعرض بطريقة مشوقة.

7- ان تقاوم السلطات التعليمية كتب الملخصات والمختصرات لعددها من العوامل المفسدة للتعليم.

8- ان يلتزم مؤلفو الكتب بأمانة النقل والرواية فيما تحتوي من حقائق مع ذكر المراجع والمصادر التي يأخذون منها ، وذلك كوسيلة لتشجيع الطلبة على الاطلاع الخارجي، وتعليمهم وتعويدهم على الامانة العلمية في النقل والتوثيق، (خاطر، وسبيتان، 2010: 110-111)

ويرى الباحث ان للكتاب المدرسي دوراً فاعلاً في عملية التعليم والتعلم ،فهو اداة التعليم الرئيسة التي تنطلق منها عملية التعليم ،ولذا ينبغي ان يصمم بعناية كبيرة من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية كما ينبغي انتاجه من حيث الشكل والمضمون وطريقة العرض بما يلائم الاسس النفسية والمعرفية والتربوية للطلبة ،ليكون اداة فاعلة وميسرة لعملية التعليم والتعلم عند الطلبة ،ويسهم في تقديم المعرفة العلمية والنشاطات التعليمية والاشكال والصور والرسومات التوضيحية بطريقة جاذبة ومشوقة لهم وبما يتوافق وحاجاتهم .

ثالثاً : اهمية الكتاب المدرسي :

أجمعت العديد من الادبيات التربوية على اهمية الكتاب المدرسي ودوره الفاعل في العملية التربوية والتعليمية وتتجلى اهميته لكل من المدرسين والطلبة وأولياء الامور والسلطات التربوية والمجتمع وتتمثل جوانب الاهمية تلك في الاتي:

- 1- يعد الكتاب المدرسي جوهر عملية التعليم فهو اداة المنهج ووسيلته لتحقيق اهدافه .
- 2- يزود الطلبة بالوسائل التعليمية المتضمنة فيه كالأشكال والصور والرسوم والجدول البيانية التي تعزز وتثير دافعية الطلبة للتعلم وتسهل عملية التعلم.(الزويني ، وآخرون، 2013: 103)

3- يحدد للطلبة ما سيدرسونه من معلومات ،وقيم ومهارات واتجاهات، التي من المتوقع ان تترجم الى سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس ،كما انه يسهم في تشكيل شخصياتهم، وتلبية حاجاتهم الفردية والاجتماعية .

4- يساعد الطلبة على تهيئة الواجبات التي يكلفون بها ، من تلخيص ومراجعة ، وحل التمارين والمسائل ،والاجابة عن الاسئلة المتعلقة بموضوع الدرس ، كما انه يعدهم للاختبارات ، وهو بهذا وسيلتهم للتعلم الذاتي.

5- يوفر قاعدة مشتركة لتعلم الطلبة ليس على مستوى المدرسة او المرحلة او الصف بل على صعيد الرقعة الجغرافية للبلد الواحد ،ومن ثمّ نحصل على مخرجات تعليمية مشتركة ومتوافقة معرفياً.(ابراهيم،2011:173،174)

6- يوفر خلفية مشتركة بين المدرس وطلوبته تساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم .

7- يساهم الكتاب المدرسي اذا ما أحسن تأليفه وإخراجه في تنمية مهارات التفكير العلمي والنقدي والابتكاري وحل المشكلات. (الكسباني،2010: 147-148)

رابعاً : خصائص الكتاب المدرسي الجيد :

هنالك عدة خصائص للكتاب المدرسي الجيد يجب توفرها حتى يخرج بشكل يحقق الاهداف المطلوبة وهي :

1- ان تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية ،وبين اهداف المنهج من ناحية اخرى.

2- ان يكون محتوى الكتاب مساهماً للمستحدثات في مجال العلم ،وان يواكب ما يستجد منها.

3- ان يراعي التنظيم المنطقي والسايلوجي في المادة الواحدة ،وان يتكامل مع المواد الاخرى.

4- ان يتم الاهتمام بأساليب التقويم ، لان التقويم عملية تشخيصية علاجية لا بد منها .

5- ان يتضمن قائمة بالمصطلحات غير المألوفة واسماء الاعلام والتواريخ والمصادر.

6- ان يراعي في عرضه مستوى نمو الطلبة ، وان تقدم مادته بأسلوب شيق يتماشى مع مستوياتهم.(الساعدي، والمياحي،2021:178)

7- تنوع الاشكال والصور والرسوم الموجودة وحدائتها لتبسيط محتويات الكتاب وترجمة المعلومات المجردة والمفاهيم الواردة فيه لتحقيق الفهم للطلبة.

8- ان تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة له في المادة نفسها لكي لا يهمل

الطلبة ما تعلموه من معلومات وخبرات سابقة او مرحلة دراسية سابقة ويتم الاستفادة منها في مراحل دراسية لاحقة.(بحري،2012:237).

خامساً : أهداف تدريس كتاب التاريخ :

1- تنمية القيم الاخلاقية والمثل العليا من خلال إظهار صور الشهامة والصدق والوفاء والاخلاص ، واستخلاص العبر من ثورات الشعوب في وجه الظلم والعدوان ،والوقوف في وجه كل اشكال القهر والاضطهاد.

2- إدراك ابعاد التفاعل الحضاري بين الشعوب بمعزل عن فوارق اللون والجنس والدين والثقافة،

واظهار عناصر التواصل بين المنجزات الحضارية للشعوب.(بدر، وآخرون، 2010:16)

3- تكوين المواطن المنفتح على مختلف الحضارات ،والمتمسك بثقافته عامه تمكنه من التفاعل

الايجابي مع قضايا عصره.

4- إحاطة الطلبة بنشأة وطنهم ، وماله من انجازات حضارية مهمة.

5- إلمام الطلبة بسير وتواريخ القادة والعظماء وتضحياتهم.

6- معرفة ما طرأ على الأمم من رقي وانهايار ،للاخذ بأسباب التقدم من جهة ، وتجنب اسباب

التأخر والانهيار من جهة اخرى.(خضر، 2014:44).

سادساً : مواصفات الكتاب الجيد في التاريخ :

1- أن يستوحى تصميم الغلاف من المادة التاريخية للكتاب ،وأن يكون حجمه ملائماً وورقه

وطبعه جيداً ،وان يكون خالياً من الأخطاء المطبعية .

2- أن يعكس المحتوى الاهداف التربوية الموضوعية من قبل وزارة التربية المشتقة من فلسفة

المجتمع وثقافته.

3- ان تغطي المادة الدراسية موضوع الكتاب بشكل وافٍ ومناسب للطلبة.

4- ان يتلاءم الكتاب مع مستوى نضج الطلبة والمرحلة الدراسية الموضوع لها.

5- ان يمتاز بالوضوح ،ومرتباً بشكل منطقي ،ممتعاً في موضوعه وجذاباً في عرضه ، وحديثاً

في معلوماته .

6- ان يهتم بذكر المبادئ والتفسيرات والتعميمات والافكار المستنبطة من التاريخ ووجهات

النظر للمسائل ذات الطابع الجدلي، الى جانب ذكره للحقائق والمعلومات والاحداث

التاريخية.

7- ان يحتوي على اشكالٍ ووسائل توضيحية من صور وخرائط وبيانات والواح ومصورات

لوثائق تاريخية .

8- أن يتضمن قائمة بأسماء الشخصيات والمدن والمصطلحات ذات الطابع التاريخي.

9- ان يحتوي على مصادر ومراجع تساعد الطلبة على البحث عن مزيد من المعلومات

والافكار.(الغول، 2010: 49- 50).

المحور الثاني / الإشرافية في الكتب المدرسية :

ويتضمن هذا المحور الموضوعات الآتية:

أولاً: نظريات التعلم ومحتوى الكتب الدراسية.

ثانياً: أساليب تطوير المناهج والكتب المدرسية.

ثالثاً: الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتب المدرسية.

رابعاً: الإشرافية في الكتب المدرسية.

أولاً / نظريات التعلم ومحتوى الكتب الدراسية :-

لنظريات التعلم دور كبير في توجيه المناهج الدراسية والكتب المدرسية بما يلائم حاجات الطلبة والمرحلة النمائية التي يمرون بها، ومن أهم النظريات التي ركزت على جعل الطلبة محور العملية التعليمية هي النظرية المعرفية، ولم يظهر تأثيرها على التصميم التدريسي والمناهج الدراسية إلا في السبعينيات من القرن الماضي، فالتحول من التصميم التدريسي على وفق للفكر السلوكي ، الذي ارتكز على تحليل المهام (Task Analysis) وتحليل المتعلم (Leaner Analysis)، إلى الفكر المعرفي لم يكن تحولاً ظاهراً فكلاً النظريتين تدعم ممارسة تحليل المهام في صورة خطوات وذلك مع التركيز على الأهداف وقياس الأداء ، وإن المصمم على وفق السلوكية والمعرفية ، يحدد الأهداف والمهام ويحدد ما يكون ذا أهمية للطلبة وما يجب أن يتعلموه وذلك مع الحرص على نقل المعرفة ، وبذلك يعد التعلم هنا نظاماً مغلقاً رغم اتساعه بالتشعب ، أما البنائية مع أنها تقترب من المعرفة إلا أنها تدعم خبرات تعلم مفتوحة. (العدوان ، والحوامدة، 2010: 128-129)

ولذا ينبغي أن تصمم الكتب المدرسية عبر الرجوع إلى مراحل النمو المعرفي في نظرية بياجيه، وإن يعمل مصمم المناهج والكتب المدرسية على وضع مواد دراسية تتفق مع طبيعة العمليات العقلية لطلبة المراحل الدراسية المختلفة ، في حين يحتاج تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى مواد دراسية واقعية تسهل معالجتها والتعامل معها عبر عملياتهم المعرفية ، فأن طلبة المرحلة الثانوية يحتاجون إلى مواد دراسية تساعدهم على إدراك المشكلات وحلها ، وتعزز قدراتهم على إجراء العمليات المعرفية المجردة. (نشواتي، 2003: 163)

كما ان على مؤلفي الكتب المدرسية الاهتمام بطرح موضوعات دراسية تثير التفكير وتتطلب التعامل مع الامور المجردة والتي تتطلب حل المشكلات وتقييم الحوادث و الآراء والافكار ونقدها. (سعادة، وابراهيم، 2014: 181)

ويؤكد البنائيون ان محتوى الكتاب المدرسي يجب ان يقدم في صورة مهام او مشكلات ذات صلة بواقع الطلبة ، وذلك لتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم التي سيجدونها مفيدة لهم داخل المدرسة او خارجها، وان تتم الموازنة بين التعمق والتوسع في المادة الدراسية ، وان من خصائص المنهج البنائي توفيره لأنشطة جاذبه ومحفزة للطلبة على الاشتراك في التعلم ، فليس الهدف من التعلم تلقي المعلومات من المدرس بل الهدف منه التفكير (make sense) وبناء المعاني بشكل نشط ، كما ان البنائية الاجتماعية اكدت على مشاركة الطلبة في عملية التعليم. (الدليمي، 2014: 69)

ثانيا : أساليب تطوير المناهج والكتب المدرسية:-

1- الأساليب التقليدية :

أ- أسلوب الحذف (Deletion) أو الإضافة (Addition) لجزء من مادة دراسية او اكثر ويتم في هذه الطريقة حذف موضوع او جزء منه ، او وحدة دراسية ، او مادة بأكملها ، لسبب من الاسباب التي يراها المسؤولين أو المشرفين التربويين أو عبر إضافة معلومات معينة الى موضوع أو الى موضوع بأكمله أو الى وحدة دراسية أو الى جزء من مادة أو مادة دراسية كاملة .

ب- أسلوب التقديم (Offering) أو التأخير (Delaying) حيث يعدل تنظيم مادة ، فتقدم بعض الموضوعات، ويؤخر بعضها الآخر، لدواعي تعليمية او سيكولوجية او منطقية .

ت- أسلوب الاستبدال (Substitution) أو التعديل (Modification) ، ويعني استبدال معلومات او موضوعات محدثة او موسعة او ملخصة بموضوعات مشابهة في الكتاب او العودة لتلك المعلومات والموضوعات المتضمنة في الكتاب واعادة النظر فيها بما ينسجم والمعطيات والتطورات الحديثة

ث- تطوير واحد او اكثر من عناصر المنهج ، كتطوير اساليب التقويم ، او تطوير طرائق التدريس، او تطوير تنظيم المنهج من مواد منفصلة الى مواد مترابطة.

(جبر ، والعرونسي، 2015: 163-164)

ج- أسلوب التنقيح (Revision) أو إعادة الصياغة (Reform) وفي هذا الأسلوب تتخلص المناهج التعليمية من الأخطاء المطبعية أو العلمية التي علقت بها ،أو يعاد النظر في أسلوب عرضها ،أو لغتها كي يسهل استيعابها ويزول غموضها(الشافعي، 2016: 148)

2- الأساليب الحديثة والمعاصرة :

وهي تلك الأساليب التي تتصف بالشمول وتستند الى التخطيط العلمي والتجريب التربوي، وتتجسد في الأشكال الآتية:

أ- التطوير بما يتناسب مع النظريات الحديثة في التدريس، كما حدث في مشروع نافيلد^(*) للعلوم في إنجلترا في ستينات القرن الماضي (Nuffield Project) الذي كتب محتواه بما يتناسب مع التعليم والتعلم بالاكشاف.

ب- التطوير عبر جعل المحتوى يتناسب مع مستويات نمو الطلبة في المراحل الدراسية. (قنديل، 2008: 306)

وان دراسة خصائص المحتوى من حيث الشكل وطريقة العرض تفيدنا في معرفة خصائص المحتوى من حيث الأسلوب وطريقة العرض وهي محاولة للحصول على إجابة الاسئلة الآتية :

س/ ماهي العوامل التي تميز المواد التي يسهل أو يصعب قراءتها ؟

س/ ما هو الاختلاف في الأسلوب بين كاتبين ؟.(بحري، 2012: 199)

ت- التطوير عبر عملية التحليل والاستنباط وتبدأ هذه العملية مع بداية تخطيط المنهج الدراسي أو تطبيقه وتستمر معه وهذا يتيح لعملية التطوير ان تبدأ مع بدء عمليتي التحليل والاستنباط.

ث- التطوير عبر إجراء الدراسات المقارنة وذلك عبر إجراء المقارنات بين ما يحدث في المجتمعات المتقدمة من تطوير بشكل عام وفي مجال المناهج الدراسية بشكل خاص ، ويعد هذا الأسلوب في التطوير من أهم أساليب تطوير المناهج في الدول المتقدمة.

ج- التطوير عبر إجراء البحوث العلمية والتجريب التربوي فالتطوير الذي حدث في جميع مكونات المنهج الدراسي كان بفضل البحث العلمي والتجريب التربوي وعبر هذه الطريقة تم التوصل الى حقائق متنوعة حول طبيعة المتعلم ووضعت الحلول للعديد من المشكلات

^(*) مشروع نافيلد: هدف هذا المشروع الى تطوير قدرة الطلبة على اكتشاف الحقائق وتعويدهم على استعمال الطريقة العلمية في البحث وتطوير قدرتهم على الملاحظة والتصنيف وتوظيف الحقائق.

التربوية وتم اكتشاف العديد من الاساليب والطرائق والاستراتيجيات الحديثة وهذا كله ساهم في تطوير العملية التربوية بصورة عامة والمناهج الدراسية بصورة خاصة.

ح- التطوير من خلال إستشراف المستقبل وعبر هذه العملية يتم تطوير المناهج الدراسية بدءاً من فلسفتها وأهدافها ، وانتهاءً بعملية تطويرها عبر الاستطلاع العلمي المبني على التوقع والاحتمالات والاعتماد على المرونة في مواجهة المواقف.(الشافعي، 2016: 149-150)

ثالثاً : الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتب المدرسية :-

إن الكتب المدرسية في ظل المفهوم الحديث للمنهج معنية أكثر من أي وقت مضى بأمر عملية التفكير والمهارات وهذا يعني ألا يبقى الطلبة في موقف سلبي أثناء عملية التعليم والتعلم ، ولا سيما أن من معايير التقدم والعصرية هو قدرة الشعوب على التفكير ، فبعض الشعوب تفكر تفكيراً منتجاً والبعض الآخر يفكر تفكيراً استهلاكياً، وإن بناء أفراد قادرين على التفكير تقع على عاتق المدرس والمادة التعليمية التي تتضمنها المناهج الدراسية ولذا يفترض في محتوى الكتب المدرسية أن يحتوي على ما يثير وينشط عقول الطلبة من أجل المشاركة الحقيقية في المواقف التعليمية ، كما يفترض في هذا المحتوى أن يشتمل على العديد من البدائل والعديد من وجهات النظر حتى يمارس الطلبة عمليات المقارنة والتحليل وحل المشكلات واتخاذ القرارات . (اللقاني، 1995: 157-158)

إنّ تنظيم محتوى المنهج وطريقة صياغته يؤثر في تشكيل شخصيات الطلبة وتكوينها ، بمعنى أن محتوى المادة المكتوب بطريقة مرنة يتيح للمتعلمين حرية انطلاق الفكر وتحصيل المعلومات ، ومن ثم يكسبهم المتطلبات الأساسية للتفكير والتفاعل بإيجابيه مع نصوص المادة ، ويمكن تحقيق ذلك عبر التقليل من استخدام الجمل التقريرية ، والتركيز على الجمل الاستفهامية ، والتعجبية ، والتعبيرات المفتوحة ، وعرض التجارب والمواقف دون كتابة النتائج والحلول في الكتاب المدرسي.(قنديل، 2008: 202-203)

رابعاً : الإشراكية في الكتب المدرسية :-

إن العملية التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، وما دعت إليه نظريات التعلم لم تعد مجرد عملية تلقين يقوم بها المدرس ويكون فيها الطلبة مجرد متلقين سلبيين ليس لهم دور سوى استقبال المعلومات وحفظها واستذكارها ، وإنما أصبحت عملية تفاعلية بين المدرس والطلبة والمنهج ، محورها الرئيس الطلبة بوصفهم المستهدفين في عملية التعلم ولأجلهم توضع المناهج التعليمية وتصمم الكتب المدرسية ، ومن حاجاتهم تشتق أهدافها ، لذا تشدد الاتجاهات التربوية

الحديث على دور الطلبة في العملية التعليمية التعلمية ،ومشاركتهم الايجابية ، ولما كان الكتاب المدرسي أداة المنهج ووسيلته لتحقيق اهدافه ، فلا بد من أن يشتمل على ما يضمن إشراك الطلبة إشراكاً فعالاً في عملية التعليم ، ومن هنا يأتي مفهوم الإشراكية في الكتاب المدرسي .(الهاشمي، وعطية، 2009:353)

لذا لابد ان يتم اعداده وتخطيط محتواه بما يناسب الاتجاهات الحديثة التي تهتم بالطلبة وتراعي مستوياتهم العقلية والعمرية ، وتجعلهم محورا للعملية التعليمية ، وذلك بجعلهم مشاركين ومتفاعلين في عملية التعلم ، وان يهتم بتنمية المهارات المختلفة لديهم ، كالبحث ، والاستقصاء ، وحل المشكلات ، والاعتماد على النفس ، والمشاركة بالرأي في القضايا المختلفة ، وان عدم اهتمام الكتب المدرسية بما يثير في الطلبة روح المبادرة ويحفزهم على التفكير ، يجعل منهم متلقين سلبيين لا هم لهم سوى حفظ المادة الدراسية وترديدها ، دون الاستفادة مما تعلموه داخل المدرسة في حياتهم القادمة.(العنزي، 2006:16)

وقد قدم ابو حرب(2011) نقلا عن النموذج الاردني والعماني ونموذج المنظمة العربية المواصفات الخاصة بأسلوب عرض المادة العلمية للوحدات الدراسية وفق التوجهات الحديثة في اعداد الكتب المدرسية وهي على النحو الآتي :

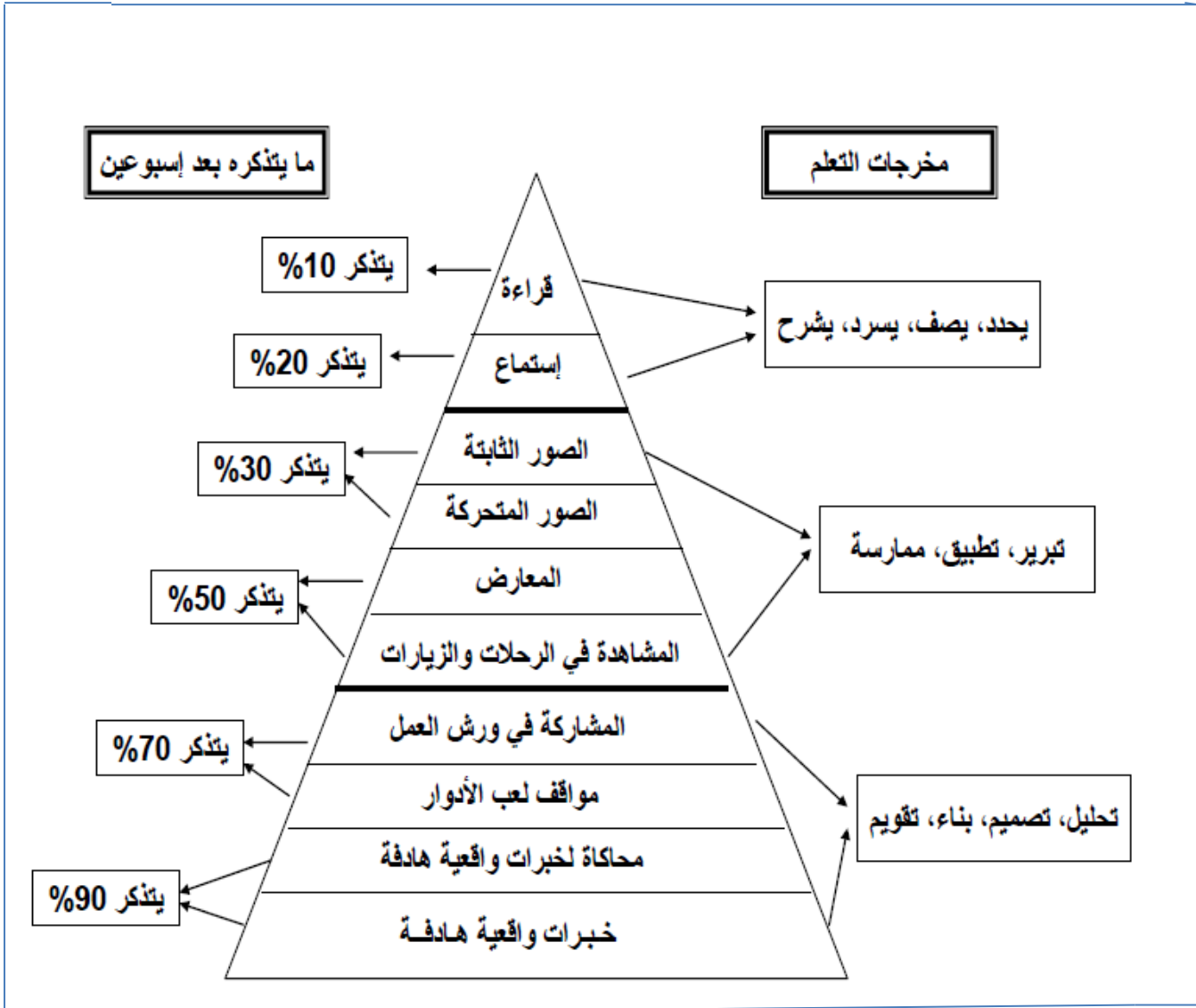
- 1- أن تعتمد الحوار وتكون مشوقة للطلبة .
 - 2- إن تحفز الطلبة على المشاركة والتفكير والبحث .
 - 3- أن تثير التفكير لدى الطلبة وتتحدى قدراتهم الذهنية،
 - 4- أن يتضمن كل موضوع مجموعة من الفقرات ،وان تحتوي كل فقرة على فكرة .
 - 5- الترابط بين موضوعات الوحدة.
 - 6- أن تكون الوحدة الدراسية مرتبطة بما قبلها وممهدة لما بعدها
 - 7- حداثة المادة العلمية للوحدات.
 - 8- التأكيد على دور الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
 - 9- أن تتناسب المادة العلمية مع عدد الحصص المقررة للطلبة. (ابو حرب، 2011:188)
- ويتضح معنى الإشراكية من أنها مفهوم يعبر عن مدى قدرة الكتاب المدرسي على رفع وتحسين كفاءة التواصل بين الطلبة والكتاب ،واشغال الطلبة بالتفاعل مع النص اللفظي والنص البصري والانشطة التعليمية المتضمنة فيه بصورة افضل ،من خلال عرضها بشكل يجذب الطلبة ويشرك حواسهم المختلفة في التفاعل مع الكتاب المدرسي .(الدغيمات، والعجالين، 2017:310)

ويؤكد الاشقر (2020) ان للمحافظة على انتباه الطلبة ، واثارة دافعيتهم وجذبهم لقراءة الكتاب المدرسي ،واشراكهم في عملية التعليم والتعلم يجب ان يهتم مؤلفو الكتب المدرسية بالاتي :

- 1- عرض المادة بأسلوب مثير يعطي للطلبة دوراً ايجابياً.
- 2- طرح الاسئلة التي تتطلب من الطلبة التفكير وتوليد المعرفة.
- 3- تقديم الانشطة التعزيزية و الإثرائية التي تثير تفكير الطلبة وتدفعهم الى البحث والاستقصاء ، والتفكير والانهماك في الدراسة .
- 4- التقليل من الجمل التي تعرض الحقائق والتعميمات المباشرة.
- 5- عرض اشكال وصور ورسومات تتطلب من الطلبة اداء أنشطة او استخدام معلومات معينة، او الوصول الى استنتاجات جديدة، والتقليل من الاشكال والصور والرسوم التي تستخدم بشكل مباشر لغرض توضيحي وتقديم خلاصات للفصول تتطلب قيام الطلبة بالبحث والتفكير. (الاشقر، 2020:98)

وقد ذكر عالم التربية الامريكي المعروف جيروم برونر ، المشهور بدراساته عن التفكير وعن التربية عبرالاستكشاف والابداع ان الناس يستطيعون تعلم: 10% مما قرأوه ، و 20% مما سمعوه، و 30% مما شاهدوه ، و 50% مما سمعوه وشاهدوه في الوقت نفسه، و 70 % مما نقلوه، و 90% مما عملوه او شاركوا فيه (عبد الحميد، 2005: 4) ، وتؤكد ذلك المقولة الذهبية للفيلسوف الصيني كونفوشيوس.(قل لي وسوف انسى، أرني وقد اتذكر، اشركني وسوف افهم) (جري، 2016:55،56 وقد اورد مهدي (2015) شكلا يوضح مخروط الخبرة لإدجار ديل (*) :

(*) أدمار ديل : هو أحد رواد تكنولوجيا التعليم الأمريكيين صنف الوسائل التعليمية على ضوء الخبرة التي تكتسبها للمتعلم ورتبها على شكل مخروط اطلق عليه مخروط الخبرة وذلك في كتابه (الطرق السمعية والبصرية في التدريس) (Audiovisual Methods Teaching).



شكل (1) مخروط الخبرة لادجار ديل

يوضح مخروط الخبرة مخرجات التعلم ونسبة ما يتذكره الطلبة بعد مرور اسبوعين من مرورهم بخبرات تعليمية متنوعة، والخبرات هي ما يقدم للطلبة من مادة تعليمية و وسائل وأنشطة تعليمية أو عن طريق مشاركتهم في التعلم . (مهدي، 2015: 119)

ويرى الباحث ان الإشرافية تهتم بالطريقة التي تعرض بها المادة الدراسية في محتوى الكتاب المدرسي بطريقة تجذب الطلبة وتجعلهم مشاركين فاعلين في عملية التعليم والتعلم، من خلال عرض المادة التعليمية، والاشكال والصور والرسومات، والأنشطة التعليمية في الكتاب المدرسي

بشكل يساعد الطلبة على استيعاب المادة الدراسية والتفاعل معها بشكل يجعلهم قادرين على التفكير والبحث والاستقصاء وحل المشكلات .

ويرى الاسدي (2019) ان النهوض بالواقع التعليمي ومواكبة التطورات الجارية يتطلب توافر كتب تعليمية قادرة على جذب الطلبة تحاكي عقولهم وتتحدى افكارهم ،وتتيح لهم ممارسة نشاطات متنوعة تسهم في بناء شخصياتهم وتكاملها لان تقدم المجتمعات ورقيا لا يكون الا بقدرة ابناءها على التفكير المنتج القادر على صناعة الحياة .(الاسدي، 2019:173)

وتقاس إشراكية الكتاب المدرسي (Involvement) للطلبة في ضوء طرق علمية من أهمها طريقة (Romey's Formula) وهو اول من استعمل هذا المصطلح ،لذلك سميت باسمه ، وذلك عن طريق الاختيار العشوائي لبعض صفحات الكتاب ورسوماته ونشاطاته وخلاصاته وتحليلها ،وحساب درجة إشراكية الكتاب عبر المعادلات الخاصة بكل مجال، وتعد درجة الإشراكية مقبولة اذا كانت بين (0.4) و (1.5) هذا يعني ان الطلبة يستطيعون التعامل مع الكتاب بفاعلية. (الاشقر، 2020:92)

وقد استعملت معادلة رومي لقياس الإشراكية في عدد من الدراسات منها دراسة العوضي(2010) ، ودراسة احمد(2018) ، ودراسة حاجي(2019)، وقد أورد الباحث توضيح الية استعمال هذه الطريقة في الفصل الثالث.

مجالات الإشراكية في الكتاب المدرسي :

1- مجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي)

إن عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي من قبل المؤلف او الجهات المسؤولة عن تأليف الكتاب المدرسي ينبغي ان تتصف بصفات عديدة منها ان يتم عرضها بأسلوب لغوي واضح ومبسط ، مع مراعاة التنظيم المنطقي والتنظيم السيكلوجي لمواضيع الكتاب، وان يشمل كل فصل من فصول الكتاب مقدمة مناسبة تتضمن المفاهيم الاساسية للمادة مع المخططات التي تتضمن المفاهيم الرئيسية وعلاقتها بالمفاهيم الفرعية، وتكون في صورة منظم متقدم(*) كما ينبغي ان تتضمن أسئلة تقويمية في نهاية كل فصل تساعد الطلبة على تقويم تعلمهم بأنفسهم، وان تشتمل

(*) المنظم المتقدم: اقترحه اوزيل (1969) لتحقيق التعلم ذي المعنى، ويقصد به ما يقدم للطلبة من مواد مهدة مختصرة في بداية الموقف التعليمي، حول بنية الموضوع والمادة الدراسية التي يراد معالجتها بهدف تسهيل تعلم المفاهيم والافكار من طريق ربط المسافة وردمها بين ما يعرف المتعلم من قبل وبين ما يحتاج الى معرفته .

الفصول او الوحدات الدراسية على تمرينات اضافية او مشروعات تعاونية يمارسها الطلبة لتعزيز عملية تعلم المعلومات في اذهانهم وتثبيتها في اذهانهم، فضلاً عن ذلك ضرورة توفر القراءات الاضافية المرتبطة بالفصول او الوحدات الدراسية لغرض المزيد من التعلم للطلبة.(عطية،2013: 248-249)

ومن الصفات التي يجب توفرها في طريقة عرض المادة التعليمية :

- أ- ان تستعمل تعبيرات لغوية سليمة وواضحة ويستخدم لغة تتناسب واعداد الطلبة.
- ب- ان يتم ربط المادة العلمية بالخبرات السابقة للطلبة.
- ت- ان تعرض المادة بشكل متسلسل ومترايط (منطقيا وسيكولوجيا).
- ث- ان يتوافر فيها عناصر الاثارة والتشويق والجذب.
- ج- أن تستعمل طرقا مختلفة في عرض الأنشطة والتطبيقات .
- ح- يكثر من المواقف التي تحفز الطلبة على الاستنتاج والتفكير الناقد وطرح التساؤلات وايجاد البدائل للاجابات .
- خ- يحتوي على العديد من الامثلة التوضيحية المثيرة لاهتمام الطلبة وذات العلاقة الواضحة بمحتوى المادة و التي تساعد على فهم المادة واثراءها.(محمود، 2009:218)
- د- ان يتم في العرض استثمار قانون انتقال اثر التعلم بعرض المثيرات والاستجابات المشابهة⁰
- ذ- ان يوفر العرض فرصا كافية للطلبة لتعلم المفاهيم وإدراك التعميمات والمبادئ⁰
- ر- أن يوفر عرض المادة التعليمية فرصا كافية للتعلم الذاتي والاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة .

ز- ان يكون العرض ذا مقروئية عالية (*) (عطية،2013:253)

2- مجال عرض الاشكال والصور والرسوم (النص البصري) :

يجمع الكتاب المدرسي بين دفتيه كلا من اللغة اللفظية(النص اللفظي)المتضمنة بمحتوى المادة التعليمية واللغة البصرية (النص البصري) المتمثلة بالأشكال والصور والرسومات، وان وضع الاشكال والصور والرسوم ضمن محتوى الكتاب المدرسي ليس من قبيل الزخرفة ،او شغل المساحة الفارغة من الكتاب ، وانما وضعت لأغراض تعليمية ،اهمها توضيح الافكار ،ومخاطبة الطلبة ،وتقريب الواقع عبر ربط المعرفة المجردة بالطبيعة ،كما انها تجذب الطلبة نحو الكتاب المدرسي

(*) المقروئية: هي درجة التطابق بين المادة التعليمية المكتوبة وبين القدرة القرائية للطلبة الذين أعدت لهم، إذ تعد القراءة وسيلة الطلبة لاستيعاب المادة التعليمية.

وهذا لا يحدث الا بوجود التكامل بين المحتوى اللفظي و البصري(مهدي، والعاصي، 2015: 201) وفي ظل انتشار ثقافة الصورة وهيمنتها ، فان الاشكال والصور والرسوم في الكتاب المدرسي ذات فوائد كبيرة للطلبة ، فهي تسهم في تنشيط الانتباه والتذكر والادراك والتخيل والابداع والرمزية ، اذا ما قدمت بطريقة مناسبة ، ولذا يفترض ان تكون هنالك علاقة تكاملية بين الصورة والكلمة ، فالصورة جاءت لكي تثري الكلمة وتدعم المادة التعليمية .(الاستاذ، والطويل، 2007: 3)

وحول أثر الاشكال والصور والرسومات على تفكير الطلبة يذكر عبد العالي (2008) ان ثقافة العين اقوى من ثقافة الاذن ، ذلك ان العين هي حاسة الصباح والنور، وهي لا ترى موضوع رؤيتها رؤية جيدة الا إذا استطاعت ان تثبته وتحدد أبعاده وتُعمل فيه فكرها، فهي حاسة المكان لذا تقتزن العين بالتفكير ،لما لها من قدرة على تعدد منظوراتها من زوايا مختلفة ، لذلك ارتبطت حاسة البصر بالبصيرة والنظرة بالنظر ،اما ثقافة الاذن فهي ثقافة السمع والمحافظة ،ثقافة ترضخ للصوت - للمصدر ، ولا تتبعد عنه بما يكفي لتعمل فيه فكرها ،فثقافة الاذن على الدوام ثقافة سلطة : كل سمع طاعة، او كما يقال "سمعا وطاعة". (عبد العالي، 2008: 7-8)

والاشكال والصور والرسوم الموجودة في الكتاب المدرسي من الوسائل الايضاحية المهمة التي تسهم في جذب انتباه الطلبة واثارة دافعيتهم للتعلم، ولذا يفترض في هذه الوسائل ان تكون ، ملائمة لخبرات المتعلم ، وان تكون حديثة وواضحة ،وان تكون ملائمة لمحتوى المادة التعليمية .(صالح،وداخل، 2018، 163)

ومن الصفات التي يجب توفرها في الاشكال والصور والرسومات الموجودة في الكتاب المدرسي

هي:

- أ- ان تكون ذوات صلة بالأهداف التعليمية.
- ب-أن تكون ذوات صلة بمحتوى المادة التعليمية.
- ت-ان تسهم في تسهيل عملية التعليم وإثراءها.
- ث-ان تكون واضحة وملونه ومتنوعة لكي تجذب الطلبة وتثير انتباههم.(عطية، 2010: 255).

3- مجال عرض الأنشطة التعليمية :-

يقصد بمصطلح الأنشطة التعليمية كل ما يقوم به المدرس أو الطلبة أو هما معا لتحقيق الاهداف التعليمية المحددة في المنهج والتي تهدف الى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطلبة سواء تم هذا النشاط داخل قاعة الدرس ام في خارجها ، داخل المدرسة ام في خارجها ، وتتم هذه الممارسة للأنشطة تحت إشراف المدرسة. (الكسباني، 2010:160)، والأنشطة جزء لا يتجزأ من المنهج وفق النظرة التربوية الحديثة ، وهي وسيلة مساعدة في بناء الشخصية المتكاملة ، ولأنها تتخلل جميع المواد الدراسية فأن كثيرا من الاهداف التعليمية يتم تحقيقها عبر ممارسة الأنشطة ، على ان تكون ملائمة لأهداف المرحلة الدراسية ومناسبة لخصائص الطلبة في كل مرحلة دراسية. (أبو جلاله، 2001:194)

ولذا ينبغي أن تنال الأنشطة التعليمية اهتمام مؤلفي الكتب وعنايتهم وأن يتم تضمين هذه الأنشطة في نهاية كل وحدة أو فصل أو حسب حاجة المادة التعليمية للنشاط وان تستند الى الاهداف الخاصة بتلك الوحدة أو الفصل وان تحقق اهداف الكتاب المدرسي . (الربيعي، 2019:22)، كما ينبغي ان يتم توجيه الأنشطة التعليمية لتصبح تعليمية تساعد الطلبة على فهم محتوى المادة الدراسية وتكون عوناً لهم في مراحل دراسية أخرى ، وان تراعي الأنشطة التعليمية تنوع الحواس ، وتنوع مصادر التعلم لكي تجذب الطلبة وتشوقهم لمتابعة المادة التعليمية . (حمادات، 2009:242)، وهي تعمل على إثارة اهتمام الطلبة وتدفعهم الى التساؤل مما يعد بداية للنشاط الفعلي وبداية لتعليم الطلبة كيفية التفكير ، كما انها تعمل على تنمية الميول والاتجاهات لدى الطلبة وتساعد على توفير خبرات جديدة تضاف الى ما يمتلك الطلبة من خبرات ، فالتعلم النظري يبقى دون دلالة او معنى مالم يشاهد الطلبة النشاط او يشاركون في صناعته. (الربيعي، 2016:178) وتؤكد هذا المعنى نظرية جاثري في التعلم بالاقتران التي تقول بأن الفرد يتعلم ما يعمله او ما يقوم به (سعادة، ابراهيم، 2014: 172) ، أما أهم الصفات التي يجب توفرها في الأنشطة التعليمية:

- 1- أن تستند الى الاهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة أو فصل دراسي .
- 2- أن تناسب مستوى نضج الطلبة وخبراتهم .
- 3- مراعاة خطوات تنفيذ النشاط منطقياً ونفسياً .
- 4- قابليتها للتطبيق والتنفيذ في اطار الامكانيات المتوفرة في بيئة التعلم .
- 5- أن توظف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة ذات الصلة بالمادة التعليمية .
- 6- تساعد الطلبة على تنمية اسلوب حل المشكلات .

6- تساعد الطلبة على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة . تعزز استيعاب واستبقاء ما تم

طرحه من موضوعات في المادة التعليمية .(الزويني ، وآخرون ، 2013: 111)

7- تنوع مستوى الأنشطة فتكون معرفية وجدانية ومهارية.

8- تنوع متطلبات وطبيعة الأنشطة فتكون شفوية وتحريرية وعملية.

9- مراعاة الوقت وطبيعة الأنشطة المخصصة للطلبة كأن تكون أنشطة لبدء التعلم وأنشطة

لتطوير التعلم ثم أنشطة ختامية لتركيز التعلم. (الحاوري ، وقاسم، 2016: 80، 81)

المحور الثالث : تحليل المحتوى Content Analysis:

يتضمن هذا المحور الموضوعات الآتية :

أولاً : لمحة تاريخية عن تحليل المحتوى.

ثانياً : مفهوم تحليل المحتوى.

ثالثاً : انواع تحليل المحتوى.

رابعاً : خصائص تحليل المحتوى.

خامساً : اهمية تحليل المحتوى.

سادساً : اهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية.

سابعاً : خطوات تحليل المحتوى.

ثامناً : ايجابيات وسلبيات تحليل المحتوى.

أولاً : لمحة تاريخية عن تحليل المحتوى .

استعمل تحليل المضمون على يد فقهاء المسلمين ولا سيما في مجال الاحاديث النبوية الشريفة

، عندما عملوا على تطهيرها من كل ما هو مزور ومدسوس، وقد اعتمدوا في ذلك معايير موضوعية

، تمثلت أساساً في عملية تواتر الحديث النبوي من المصدر حتى كتابته ، وقد شكلت العنونة أو

السند أهم المعايير المعتمدة، اضافة الى امانة المصدر وصدقه في حال توقف مسار العنونة او

سلسلة الرواة. (محرز، وآخرون، 2019: 154)

وقد بدأ استعمال تحليل المضمون منذ عشرينيات القرن الماضي في الصحافة والاعلام أولاً ثم

انتقل استعماله الى العلوم الاخرى كعلم الاجتماع ، وعلم النفس، والسياسة، ثم التربية ، ثم توسع

استعماله في الثلاثينات من القرن الماضي على يد (لازويل وزملاءه) عندما كانوا في مدرسة

الصحافة في كولومبيا بأمريكا وذلك في مجال الصحافة والدعاية الاعلامية، والرأي العام، ووسائل

الاتصال الجماعي ، اما في البلدان العربية فقد بدأ استعمال تحليل المحتوى في مجال الدراسات الاجتماعية اولا ثم في المجال الاعلامي عندما انشأت كلية الاعلام في مصر عام 1970م، حيث بدأت الدراسات والبحوث الاعلامية تطبق تحليل المحتوى بأدواته واساليبه ثم بدأت الرسائل الجامعية من ماجستير ودكتوراه تعتمد عليه في بحوثها واطروحاتها في الجامعات العربية.(الدليمي وصالح، 2014:160)

ثانياً : مفهوم تحليل المحتوى.

إن ترجمة المصطلح (Content analysis) تأخذ في اللغة العربية صيغتين : تحليل المضمون وتحليل المحتوى، وكلاهما يعنيان الشيء نفسه، ألا ان المشتغلين في مجال الاعلام يستخدمون مصطلح تحليل المضمون وظيفية وبحثاً، اما مصطلح تحليل المحتوى فقد شاع استعماله في مجال الدراسات التربوية ، وقد يفضل بعض الباحثين استعمال مصطلح تحليل المضمون لشموليته على العكس من مصطلح تحليل المحتوى ، وتذكر الموسوعة الدولية للتربية مصطلحا اخر لتحليل المحتوى وهو تحليل الوثائق (Document Analysis) (طعيمة، 2004:69)

ويرى عقيل (2014) ان المضمون مكن الشيء ومركز اختفائه ، وهو ما يكمن في الفكرة والجملة التي ينقلها المحتوى ، ولهذا يحمل الكتاب مضمونه في عنوانه ، ويحمل الكتاب ما يحتويه في صفحاته ، فالمضمون يُدرك ولا يُشاهد إلا عبر المشهد والصورة والحركة والمعنى والفعل والسلوك ، لذا فان محتوى الكتاب من الغلاف الى الغلاف اما المضمون فهو ما يشتمل عليه المحتوى من افكار مجزئه.(عقيل، 2014:159)

وقد استعمل تحليل المحتوى في علم التربية ومناهجها ، لوصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة التربوية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون ، تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث او في فروضه الاساسية ، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث إذ يحلل المادة اللفظية ،عبر تصنيفها الى فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها ، واستخراج السمات العامة التي تتصف بها ، والانتهاء من كل ذلك بتفسير موضوعي دقيق لمضمونها. (عمر، 2009: 121-122).

ويرى الباحث ان الفرق بين تحليل المضمون وتحليل المحتوى يكمن في ان الاول استعمل في مجال الاعلام في البداية من اجل تحليل الخطابات السياسية عبر قراءة ما بين السطور لمعرفة التوجهات السياسية ولا سيما ان القرن العشرين قد شهد الكثير من الاحداث والصراعات السياسية

والعسكرية بين دول العالم ،اما تحليل المحتوى فقد اهتم بتحليل محتوى الكتب من اجل الكشف عن نواحي القوة او الضعف فيها وعدم البحث في خفايا النص أو نوايا المؤلفين .

وقد عرف تحليل المضمون بتعريفات كثيرة ،أهمها تعريف (بيرلسون) (1952) الذي ذهب الى أن تحليل المضمون هو " أسلوب أو اداة بحث لوصف المحتوى المضمون او الظاهر للرسالة الاعلامية وصفاً كمياً وموضوعياً " ويعد هذا التعريف الأهم في التعبير عن حقيقة تحليل المضمون.(سلاطنية، والجيلاني،2012:55)

وعند تبني نظرية الاتصال Communication في مجال التربية والتعليم ،وعد عملية التعليم عملية اتصالية والكتاب المدرسي ووسائل التعليم وسائل اتصال تنقل محتوى التعليم من المصدر الى المستقبل امتد تحليل المحتوى الى المجال التربوي ،ونتيجة لتطور العلوم الاجتماعية والانسانية أصبح تحليل المحتوى أداة بحث تستعمل لفهم الظواهر ،او المضامين ،ومن ثم وصفها عبر جمع البيانات ، والمعلومات ، وتحليلها ، وتبويبها وتفسيرها ، والتحليل (Analysis) هو تجزئة الكل الى عناصره او الى الاجزاء المكونة له.(الهاشمي،وعطية،2009:142)

اما المحتوى (Conten) فهو كل ما يوضع في الكتاب المدرسي من خبرات معرفية وانفعالية ونفس حركية بهدف تحقيق النمو الشامل للطلبة.(محمد،2016:41)

والمقصود بتحليل محتوى الكتب المدرسية ، هو دراسة الكتاب المدرسي لمعرفة مواطن القوة والضعف فيه، وفق المعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد وبما يلئم حاجات الطلبة وحاجات المجتمع وفي اطار السياسة العامة التي وضعت لتصميم الكتاب المدرسي.(ابراهيم،2011: 181-182)

ثالثا : أنواع تحليل المحتوى :

يصنف تحليل المحتوى بشكل عام الى ثلاثة انواع هي:

1- تحليل المحتوى التطبيقي (البراجماتي): يقصد به قيام الباحث بمجموعة اجراءات لتصنيف الظواهر الواردة في المحتوى المراد تحليله على أساس المعلومات، والبيانات التي حصل عليها الباحث عن طريق مقابلة المدرسين، أو مقابلة الطلبة ،أو مقابلة المشرفين التربويين للوصول الى معلومات كافية تخص المحتوى .

2- تحليل المحتوى الدلالي : يقصد به تصنيف ظواهر المحتوى طبقا للمعاني الدالة عليها ، ويتم ذلك من خلال الاعتماد على الجمل والعبارات والكلمات والتراكيب التي تدل على تلك المعاني .

3- تحليل المحتوى البنائي : يقصد به مجموعة الاجراءات التي يتخذها الباحث او المحلل لغرض تصنيف المحتوى على أساس الخصائص ، او السمات المادية ، والمجازية لمكوناته مثل : الاتجاهات ، والقيم والمهارات، والمفاهيم . (الساعدي، والمياحي، 2021:130).

رابعاً : خصائص تحليل المحتوى :

- ان الخصائص التي يتميز بها تحليل المحتوى هي كالآتي :
- 1- اسلوب علمي، والعلمية هنا ليست مقصورة على التجربة الميدانية أو الدراسة العلمية وانما العلم روح ومنهج وطريقة .
- 2- يستهدف تحليل المحتوى توضيح الدوافع والاهداف التي يرمي اليها الكاتب ومعرفة مدى تأثير محتوى مادة الاتصال في افكار الناس وتوجهاتهم .
- 3- يسعى الى وصف المضمون الصريح او المحتوى الظاهر لمادة الاتصال، ولذلك فهو اداة للوصف .
- 4- لا يقتصر التحليل على محتوى المادة ،وانما يشمل ايضا الجوانب الشكلية .
- 5- يتميز التحليل بالموضوعية ،ويخضع للمتطلبات المنهجية ، ولذلك فهو اسلوب موضوعي
- 6- يستعمل في مجالات بحثية متنوعة ، كالإعلام ، وعلم النفس ، والتربية.
- 7- يقدم للقارئ وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً للمحتوى الذي اخضعه الباحث للدراسة ، ولذلك فهو اسلوب منظم وكمي وموضوعي .
- 8- تحليل المحتوى عملية هادفة ، فليس الغرض منه الحصر الكمي لوحدة التحليل ،وانما يتعداه الى اهداف اخرى.
- 9- يعتمد تحليل المحتوى على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء كانت كلمة او موضوع ، او مفردة ، او شخصية ، أو وحدة قياس أو زمن.(البسيوني، 2013:291)
- 10- ارتباط تحليل المحتوى بمشكلة البحث وفروضه واهدافه (ملحم، 2010:396)

خامساً : أهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية :-

ان أهداف تحليل المحتوى في المجال التربوي بشكل عام والكتب المدرسية بشكل خاص هي كالآتي :

- 1- تعرف ماهية المحتوى ومكوناته من الافكار والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والاتجاهات والقيم والمهارات .

- 2- اكتشاف جوانب القوة والضعف في الكتب المدرسية التي تقدم للطلبة بقصد تحسينها وتطويرها.
 - 3- تحسين نوعية الكتب المدرسية والمواد التعليمية ورفع كفاياتها لتحقيق اهداف المنهج التربوي.
 - 4- مساعدة مؤلفي الكتب والمسؤولين عن اعداد الكتب المدرسية وتزويدهم بما ينبغي تضمينه في المحتوى وما ينبغي تجنبه ،وذلك عندما يكون الهدف من التحليل التخطيط وتصميم الكتب المدرسية.
 - 5- تحديد انماط التفكير والمهارات العقلية التي يريد تنميتها الكتاب المدرسي.
 - 6- اجراء موازنة بين المحتوى وحاجات وميول الطلبة 0
 - 7- التعرف على المستويات المعرفية والاهداف التي يشدد عليها الكتاب المدرسي 0
 - 8- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة الموضوعات التي يتناولها.
 - 9- تحديد القيم السائدة في محتوى الكتاب وانواعها من حيث كونها قيم دينية، أو سياسية ،أو اجتماعية ، او غير ذلك 0
 - 10- التعرف على المستوى الذي يمكن أن تؤديه الكتب المدرسية في مجال التنشئة الاجتماعية والنفسية للطلبة. (طعيمة،2004: 81-82)، (الهاشمي، وعطية،2014: 177-178)
- سادسا: أهمية تحليل محتوى الكتب المدرسية :**
- اورد الساعدي ،والمياحي (2021) أهمية تحليل محتوى الكتب المدرسية وهي كالاتي:
- 1- اهميته في معرفة محتوى الكتب المدرسية ومكوناتها.
 - 2- تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية.
 - 3- الكشف عن مدى ملائمة محتوى الكتب المدرسية لأهداف المناهج ،ومدى ارتباطه بمعايير اختيار محتوى الكتب المدرسية وتنظيمها.
 - 4- التعرف عبرالتحليل على مدى ملائمة المحتوى لحاجات الطلبة.
 - 5- يكشف لنا الأسس والمنطلقات التربوية والنفسية التي اعتمدها المؤلفون في اعداد المحتوى.
 - 6- يساعد في تطوير الكتب المدرسية وفق الاتجاهات الحديثة في التعليم، كما يساعد في اختيار الاستراتيجيات والاساليب والوسائل التعليمية الملائمة لعملية التعليم . (الساعدي، والمياحي،2021:131).

سابعاً : خطوات تحليل المحتوى.

تحليل المحتوى أو المضمون أسلوب يشبه غيره من طرق البحث العلمي المختلفة، من حيث اعتماده على مجموعة من الخطوات الأساسية للتطبيق، وفيما يأتي عرض الخطوات التي يجب على الباحث اتباعها عند استعمال أسلوب تحليل المحتوى:-

- 1- تحديد مشكلة البحث وأسئلته وفرضياته.
- 2- تحديد مجتمع البحث.
- 3- اختيار العينة.
- 4- اختيار وحدة التحليل .
- 5- تحديد فئات التحليل ووحداته.(ابراش، 199:2009)
- 6- تصميم استمارة(اداة) التحليل والتأكد من خصائصها السيكمترية، واستمارة التحليل يقوم الباحث بتصميمها ليفرغ فيها محتوى كل مصدر، وهي عبارة عن بطاقة تسجيل المعلومات ، وتحتوي على الاقسام الآتية :-
- البيانات الأولية: اسم الكتاب، ونوعه، و سنة الطبع....الخ
- فئات المحتوى - الملاحظات التي تظهر عبر التحليل.
- 7- اختيار عينة المحتوى المراد تحليله.
- 8- تفرغ محتوى كل وثيقة في الاستمارة الخاصة بها.
- 9- تطبيق المعالجات الاحصائية التي تناسب اداة البحث.
- 10- استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.(البسيوني، 301:2013)

ثامناً : نقاط القوة والضعف في تحليل المحتوى :

- يمتاز تحليل المحتوى بعدد من نقاط القوة وهي كالآتي :
- 1- عدم حاجة الباحث الى الاتصال بالمبحوثين لإجراء المقابلات او التجارب ؛ وذلك لان المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب او الملفات او في وسائل الاعلام المختلفة.
 - 2- امكانية اعادة التحليل او الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الاولى للظاهرة نفسها او مع نتائج دراسة ظواهر او حالات اخرى.
- وبالرغم من نقاط القوة التي يتمتع بها تحليل المحتوى، إلا ان استعماله وتطبيقه لا يخلو من بعض نقاط الضعف وهي كالآتي :
- 1- يحتاج الى جهد مكتبي من قبل الباحث.

- 2- يغلب على نتائج أسلوب تحليل المحتوى طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ، ولا يبين الاسباب التي ادت الى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل او بهذا المحتوى .
- 3- عدم مرونة أسلوب تحليل المحتوى إذ يكون الباحث مقيداً بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة .
- 4- من الصعب الحصول على اجابات جاهزة للأسئلة التي تتطلب معرفة الاسباب للموضوعات التي في النصوص المكتوبة.(المحمودي، 2019:63)

ب - دراسات سابقة :

الدراسات السابقة هي "الدراسات التي تلتقي كلياً أو جزئياً مع مشكلة الدراسة"، وبما أن العلم نشاط انساني وبناء تراكمي ،فأن الباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون ولا يبدأ من الصفر،وعبرها يتعرف الباحث على ما كُتِبَ في مجال بحثه وتساعد في اعداد بحثه(أبو زائدة، 2012:190)

والدراسات السابقة تكون على نوعين : دراسات عربية ، ودراسات اجنبية ، ومهما يكن نوع الدراسة فأن هناك بعض المعايير والاسس التي ينبغي على الباحث ان يحرص على استعمالها في اختيار الدراسات السابقة وعرضها منها:-

- 1- تقديم الدراسات العربية على الدراسات الاجنبية.
- 2- ان تترتب الدراسات تبعا للبعد الزمني بحيث يعرض الباحث الدراسات من الاقدم الى الاحدث.
- 3- ان يتناول الدراسة بشكل موجز موضحا :
 - أ-عنوان الدراسة وأسم الباحث والسنة التي اجريت فيها ومكان الدراسة.
 - ب- اهداف ومجتمع وعينة الدراسة.
 - ت- الوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة بيانات الدراسة.
 - ث-النتائج التي توصلت اليها الدراسة .
- 4- ان تكون الدراسة التي يتم عرضها وثيقة الصلة بموضوع البحث الحالي وأن تقدم خدمة للبحث والباحث في مجال تصميم البحث واجراءاته، وتوثيق نتائج البحث0
- 5- ان لا يكتفي الباحث بعرض الدراسة السابقة وانما عليه مناقشتها تصميمياً ، وإجراءات ونتائج وبيان نقاط القوة والضعف فيها ونقاط الاقتراب والابتعاد من بحثه.

6- ان يجري الباحث موازنه بين الدراسات السابقة ويستخلص منها ما يمكن الاستفادة منها وان يحاول اظهار الثغرات التي جاء بحثه لملئها ، وان يذكر مصدر كل دراسة (عطية،2009:342)

7- ان يحدد الباحث نوع الدراسة (رسالة ماجستير ،اطروحة دكتوراه، بحث علمي في مؤتمر علمي ، بحث علمي في دورية محكمة. (المحمودي،2019:107).

دراسات عربية

عرض الدراسات السابقة:-

أولا : دراسة العنزي(2006)

(تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط في الكويت في ضوء المعايير المعاصرة).

أجريت هذه الدراسة في دولة الكويت، وهدفت الى تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع في دولة الكويت في ضوء المعايير المعاصرة، واستعملت المنهج الوصفي التحليلي متبعا (أسلوب تحليل المحتوى)، وتمثل مجتمع الدراسة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط المعتمد تدريسه في الكويت بدءا من العام الدراسي (2005- 2006) الذي يحمل عنوان (دولة الكويت) الطبعة الثانية، أما عينة الدراسة المتعلقة بإشراكيه الكتاب فهي :-

أ- مجال عرض المادة التعليمية(النص اللفظي) : اختار الباحث عشوائيا (10) صفحات من الكتاب موضوع الدراسة وقراءة (25) جملة في كل صفحة من الصفحات المختارة.

ب-مجال الانشطة التعليمية: اختار الباحث عشوائيا (15) صفحة من فصول الكتاب موضوع الدراسة واحصاء عدد الانشطة المقترح قيام الطالب بها0

ت-مجال الاشكال والصور والرسومات (النص البصري) : اختار الباحث (3) أشكال أو رسوم توضيحية بطريقة عشوائية من كل فصل من فصول الكتاب الاربعة .

ث-مجال خلاصات الفصول الدراسية : نظرا لعدم وجود خلاصات في نهاية كل فصل قام الباحث بإسقاط هذه الإشراكيه، وللمعالجة الاحصائية استعملت التكرارات، والنسب المئوية، ومعادلة هولستي لحساب ثبات التحليل ، ومعادلات رومي لحساب إشراكيه مجال عرض المحتوى (المادة التعليمية) ومجال الانشطة التعليمية ومجال الاشكال والصور والرسومات

وكانت نتائج الدراسة كالاتي :

أ- بلغت إشراكية مجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي) (0.25) وهي نسبة اقل من المعيار الذي وضعه رومي ، البالغ (0.4) وهذا يعني ان الكتاب تسلطي وقليل الإشراكية⁰

ب- بلغت إشراكية مجال الانشطة التعليمية (0.6) وهي نسبة تقع ضمن المعيار الذي وضعه رومي الذي ينحصر بين (0.4-1.5) وهذا يعني ان الكتاب يشرك الطالب وليس تسلطيا .
ج- بلغت إشراكية مجال الاشكال والصور والرسومات (0.5) وهي نسبة تتجاوز المعيار الذي وضعه رومي ، وهذا يعني ان الكتاب يشرك الطالب وليس تسلطيا.(العنزي،2006: 60-65).

ثانياً : دراسة العوضي (2010)

(دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة).

اجريت هذه الدراسة في دولة الامارات العربية المتحدة ،وهدفت الى تقييم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة للكشف عن مدى مراعاة المؤلفين تطبيق المعايير العالمية في التأليف، واستعملت المنهج الوصفي التحليلي المسحي وتمثل مجتمع الدراسة بكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الامارات العربية المتحدة للعام الدراسي(2008- 2009) الطبعة الاولى، اما عينة الدراسة المتعلقة بإشراكية الكتاب فهي :

أ) مجال المادة التعليمية(النص اللفظي) : اختار الباحث (10) صفحات من الكتاب عشوائيا وقراءة الجمل الموجودة في كل صفحة من الصفحات المختارة.

ب) مجال الانشطة التعليمية : اختار الباحث (20) صفحة من صفحات الكتاب بشكل عشوائي ، وتم احصاء عدد الانشطة في كل صفحة .

ج) مجال الاشكال والصور والرسوم (النص البصري) قام الباحث باختيار(3) اشكال بطريقة عشوائية من كل وحدة من وحدات الكتاب .

وللمعالجة الاحصائية اعتمد الباحث التكرارات، والنسب المئوية، ومعادلة هولستي لحساب ثبات التحليل ، ومعادلات رومي لحساب إشراكية مجال عرض المحتوى (المادة التعليمية) ومجال النشاطات ومجال الاشكال والصور والرسوم، وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

أ- بلغت إشراكية مجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي) اقل من (0،4)وهي (0،20) فيعتبر الكتاب تسلطيا وقليل الإشراكية .

ب-بلغت إشراكية مجال الأنشطة التعليمية نسبة (0.75) وهذه النسبة تقع ضمن المعيار الذي حدده رومي (0,4) لاعتبار الكتاب يشرك الطالب بدرجة ممتازة .

ج-بلغت إشراكية مجال الاشكال والصور والرسومات (النص البصري) نسبة (0.63) وهذا يعني ان الكتاب اشراكي بدرجة ممتازة . (العوضي، 2010: 4-32).

ثالثاً : دراسة أحمد(2018)

(تقييم محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني عشر في الصومال في ضوء درجة إشراكية الطالب). أجريت هذه الدراسة في الصومال ،وهذفت الى التعرف على مدى إشراكية الطالب في كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي، واستعملت المنهج الوصفي التحليلي ،وتمثل مجتمع الدراسة بكتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي في الصومال الطبعة الاولى 2014م (النسخة العربية)، اما عينة الدراسة المتعلقة بإشراكية الكتاب فهي:

أ- مجال عرض المادة التعليمية(النص اللفظي) : اختار الباحث صفحتين لكل وحدة من وحدات الكتاب الست بطريقة عشوائية .

ب-مجال الأنشطة التعليمية :اختار الباحث جميع الأنشطة التعليمية الواردة في الكتاب.

ج-مجال الاشكال والصور والرسوم (النص البصري) : اختار الباحث جميع الاشكال والصور والرسوم الواردة في الكتاب .

وللمعالجة الاحصائية استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية ومعادلات رومي لحساب درجة إشراكية الطالب للمجالات الثلاث ،وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

أ- بلغت إشراكية مجال عرض المادة التعليمية (0.56) وتدل على ان درجة إشراكية الكتاب جيدة.

ب-بلغت إشراكية مجال عرض الأنشطة التعليمية (0.15) وهي درجة متدنية وتدل على ان الكتاب لايشرك الطلبة الا بنسبة محدودة جدا.

ج-بلغت إشراكية مجال عرض الاشكال والصور والرسوم (0.3) وهي درجة متدنية وغير جيدة.(احمد، 2018: 95-110).

رابعاً : دراسة حاجي (2019)

(درجة إشراكية الطالب في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الاساسي في اقليم كردستان).

اجريت هذه الدراسة في العراق - اقليم كردستان وهدفت الى الكشف عن درجة إشراكية الطالب في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الاساسي بوحداته الثلاث ، الجغرافية ، والتاريخ ، والمواطنة، للعام الدراسي (2017- 2018) ، واستعملت المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثل مجتمع الدراسة بكتاب الاجتماعيات للصف الثامن الاساسي في اقليم كردستان للعام الدراسي (2017- 2018) في طبعته الثامنة 2017 ، ويتألف من ثلاث وحدات تعليمية هي : وحدة الجغرافية ، وحدة التاريخ ، وحدة المواطنة، أما عينة الدراسة المتعلقة بإشراكية الكتاب فهي كالآتي:

أ- مجال المادة التعليمية (النص اللفظي): فكانت (16%) من صفحات الكتاب اختيرت بطريقة عشوائية وبمعدل (1) صفحة من بين (5) صفحات بشكل متوال ومتسلسل من كل وحدة من وحدات الكتاب

ب- مجال الأنشطة التعليمية : اختار الباحث جميع الأنشطة التعليمية الموجودة في الكتاب،

ج- مجال الاشكال والصور والرسومات : اختار الباحث جميع الاشكال والصور والرسومات باستثناء تلك الواردة في الأنشطة والاسئلة التقويمية .

وللمعالجة الاحصائية : استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية ومعادلات رومي لحساب إشراكية المجالات الثلاث ، كما استخدم اختبار مربع كاي (X^2) لمعرفة الفروق الموجودة في درجة الإشراكية بين وحدات كتاب الاجتماعيات الثلاث (الجغرافية، والتاريخ، والمواطنة)، وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

أ- بلغت إشراكية مجال عرض المادة التعليمية (0.31) للوحدات الثلاث ، وهذا يعني ان كتاب الاجتماعيات لا يشرك الطالب في التعلم .

ب- بلغت إشراكية مجال عرض الأنشطة التعليمية (0.92) وهذا يعني ان الكتاب اشراكياً للطلبة لكونه يقع ضمن المدى الذي حدده رومي (0.4-1.5)

ج- بلغت إشراكية مجال عرض الاشكال والصور والرسومات (0.75) وهي بذلك تشرك الطالب في تعلمه وهي نسبة مقبولة وفق معيار الإشراكية .

د - اظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة بالنسبة للوحدات الثلاث قد بلغت (14.78) ، (50) ، (112.8) على التوالي وهي اكبر من قيمة مربع كاي البالغة 5، (99) عند مستوى الدلالة (5.99) ودرجة حرية (2) .

وهذا يعني وجود فروق في إشراكية وحدات الكتاب الثلاثة للطالب في المحتوى التعليمي،
والانشطة التعليمية، والاشكال والصور والرسومات. (حاجي، 2019: 1098 - 1119)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

يمكن للباحث ان يلخص جوانب الافادة من الدراسات السابقة بالاتي:

- 1- تحديد مشكلة البحث بدقة وبشكل واضح.
- 2- الاطار النظري للبحث .
- 3- الاستفادة منها في تحديد اداة الدراسة والمنهج المستعمل ومجتمع البحث واختيار العينة
- 4- تجنب النمطية والتكرار في البحوث.
- 5- تزويد الباحث بالكثير من المصادر المعينة له في دراسة مشكلة بحثه.
- 6- الاستفادة منها في المعالجة الاحصائية .
- 7- معرفة الباحث لموقع دراسته بين هذه الدراسات وما تضيف عن سابقتها مما يُظهر أهميتها.
- 8- تحليل وتفسير نتائج البحث.

جدول رقم (1)

موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي

أهم النتائج	الاحصائية الوسائل	المادة الدراسية	أداة البحث	المرحلة الدراسية	المنهج البحثي	المرحلة من الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	السنة
-------------	----------------------	--------------------	---------------	---------------------	------------------	--------------------------	----------------	---------------------	---------------------	-------

أهم النتائج	الوسائل الإحصائية	المادة الدراسية	البحث اداة	المرحلة الدراسية	المنهج المتبع	من أجراه مكان الدراسة	هدف الدراسة	نوع الدراسة	الباحث	السنة
بلغت إشراكية مجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي) 25,0 وهي نسبة اقل من المعيار الذي حدده رومي والبالغ (4,0- 5,1)، وبلغ مجال عرض الاشكال والصور والرسوم (النص اللفظي) 5,0 وهي نسبة تتجاوز المعيار الذي حدده رومي، وبلغت إشراكية الانشطة التعليمية 6,0 وهي نسبة تتجاوز المعيار الذي حدده رومي	التكرارات، والنسبة المئوية، ومعادلة هولستي، ومعادلات رومي لحساب إشراكية الكتاب	كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط تحت عنوان (دولة الكويت)	اداة رومي	المتوسطة	المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى	الكويت	تقديم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط في ضوء المعايير المعاصرة	رسالة ماجستير	العنزي 2006	1

أهم النتائج	الوسائل الإحصائية	المادة الدراسية	أداة البحث	المرحلة الدراسية	المنهج المتبع	من أجراه مكان الدراسة	هدف الدراسة	نوع الدراسة	الباحث	السنة
بلغت إشراكه المادة التعليمية (النص اللفظي) 0، 20 = 20%، وهي نسبة أقل من المعيار الذي حدده رومي، وبلغت إشراكه مجال الأشكال والصور والرسوم (النص البصري) 0، 63 وهي تتجاوز النسبة التي حددها رومي، وبلغت إشراكه الأنشطة التعليمية 0، 75 وهذه النسبة تتجاوز المعيار الذي حدده رومي	التكرارات ، والنسبة المئوية، ومعاملة هولستي، ومعادلات رومي لحساب إشراكه الكتاب	كتاب التاريخ للصف العاشر	أداة رومي	الثانوية	المنهج الوصفي التحليلي	الامارات العربية المتحدة	تقديم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الامارات في ضوء المعايير المعاصرة	رسالة ماجستير	العوضي 2009 2010	2

أهم النتائج	الوسائل الإحصائية	المادة الدراسية	البحث اداة	المرحلة الدراسية	المنهج المتبع	من اجراء مكان الدراسة	هدف الدراسة	نوع الدراسة	الباحث العام	السنة
بلغت إشراكية مجال عرض المادة التعليمية 0، 56 وهي تدل على ان درجة إشراكية الكتاب جيدة، وبلغت إشراكية مجال عرض الاشكال والصور والرسوم 0، 3 وهي درجة متدنية، وبلغت إشراكية مجال عرض الانشطة التعليمية 0، 15 وهي درجة متدنية	التكرارات ، والنسب المئوية، وإشراكية الكتاب	كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي (النسخة العربية)	اداة رومي	الثانوية	المنهج الوصفي التحليلي	الصومال	تقديم محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي في ضوء درجة إشراكية الطالب	بحث علمي في مجلة دورية محكمة	احمد 2018	3
بلغت إشراكية مجال عرض المادة التعليمية 0، 31 وهي نسبة متدنية، وبلغت إشراكية الاشكال والصور والرسوم 0، 75 وهي نسبة مقبولة وفق معيار رومي ، وبلغت إشراكية الانشطة التعليمية 0، 92 وهي نسبة متدنية	التكرارات و النسبة المئوية، ومعادلات رومي لحساب إشراكية الكتاب	كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الاساسي	أداة رومي	المتوسطة	المنهج الوصفي التحليلي	العراق	الكشف عن درجة إشراكية الطالب في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الاساسي	بحث علمي	حاجي 2019	4

أهم النتائج	الوسائل الإحصائية	المادة الدراسية	البحث أداة	المرحلة الدراسية	المنهج المتبع	من أجراه مكان الدراسة	هدف الدراسة	نوع الدراسة	الباحث الاسم	السنة
سوف يتم عرض النتائج في الفصل الرابع	التكرارات، والنسب المئوية، ومعادلة هولستي	كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي تحت عنوان (تاريخ الحضارة العرسية الاسلامية)	أداة رومي	الاعدادية	المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى	العراق	معرفة درجة إشراكية كتاب التاريخ نظرة الصف الرابع الادبي	البحث الحالي	عاكول 2021	5

الفصل الثالث

Chapter Three

(منهج البحث وإجراءاته)

Method of Research and Procedur

أولا : منهج البحث : Method of Research :

ثانيا : مجتمع البحث : Society of Research :

ثالثا : عينة البحث : Sample of Research :

رابعا : أداة البحث : Research Tool :

خامسا : الخصائص السيكومترية للأداة : Reliability and

Validity

سادسا : الوسائل الإحصائية : Statistical methods

يعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها لحساب درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي ، وتشمل منهج البحث، والطريقة التي تم بها تحديد مجتمع البحث وعينته ، واداة البحث المستعملة ،و(الخصائص السيكو مترية) للأداة (الصدق والثبات) ، وعملية التحليل والوسائل الاحصائية التي استعملها الباحث في معالجة البيانات التي استعملت في تفسير النتائج ،وقد تضمنت هذه الاجراءات الاتي:

أولاً : منهج البحث (Method of Research)

يقصد بالمنهج "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما"، اما منهج البحث فيقصد به "مجموعة من القواعد العامة التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم ما لديه من افكار او معلومات من اجل توصله الى النتيجة المطلوبة" (المحمودي، 2019:34) ،والمنهج الوصفي هو احد مناهج البحث العلمي ومن أكثرها استعمالاً لأنه يركز على ما هو كائن الان في حياة الانسان والمجتمع ، ويعتمد على استقصاء ظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى ،وهذا المنهج لا يقف عند تشخيص الظاهرة أو وصفها ، وإنما يذهب الى أبعد من ذلك ، فهو يحلل الظاهرة ويفسرهما ، ويقارن ويقيّم بقصد الوصول الى تعميمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة .(العزاوي،2008:88) .

والمنهج الوصفي يعبر عن الظاهرة المراد قياسها بطريقتين الاولى : التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، والثانية : التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة ،والاسلوب الكمي في عرض النتائج يعطي وصفاً دقيقاً للظاهرة مقارنة بعرضها بالأسلوب النوعي (عباس، وآخرون، 2014: 74-75) ، وللمنهج الوصفي عدة اساليب منها أسلوب (تحليل المحتوى) والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال او محتوى الكتب المدرسية ،ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز وارقام تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب في الكتب المدرسية وفي مواد الاتصال الاخرى (المحمودي، 2019:60) ، وهو بذلك يتصف بالموضوعية لأنه يصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة او المسموعة لأي مجتمع ولأي شخص، وهذا النوع من الدراسات يختلف عن المناهج الاخرى في انه يركز على وحدات بحث غير انسانية ، فوحداته عبارة عن كلمات في صفحة او كتاب او حتى اغنية او مقطع من تقرير من محطة اذاعية او تلفزيونية ، بحيث يستطيع الباحث معرفة وتقرير مدى تكرار الظاهرة في مجتمع معين ومقارنتها بمجتمعات اخرى، كما يمكن معرفة مدى تكرار الظاهرة وتأثيرها في المجتمع نفسه الذي تمت دراسته.(ملحم ،2010:395)

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) بوصفه المناسب لتحليل محتوى الكتب المدرسية بشكل عام وكتب التاريخ بشكل خاص لغرض حساب درجة إشراكه كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي .

ثانياً : مجتمع البحث (Society of Research) :

يتم في هذه الفقرة تحديد مجتمع البحث (Society)، او مجتمع الاصل او المجتمع الاحصائي ، ومجتمع البحث "يمثل جميع الافراد او الاشياء او العناصر او الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة التي يراد منها الحصول على بيانات". (العزاوي، 2008:161)

وقد تكون مجتمع البحث الحالي من محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2020 - 2021) تأليف لجنة من وزارة التربية العراقية الطبعة الرابعة، 2019 ،الذي يتكون من ثمانية فصول (180) صفحة ،ويعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية في البحوث التربوية والنفسية التي تساعد الباحث على أنشاء بحثه العلمي بصورة دقيقة ،والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

مجتمع البحث

الفصل	عناوين الفصول	ارقام الصفحات بكل فصل
الفصل الاول	مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة	4 - 17
الفصل الثاني	حضارة العرب قبل الاسلام	19 - 37
الفصل الثالث	المؤسسات الادارية	39 - 60
الفصل الرابع	القضاء	62 - 68
الفصل الخامس	النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية	70 - 86
الفصل السادس	المدن العربية الاسلامية	88 - 124
الفصل السابع	الحياة الفكرية والعلمية	126 - 159
الفصل الثامن	تفاعل الحضارة العربية مع الحضارات الانسانية وتأثيرها فيها	161 - 180

ثالثاً : عينة البحث (Sample of Research)

العينة (Sample) هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، وهي بذلك يجب ان تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الاصلي لكي تكون ممثلة لذلك المجتمع ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم ذلك المجتمع، وهي بذلك تغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع بأكمله.(عباس، وآخرون، 2014:218) وبعد الرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة ورأي الاستاذ المشرف ،تم اختيار العينة بطريقة قصدية ،وقد مثلت (عينة البحث الاساسية) المجتمع بأكمله ، المتمثل بمحتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي المقرر تدريسهُ للعام الدراسي (2020-2021م) تأليف لجنة من وزارة التربية العراقية الطبعة الرابعة، لعام 2019 لكل من مجال محتوى المادة التعليمية (النص اللفظي)، ومجال الاشكال والصور والرسوم (النص البصري)، ومجال الانشطة التعليمية المتضمنة في الكتاب ؛ وذلك من اجل تقادي الوقوع في خطأ المعاينة ،كما انها تساعد في زيادة القوة الاحصائية، فكلما كان حجم العينة كبيرا كانت احتمالية تمثيل العينة لمجتمع البحث كبيراً (سليمان، 2009:80) .

وقد استبعد الباحث من مجمل صفحات محتوى الكتاب البالغ عددها (180) صفحة ، الصفحات التالية:

- 1- واجهة الكتاب ومقدمة الكتاب ؛ لأنها تتضمن عنوان الكتاب ،وتقدما لمحتوى الكتاب واعطاء فكرة عامة عن الكتاب وعددها (3) صفحات.
 - 2- العناوين الرئيسية والفرعية ؛ لأن الموضوعات تعبر عن مضامينها.
 - 3- أسئلة نهاية الفصول ؛ لأنها تكرر لمحتوى المادة الدراسية وعددها (8) صفحات .
 - 4- صفحة المحتويات ؛ لأنها استعراض لموضوعات الكتاب وعددها (1) صفحة.
- وبلغ عدد الصفحات المستبعدة (12) صفحة ،اما الصفحات التي خضعت للتحليل فهي (168) صفحة وقد شكلت عينة البحث الاساسية نسبة مئوية مقدارها (93%) من حجم المجتمع وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

عينة البحث الأساسية

عنوان الكتاب	الصف الدراسي	الطبعة	عدد الفصول	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحللة
تأريخ الحضارة العربية الإسلامية	الرابع الادبي	ط4	8	2019	180	12	168

رابعاً : أداة البحث (Research Tool)

تتحدد الاداة المناسبة للبحث في ضوء اهداف البحث وفرضياته والاسئلة التي يسعى للإجابة عنها ، واداة البحث هي الوسيلة التي يستعملها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه ، وللباحث ان يبني أداة بحثه أو يطورها بنفسه أو يستخدم أدوات وضعها باحثون اخرون ولها علاقة بموضوع بحثه بعد أن يقوم بأجراء تعديل عليها لجعلها تتلائم والهدف من البحث.(عباس، واخرون،2014:237-238)

ويعتمد أسلوب تحليل المحتوى على اداة تحليل تمكن الباحث من ان يحقق الهدف من بحثه ، على ان تكون هذه الاداة ملائمة للمادة التي يتم تحليلها ، فالأداة في دراسات تحليل المحتوى هي الاطار النظري المسبق الذي يشتمل على فئات تعبر عن مفاهيم وأفكار محدده بدقة ووضوح ،وهي لذلك مكونة من مجالات او انماط وحقول تندرج فيها فئات التحليل التي تعبر عن عناصر المحتوى المراد تحليله ،ولذا يشترط في الاداة ان تغطي كافة جوانب المحتوى المراد تحليله .(الهاشمي، وعطية، 2014:221،222)

وقد اعتمد الباحث اداة رومي (Romy's Formula) لحساب إشراكية كتاب التاريخ لكل من مجال محتوى المادة التعليمية (النص اللفظي) ، ومجال الاشكال والصور والرسوم (النص البصري) ، ومجال الانشطة التعليمية ، ومجال خلاصات الفصول (وهذه المجالات تتوافق مع الفئات التي تكونت منها معادلات رومي (Romy's Formula) (العنزي،2006: 46) و(نوافلة،2012:2378)، وجاء اعتماد الباحث لهذه الاداة بعد الاطلاع على الادب التربوي

والدراسات السابقة في مجال إشراكية الكتاب المدرسي ، والتي اعتمدتها دراسة العنزي (2006) ،
ودراسة العوضي (2010) ودراسة حاجي (2019)

أما أنواع تحليل المحتوى التي اعتمدها الباحث فهي : تحليل المحتوى الدلالي ، وتحليل المحتوى البنائي لكونهما يتفقان مع متطلبات البحث.

فئات أداة التحليل Categories's Analysis

فئة التحليل هي مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه او ذات مضامين مشتركة ، وهي العناصر الرئيسية او الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة او موضوع او قيم او استنتاج) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها (طعيمة ، 2004:272)

وتعني فئات التحليل "العناصر الرئيسة التي تكون المحتوى ، التي في ضوءها يحلل المحتوى ، وهذه الفئات هي : الحقائق ، والمفاهيم ، والتعميمات ، والقواعد ، والقوانين ، والنظريات ، والاتجاهات والميول ، والقيم والعادات " (الساعدي، والمياحي، 2021:139)

ويعد تحديد فئات التحليل من العوامل الرئيسة التي يعتمد عليها نجاح عملية تحليل المحتوى لما يترتب عليها من نتائج، مما يتوجب على الباحث ان يوليها عناية واهتمام كبير، فتحدد فئات التحليل نصف الطريق الى الحقيقة، والفئات اما ان تكون محددة سلفا في دراسات مماثلة، او ان يقوم الباحث نفسه بإيجادها وتحديدها ،ومن ثم يقوم باستعراض النص وتحليله في ضوء الفئات التي تم تحديدها ، وإيجاد درجات التكرار لكل منها ، وعلى الباحث أن يراعي عند وضع فئات التحليل ما يلي:

- 1- ان تلبي حاجة البحث وتساعد في الاجابة عن اسئلته.
- 2- ان تكون شاملة لمختلف جوانب البحث ، وان تتضح الفروق بينها ؛ حتى لا يصنف المحتوى تحت فئتين مختلفتين في الوقت نفسه.
- 3- ان تكون الفئات دقيقة قدر الامكان بحيث يتسنى للباحث وضع كل عنصر من عناصر المحتوى فيها ، وان لا تكون من السعة والشمول بحيث تصلح لعدد كبير من عناصر المحتوى. (البسيوني، 2013:295)

ويرى حسني محمد نصر الوارد في طعيمة (2004) ان الاتجاهات الحديثة في تحليل المحتوى اخذت بالتراجع عن فكرة وضع اكبر عدد ممكن من الفئات في التحليل ، إذ ظهرت اصوات حديثة تقول إن تحليل المحتوى ينبغي ان لا يكون مثل حملة صيد

(Fishingexpedition) لا تفرق بين الاسماك الكبيرة والاسماك الصغيرة ، ومعنى ذلك ان لا يضع الباحث فئات كثيرة العدد لا تخدم بحثه في النهاية.(طعيمة،2004:275)
وفئات التحليل التي اعتمدها الباحث والتي تضمنتها اداة رومي (Romy) لحساب درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي هي :

- 1- فئات مجال عرض محتوى المادة التعليمية (النص اللفظي) وتتضمن المجموعة الآتية :
 - أ- عبارات الحقائق : وهي البيانات او الاحداث او الظواهر التي ثبتت صحتها ، أو هي المعلومات أو المشاهدات التي تم التأكد من صحتها وأصبحت من المسلمات .
 - ب- التعريفات : وهي العبارات التي يعرضها الكتاب لتوضيح المصطلحات الواردة فيه .
 - أ- الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة : وهي الآراء التي يستخلصها المؤلفون عبر المعنى أو عبر العلاقات بين فقرات موضوعات الكتاب.
 - ب- الأسئلة التي تُسأل ويجب عنها الكتاب بشكل مباشر .
 - ت- الاسئلة التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات الواردة في الكتاب.
 - ث- الجمل الاخبارية التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات.
 - ج- الارشادات التي تتطلب من الطالب اداء وتحليل نشاط ما، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.
 - ح- الاسئلة التي تُسأل لإثارة اهتمام الطالب ، ولا توجد اجابة مباشرة لها في الكتاب.
 - خ- الجمل التي توجه الطلبة للنظر الى شكل أو رسم ، والتعليمات الاجرائية التي لا تلائم أيا من التصنيفات السابقة .
 - د- الجمل البلاغية التي تُطرح لمجرد التأثير في النفوس وليس للحصول على جواب (الوائلي،2017:81-82).

ومعادلة رومي من حيث عرض محتوى المادة التعليمية (النص اللفظي) هي: درجة إشراكية محتوى المادة التعليمية (النص اللفظي) :

$$\begin{array}{l} \text{هـ} + \text{و} + \text{ز} + \text{ح} \\ \text{الفقرات التي تشرك الطلبة} \\ \hline = \\ \hline \text{أ} + \text{ب} + \text{ج} + \text{د} \\ \text{الفقرات التي لا تحتاج الى مشاركة الطلبة} \end{array}$$

والفقرات (أ، ب، ج، د) لا تحتاج الى مشاركة الطلبة، وهي تمثل المستويات الدنيا من التفكير عند بلوم، أما الفقرات (هـ، و، ز، ح) فهي التي تشرك الطلبة وتوجد التوجه الاستقصائي لديهم.
(عبد الكريم، والعبد كريم، 2016: 483-484)

2- فئات مجال عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري) وتتضمن المجموعة الآتية :

أ- استخدام مباشر بهدف التوضيح للمادة العلمية .

ب-إداء نشاط من قبل الطالب او توظيف معلومات .

ح- توضيح كيفية رسم الاشكال الهندسية .

خ- عدم ملائمة اي من الفئات السابقة.

ومعادلة رومي من حيث عرض الاشكال والصور والرسوم هي : درجة إشراكية الاشكال والرسوم والصور (النص البصري) :

$$\begin{array}{ccc} \text{ب} & \text{أداء نشاط من قبل الطلبة أو توظيف معلومات} & \\ \hline & = & \\ \text{أ} & \text{استخدام مباشر بهدف التوضيح للمادة التعليمية} & \end{array}$$

اما بخصوص العنصرين (ج، د) فهما لا يدخلان في حساب درجة إشراكية الاشكال والصور والرسومات. (الجعبري، 2018: 84-85)

3- فئات مجال عرض الأنشطة التعليمية وتتضمن المجموعة الآتية :

أ- عدد الأنشطة التي يطلب من الطالب عملها .

ب- عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة.

ودرجة إشراكية الأنشطة التعليمية وفق معادلة رومي هي :

$$\begin{array}{ccc} \text{أ} & \text{عدد الأنشطة التي يطلب من الطلبة عملها} & \\ \hline & = & \\ & = & \end{array}$$

(الاشقر، 2020: 100).

ب عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة

4- فئات مجال عرض خلاصات الفصول : وتحسب إشراكية الخلاصات من طريق اختيار فقرة من كل خلاصة من خلاصات فصول الكتاب وتصنيف كل جملة فيها الى فئات وهي :

أ- تكرارات استنتاجات الطلبة .

ب-الاسئلة التي لا يتضمن الكتاب اجابات لها.

ومعادلة رومي من حيث درجة إشراكية خلاصات الفصول هي :

ب الاسئلة التي لا يتضمن الكتاب اجابات لها
 = _____ = _____
 أ تكرارات استنتاجات الطلبة

تفسير قيم معاملات أداة رومي :

حسب القوانين السابقة لحساب درجة إشراكه كتاب التاريخ للطلبة وفق اداة رومي تم اعتماد المعايير التي اعتمدها العوضي (2010) ، وأحمد ،وحاجي (2019) ، عند تفسير النتائج وهي :

1- اذا كانت درجة إشراكية الكتاب = صفر فهذا يعني انعدام إشراكية الكتاب للطلبة 0
 2- اذا كانت درجة إشراكية الكتاب = 1 فهذا يعني ان (50%) من صفحات الكتاب تشرك الطلبة ، و (50%) من الصفحات لا تشرك الطلبة .

3- كلما ارتفعت درجة إشراكية الكتاب عن (0.4) زادت مشاركة الطلبة ، وكلما قلت درجة إشراكية الكتاب عن (0.4) فهذا يعني ان الكتاب تسلطي يحد من نشاط الطلبة ولا يسهم في تنمية تفكيرهم ولا يحثهم على البحث والاستقصاء وحل المشكلات .

4- اذا كانت درجة إشراكية الكتاب تزيد عن (1.5)، فهذا يعني ان الكتاب لا يحتوي سوى على أسئلة ولا يعطي الطلبة البيانات الكافية ليتعاملوا معها بفاعلية ونشاط. (فاري، 2016: 35)
 5- اذا كانت درجة إشراكية الكتاب تنحصر بين (0.4-1.5) فهذا يعني ان الكتاب يشرك الطلبة ويتفاعل الطلبة مع الكتاب بفعالية ونشاط. (الديب، 2020: 14).

خامساً : الخصائص السيكمترية للأداة :

أ : الصدق (Validity) :

الصدق من الشروط الاساسية الواجب توفرها في اداة الدراسة العلمية، وصدق الاداة يعني صلاحيتها وقدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه، أي صلاحية فئات التحليل لقياس ما يراد قياسه، بمعنى ان يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يراد تحليلها في ضوء الهدف الرئيسي للبحث. (الدليمي، وصالح ، 2014: 170).

وللصدق عدة انواع استعمل الباحث ما يلائم طبيعة بحثه ،وهو الصدق الظاهري (Face Validity) ويسمى ايضا بالصدق المباشر (Direct Validity) والصدق المنطقي (Logical validity) وهذا النوع يجربه الباحث بنفسه ويعتمد الفحص المبدئي لمحتوى اداة التحليل للتأكد من ان ما تقيسه هذه الاداة يكون صادقاً، ويرى (Budd وزميلاه) ان صدق المحكمين هو امتداد

للصدق الظاهري الا انه يتفوق عليه ،اي ان صدق المحكمين هو الاكثر جدوى وتعبير عن صدق الاداة او التحليل نفسه من مجرد الصدق الظاهري.(طعيمة،2004: 215)

ويعد صدق اداة القياس من الخصائص السيكمترية الاكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الاخرى كالثبات ،وذلك بسبب ارتباط الصدق بالهدف او الاهداف المتوقع من اداة القياس تحقيقها، وكذلك بنوع واهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعا لذلك.(النبهان،2013:329)

وان الطريقة الاكثر شيوعاً في التأكد من صدق اداة التحليل هو عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لأبداء آراءهم حول تصميم الاداة وما تتضمن من فئات أو فقرات ويتم حساب معامل الصدق عن طريق نسبة الاتفاق بين الخبراء باستعمال معادلة كوبر، ويفضل ان يكون معامل الصدق او نسبة الاتفاق بين الخبراء 80% فما فوق.(الهاشمي ، وعطية،2014: 226-227)

لذا عرض الباحث اداة البحث، وهي أداة (Romy's Formula) كما في ملحق (1) في صورتها ومجالاتها الاربعة على مجموعة من المحكمين الاساتذة في طرائق تدريس التاريخ وطرائق تدريس اللغة العربية،وطرائق تدريس الجغرافية،وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم البالغ عددهم (17) محكماً ،ملحق (2) لبيان آراءهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية أداة رومي (Romey's Formula) لقياس إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي، وقد اجمع المحكمون على صلاحية الاداة وفي ضوء آراء الخبراء تم تغيير بعض الكلمات وتعديل صياغة بعض الفقرات لغوياً وهي :

اولاً : مجال عرض محتوى المادة التعليمية (النص اللفظي) :

- 1- الفئة (أ) عبارات الحقائق تم تعديلها الى عبارات الحقائق التاريخية .
- 2- الفئة (ب) التعريفات تم تعديلها الى التعريفات التاريخية .
- 3- الفئة (ي) تم تعديلها الى الجمل التي تطرح لمجرد التأثير في نفسيات الطلبة وليس بغرض الحصول على إجابات بدلا من الاسئلة البلاغية.

ثانياً : مجال عرض الاشكال والصور والرسوم (النص البصري):

- 1- تغيير عنوان المجال من مجال عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري) الى مجال عرض الاشكال والصور والرسومات التاريخية (النص البصري).
- 2- الفئة (أ) تم تعديلها من إستعمال مباشر بهدف التوضيح للمادة العلمية الى إستعمال مباشر بهدف التوضيح للمادة العلمية (النص اللفظي)

3- الفئة (ب) تم تعديلها من إداء أنشطة من قبل الطلبة أو توظيف معلومات الى إداء أنشطة من قبل الطلبة أو توظيف معلومات تُشرك الطلبة في الاشكال والصور والرسوم التاريخية.

4- الفئة (ج) تم تعديلها من توضيح كيفية رسم الاشكال الهندسية الى توضيح كيفية رسم الاشكال والصور والرسوم التاريخية .

واصبحت الاداة بعد تغيير بعض الكلمات وتعديل صياغة بعض الفقرات لغويا كما في ملحق (3).

ب : الثبات (Reliability)

"يعني الثبات في اللغة الانجليزية الاعتمادية (Dependability) أوكون الشيء موثوق به Trustworthiness". (جبي ، 2004:185).

والثبات يعني ان النتائج التي تظهرها اداة التحليل تكون ثابتة بمعنى انها تشير الى الاشياء او النتائج نفسها لو اعيد تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف نفسها او ظروف مشابهة لها حتى وان اختلف المحلل او تفاوت الزمن الذي تم فيه التحليل فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق اداة التحليل فهذا يعني ان الاداة ثابتة. (عطية، 2009:111).

وهناك طريقتان للتأكد من ثبات التحليل وهما:

1- ان يعمل الباحث على تحليل المادة نفسها مرتين وعلى مدتين متباعدتين ويسمى (الثبات عبر الزمن) عبراختيار وتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة مستعملاً اداة التحليل وبعد فترة من الزمن يعيد الباحث تحليل نفس العينة مستخدماً الاداة نفسها دون الرجوع بأي شكلٍ من الاشكال الى التحليل السابق ، وبعد الانتهاء يتم اجراء بعض العمليات الاحصائية التي يستخرج منها معامل الثبات .

2- ان يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان ،او الباحث وزميل اخر له ويسمى (الثبات عبر الافراد) وفي مثل هذه الحالة يتفق الباحثان او الباحث وزميل اخر له على اسس واجراءات التحليل ،ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين نتائج التحليلين التي توصل اليها كل منهما.(طعيمة ، 2004 : 225)

ولحساب هذين النوعين من ثبات التحليل تم اختيار عينة من محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي (الفصل السادس) (عينة الثبات) ملحق (4) ، مثلت (37) صفحة ونسبة بلغت (22%) من المحتوى الكلي البالغ (168) صفحة وكما يأتي :

1- الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن (الثبات عبر الزمن)، إذ حلل الباحث نفسه المادة ذاتها مرتين متباعدتين وبفاصل زمني (20) يوماً، وفي هذه الحالة يكون قد تم استعمال عنصر الزمن لحساب ثبات التحليل (عبد المؤمن، 2008:277)

2- الاتفاق بين الباحث ومحللين آخرين أي ان يتوصل المحللان الآخرين الى النتائج نفسها او الى نتائج مقاربة لما توصل اليه الباحث في تحليل المحتوى نفسه (الفصل السادس) عند التزامهما بالخطوات والقواعد نفسها في عملية التحليل ، حيث قدم الباحث عرضاً توضيحياً لكل منهم على انفراد حول كيفية استعمال اداة التحليل ، وتم تزويدهم بنسخة من الاداة (Romey's Formula) ؛ ولأن المحلل الاول من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وبدرجة (م.د.)*) والمحلل الثاني مدرس في الثانوية وبدرجة (مشرف تربوي)**(*) سهل عليهم عملية التحليل والالمام بها ورفع مستوى الموضوعية والحيادية في عملية التحليل . وللتحقق من ثبات التحليل بين الباحث ونفسه وبينه وبين المحللين الآخرين استعمل الباحث معادلة (هولستي) والتي تعد من المعادلات الملائمة في استخراج الثبات ، وهي :

$$2M$$

$$Cr = \frac{2M}{N1 + N2}$$

$$N1 + N2$$

حيث إن :

CR :يعني معامل الثبات .

M :يعني عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها بين الباحث ونفسه أو بينه وبين باحث آخر.

N1 :مجموع الفئات التي حللها الباحث الاول.

N2 : مجموع الفئات التي حللها الباحث الثاني.

N1+N2 :مجموع الفئات التي حللها الباحث الاول والباحث الثاني.

(الهاشمي، وعطية، 2014:229)

وقد صاغ هولستي المعادلة السابقة بالطريقة التالية :

(*) م . د حامد شهاب احمد ، تخصص طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة كربلاء - كلية التربية كمحلل أول مع الباحث
(**) ستار جواد حمزة ، مشرف تربوي ، اختصاص تاريخ ، مديرية تربية كربلاء ، كمحلل ثان مع الباحث.

$$2(C12)$$

$$Cr = \frac{C1 + C2}{2(C12)}$$

$$C1 + C2$$

حيث R = معامل الثبات . $c12$ = عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان (او الباحث نفسه في مرتي التحليل) . و C هنا رمز الفئة category ، و $C1+c2$ = مجموع عدد الفئات التي حلت في المرتين . (البسيوني، 2013:299)

وقد بلغ معامل الثبات بالنسبة الى محاولتي الباحث مع نفسه عبر الزمن (0.94%) وبين الباحث والمحلل الاول (0.95%)، وبين الباحث والمحلل الثاني (0.93%) ، وبلغ المتوسط الحسابي لمعاملات الثبات (0.94%) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

قيمة معاملات الثبات بين الباحث والمحللين الآخرين

نوع التحليل	التحليل الاول	التحليل الثاني	الفقرات المتفق عليها	نقاط الاختلاف	قيمة معامل الثبات
الباحث مع نفسه عبر الزمن	126	112	112	14	0.94%
الباحث مع المحلل الاول	112	102	102	10	0.95%
الباحث مع المحلل الثاني	112	99	99	11	0.93%
المتوسط الحسابي للثبات					0.94%

ويطرح كل من لاندر وكوتس الواردين في طعيمة (2004) سلم تقدير الثبات في ضوء معادلة Kappa وكما في الجدول (5)

جدول (5)

سلم تقدير الثبات في ضوء معادلة كابا

مدى الاتفاق	معامل الثبات
Poor ضعيف	0,0
Slight سطحي	0.0-0.20
Moderate عادي	0.21-0.40
Subatantial متوسط	0.41-0.60
Almost Perfect كبير	0.61-0.80
تام غالبا	0.81-0.1

ولذا فان معامل الثبات المناسب لتحليل المحتوى ينبغي ان لا يقل عن (0.60) باستثناء الحالات الخاصة التي يصعب فيها حسب طبيعة المادة الحصول على اتفاق المحللين. (طعيمة ، 2004:231)

وكما ارتفع معامل الارتباط دل ذلك على ثبات الاداة (عباس، وآخرون، 2014: 267) ، وبما ان معاملات الثبات التي حصل عليها الباحث هي (94%، 95%، 93%) وبمتوسط حسابي هو (94%) كما في الجدول السابق (4) فيعد معامل الثبات لذلك (تام غالبا) وهو يتراوح بين (1-0.81) كما موضح في سلم تقدير الثبات الجدول السابق (5) .

الاداة بصيغتها النهائية :

بعد ان تم ايجاد الصدق والثبات لهذه الاداة ،اصبحت الاداة جاهزة للتصنيف بصيغتها النهائية ، اذ تضمنت (4) مجالات رئيسية تحتوي (18) فئة فرعية دالة موزعة على هذه المجالات وكما موضح في الجدول (6)

جدول (6)

عدد المجالات الرئيسية وعدد الفقرات الفرعية

الاداة/ اداة رومي	المجالات الرئيسية	عدد الفقرات الفرعية
اولاً	مجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي)	10
ثانياً	مجال عرض الاشكال والصور والرسوم	4
ثالثاً	مجال عرض الانشطة التعليمية	2
رابعاً	مجال عرض خلاصات فصول الكتاب	2

سادساً : إجراءات أسلوب تحليل المحتوى :

ليتم تحليل المحتوى لابد من تحديد وحدة التحليل المعتمدة ، وخطوات التحليل ، وتحديد قواعد التحليل وأسسها التي اتبعها الباحث في عملية تحليل محتوى كتاب التاريخ وفيما يلي توضيح لكل منها:

1- وحدات التحليل Units of Analysis :

وحدة تحليل المحتوى (المضمون) هي اصغر قسم ، او جزء او قطاع من المحتوى المراد تحليله ، وتسمى وحدات الترميز والعملية تسمى بالتكويد Coding. (ابراش، 2009:200)

وقد أشار بيرلسون (1971) وذهب معه الكثير من المعنيين بأسلوب تحليل المحتوى الى أن هناك خمس وحدات (قياس) رئيسية يمكن استخدامها من قبل الباحث في تحليل المحتوى بحسب طبيعة البحث وأهدافه وهي وحدة الكلمة (Word)، وحدة الفكرة أو الموضوع (Theme)، وحدة الشخصية (Character)، وحدة المفردة (Item)، وحدة المساحة والزمن (Time And Space) (طعيمة، 2004:133)

وقد استعمل الباحث في عملية التحليل الوحدات الآتية:

أ- وحدة المضمون (Content Unit):

يقصد بها المادة المحيطة بوحدة التسجيل، وهي المادة التي توضح وحدة التسجيل عند القيام بعملية التحليل، ووحدة المضمون في هذا البحث هي الفقرة التي تقع فيها الفكرة (theme) أو الموضوع بأكمله. (بحري، 2012:201)، وتسمى وحدة المضمون أيضا بوحدة السياق (Context Unit) وهي المادة الأوسع للمحتوى التي يمكن فحصها عند تحديد خصائص وحدة التسجيل. (فرانكفورت، وناشمياز، 2004:312)

ب- وحدة التسجيل (Recording of unit):

تعرف وحدة التسجيل بأنها أصغر قسم أو أصغر جزء من المحتوى يخضع لعملية التحليل، وقد اعتمد الباحث وحدة الفكرة (Theme) وحدة للتحليل؛ وذلك لأنها من السعة ما يكفي لا عطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمينها لعدة اتجاهات قياسا بالوحدات الأخرى، كما أنها تتلاءم مع طبيعة المحتوى المراد تحليله. (الحمداني، 2017:90)

والفكرة عبارة عن جملة بسيطة مثلاً فاعل ومفعول، أو شبه جملة، أو بمعنى آخر عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وهي من أهم وحدات التحليل؛ لأنها لا تسمح للوحدات الأخرى أن تظهر معها. (أبراش، 2009:201)

ج- وحدة التعداد:

اعتمد الباحث التكرار وحدة للتعداد في هذا البحث لحساب ظهور كل فكرة في كل مجال من المجالات الرئيسية والتي تأخذ التكرارات أكثر من غيرها.

2-خطوات التحليل:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في تحليل المحتوى وهي:

- أ- التعرف على أسلوب التحليل المناسب : لتحقيق هدف الدراسة ،من خلال الاطلاع على الادبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب.
- ب- تحديد الهدف من عملية تحليل المحتوى: حيث هدفت عملية التحليل الى التعرف على درجة إشراكه كتاب التأريخ لطلبة الصف الرابع الادبي .
- ج- تحديد عينة التحليل : حيث اشتملت عينة التحليل المجتمع بأكمله المتمثل بكتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2020-2021 م .
- د- تحديد محاور التحليل : وقد شملت اربعة مجالات رئيسة لحساب درجة الإشرافية وهي :
 مجال عرض محتوى المادة التعليمية(النص اللفظي)، ومجال عرض الاشكال والصور والرسوم (النص البصري)، ومجال عرض الأنشطة التعليمية المتضمنة، ومجال عرض خلاصات الفصول.
- هـ- تحديد وحدة التحليل حيث اختيرت وحدة الفكرة (Theme)، كوحدة لتحليل محتوى كتاب التأريخ ،على اعتبار أنها تمثل ما قد يتضمنه المحتوى من مؤشرات للمجالات السابقة.

3- عملية التحليل :

- وقد تمت هذه العملية وفق الخطوات الآتية :
- أ- قراءة محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي قراءة اولية والاطلاع على الاشكال والصور والرسومات ،الأنشطة التعليمية في صفحات الكتاب.
- ب- قراءة الموضوع نفسه مرة ثانية لتحديد الفكرة التي تتضمن فئات مجال المحتوى والاشكال والصور والرسومات ، والأنشطة المتضمنة.
- ت- مقارنة الفكرة بمجالات الاداة لتحديد انتماءها للمجالات الرئيسية والفئات الفرعية لتحقيق التطابق بين مضمون الفكرة مع مضمون الاداة ،بعدها يتم تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء الاداة ومجالاتها الرئيسية وفئاتها الفرعية
- ث- نتائج التحليل يتم تفرغها في جداول التحليل، واعطاء تكرار لكل عبارة ،ثم احصاءها وتحويلها الى نسب مئوية ليتم تفسيرها والتعليق عليها لاحقا.

4-قواعد التحليل واسسه :

- بعد معرفة الباحث الخطوات اللازمة في عملية التحليل، لابد من اتباع مجموعة من الاسس المهمة لضمان دقة التحليل وموضوعيته ، وقد اوردت الحمداني (2017) مجموعة من الاسس اللازمة لعملية التحليل وهي كالآتي :
- أ- اذا كانت الفكرة الواحدة تنطبق على اكثر من فقرة تؤخذ الفقرة الاكثر قربا.
- ب- اذا عبر كل من المعطوف والمعطوف عليه عن فكرة مستقلة فيعطى تكرارا لكل منهما ، اما اذا عبرا عن نفس الفكرة فيعطى تكرارا واحدا.
- ت- الفكرة التي تحتوي سببا ونتيجة واحدة تعطى تكرارا واحدا.
- ث- اذا كانت العبارة تفسر وتوضح ما قبلها فتكون فكرة واحدة وتعطى تكرارا واحدا لها.(الحمداني،2017:91).

- ج- اذا كانت الفقرة في المحتوى تتكرر فيها الفئة نفسها مباشرةً مثلاً (الحقائق ، التعريفات ، الاستنتاجات أو غيرها) تعطى تكراراً واحداً .
- ح- بعض الجمل أو العبارات توجد في نهاية الصفحة وتكمل في الصفحة الثانية ، تعطى تكراراً واحداً .
- خ- الرجوع الى الاستاذ المشرف في حالة ظهور نوع من اللبس أو التداخل في تحديد فئات الاداة لبيان رأيه فيها .
- ولكي تبدو اجراءات اسلوب تحليل المحتوى من حيث وحدات التحليل ، وخطوات التحليل ، وعملية التحليل ، وقواعد التحليل وأسس بصورة واضحة اثناء عملية التحليل قام الباحث بعرض إنموذج (عينة الثبات) ملحق (4) (الفصل السادس) من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي .

سابعاً : الوسائل الاحصائية Statistical methods :

هي " عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية لها" (قنديلجي، 2014:114)

وقد استعمل الباحث الوسائل الأحصائية والحسابية الآتية :-

- 1- المتوسط الحسابي.
- 2- التكرارات لحساب الفئات الواردة في المحتوى .
- 3- النسبة المئوية (%) للتعرف على نسبة فئات كل مجال من مجالات الاداة في المحتوى ، وهي وسيلة حسابية.
- 4- معادلة هولستي Holsti لأيجاد الثبات بين الباحث ونفسه وبين الباحث والمحلل الاول وبين الباحث والمحلل الثاني : معادلة هولستي

$$Cr = \frac{2M}{N1 + N2}$$

- 5- معادلات رومي لحساب إشراكية مجال عرض محتوى المادة (النص اللفظي) ، ومجال عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري) ، ومجال عرض الانشطة التعليمية ، ومجال خلاصات الفصول .

الفصل الرابع

(عرض نتائج البحث وتفسيرها)

Chapter Four : Presentation and explanation of The Finding

يتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصل اليها الباحث عبر استعمال اداة

الدراسة ،اداة رومي (ROMYS' FORMULA) التي تضمنت المجالات الاتية :

الاول : مجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي).

الثاني : مجال عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري).

الثالث : مجال عرض الانشطة التعليمية .

الرابع : مجال عرض خلاصات الفصول الدراسية.

لتحقيق هدف البحث الرئيس والمتمثل في (درجة إشراكه كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع

الادبي (دراسة تحليلية))، وكانت النتائج كالآتي :

أولاً : مجال عرض المادة التعليمية (النص اللفظي):

لمعرفة إشراكية المادة التعليمية (النص اللفظي)، حلل الباحث النص اللفظي لمحتوى كتاب

التاريخ للصف الرابع الادبي ،(عينة البحث الاساسية) بحسب الفئات المحددة في اداة رومي ومن

ثم رصد عدد تكرارات ظهور الفئات وحساب هذه التكرارات، والنسبة المئوية لها كما في الجدول

(7).

جدول (7)

تكرارات الفئات المعتمدة في التصنيف لمجال المادة التعليمية في كتاب التاريخ للصف الرابع

الادبي (تاريخ الحضارة العربية الاسلامية) والنسبة المئوية لكل منها.

ت	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أ	عبارات الحقائق التاريخية	232	41%
ب	التعريفات التاريخية	73	13%
ج	الاستنتاجات والتعميمات الصريحة	107	19%
د	الاسئلة التي تسأل ويجيب عنها الكتاب بشكل مباشر	143	25%
ها	الاسئلة التي تتطلب من الطلبة القيام بتحليل المعلومات	—	—
و	الجمال الاخبارية التي تتطلب من الطلبة القيام بتحليل المعلومات	—	—
ز	الارشادات التي تتطلب من الطلبة اداء وتحليل نشاط ما، والعبارات التي تطرح ليقوم الطلبة بحلها	—	—
ح	الاسئلة التي تسأل لأثارة اهتمام الطلبة ولا توجد اجابة مباشرة لها	—	—
ط	الجمال التي توجه الطلبة للنظر الى شكل أو رسم	—	—
ي	الجمال او العبارات التي تطرح لمجرد التأثير في نفسيات الطلبة وليس بقصد الحصول على إجابة	14	2%
	المجموع	569	100%

يتضح من الجدول السابق ان الحقائق التاريخية (أ) تحتل المرتبة الاولى بعدد (232) تكرار ونسبة مئوية (41%) وتليها في المرتبة الثانية الاسئلة التي تُسأل ويجيب عنها الكتاب بشكل مباشر (د) بعدد (143) تكرار ونسبة مئوية (25%) ثم الاستنتاجات والتعميمات الصريحة (ج) بعدد (107) تكرار ونسبة مئوية (19%) ، ثم التعريفات التاريخية (ب) بعدد (73) تكرار ونسبة مئوية (13%)، وهذه الفقرات لا تتطلب مشاركة الطلبة، أما الفئات التي تُشرك الطلبة التي تتضمن، الاسئلة التي تتطلب قيام الطلبة بتحليل المعلومات (هـ)، والجمل الاخبارية التي تتطلب قيام الطلبة بتحليل المعلومات (و)، والارشادات التي تتطلب من الطلبة إداءً وتحليل نشاط ما والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطلبة بحلها (ز)، والاسئلة التي تسأل لأثارة اهتمام الطلبة ولا توجد اجابة مباشرة لها في الكتاب (ح)، فهي غير متوفرة، ولحساب إشراكه مجال عرض المادة التعليمية طبق الباحث معادلة رومي الاتية :

إشراكه مجال عرض المادة التعليمية

$$\begin{array}{rcl}
 \text{تكرارات الفقرات التي تتطلب مشاركة الطلبة} & & \text{هـ + و + ز + ح} \\
 \hline
 & = & \\
 \hline
 \text{تكرارات الفقرات التي لا تتطلب مشاركة الطلبة} & & \text{أ + ب + ج + د} \\
 \hline
 & = & \\
 \hline
 0 & & 0 + 0 + 0 + 0 \\
 0 = \frac{\quad}{555} & = & \frac{\quad}{232 + 73 + 107 + 143} =
 \end{array}$$

ويتضح من النتيجة اعلاه إن إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادي من حيث عرض المادة التعليمية هي (0) وهي دون المعيار الذي حدده رومي ولم تصل الى الحد الأدنى له، والذي يتراوح بين (0.4 - 1.5)، وهذا يدل على ان الكتاب تسلطيا، ولا يتضمن تحديا لأفكار الطلبة، ولا يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة، ولا يحثهم على البحث والاستقصاء وحل المشكلات، ويقتصر على تقديم الحقائق التاريخية، والتعريفات التاريخية، والاستنتاجات والتعميمات الصريحة، والاسئلة التي تسأل ويجيب عنها الكتاب بشكل مباشر.

ويرى عبد الله (٢٠٠٣) ان الاتجاه السائد في مدارسنا هو تدريس الحقائق والمفاهيم التاريخية والتأكد من أن الطلبة قد تمكنوا منها ، وبالتالي تكون هذه الحقائق والمفاهيم هي الغاية من تدريس مادة التاريخ، ولذا يجب أن يقترن تدريس مادة التاريخ بتدريب الطلبة على مهارات التفكير والبحث والاستقصاء لكي تساعدهم على استعمال تلك الحقائق والمعلومات بشكل منطقي (عبد الله، ٢٠٠٣ : ٢٣-٢٤)

وان من سمات المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة في المرحلة الثانوية الزيادة في القدرة على التعلم نتيجة لزيادة الحصيلة اللغوية والعلمية لديهم وخصوصاً بعد زيادة القدرات العقلية والجسمية لديهم والتي تمكنهم من تعلم مهارات كثيرة ، فالتعلم في هذه المرحلة يتحول من التعلم الآلي القائم على الحفظ والاستذكار الى التعلم المجرد المبني على المنطق فيصبح الطلبة اقدر على التفكير وإدراك العلاقات المجردة بين الاشياء ، واقدر على الاستدلال والاستنتاج واتخاذ القرارات ، ولاسيما بعد نمو ادراكهم من التعلم المحسوس الى التعلم المجرد . (ابوجعفر، 2018:127)

ويرى الباحث ان سبب عدم إشراكية المجال الاول (مجال عرض المادة التعليمية) للطلبة يرجع الى ان محتوى المادة التعليمية يركز على تقديم اكبر قدر ممكن من الحقائق ، والمعلومات ، والاستنتاجات ، والتعريفات، والاسئلة ذات الاجابة المباشرة من قبل الكتاب، التي لا تسمح للطلبة بالمشاركة وابداء الرأي ، كما ان كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي قد صمم وفق المفهوم التقليدي للمنهج ، الذي يتركز حول المدرس بعده مركز الاهتمام والمركز الرئيس لعملية التعليم والتعلم، والطلبة وفق هذا المفهوم للمنهج مجرد متلقين سلبيين للمعلومات ، كما ان اتباع الطرق التقليدية في تأليف الكتاب كالحذف او الاضافة او التأخير والتقديم ، وعدم الاخذ بالمعايير والاتجاهات التربوية المعاصرة ونظريات التعلم الحديثة قد تكون من الاسباب التي ادت الى انعدام إشراكية مجال عرض المادة التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (2006) ، ودراسة العوضي (2010)، ودراسة حاجي (2019)، ودراسة الاسدي (2019).

ثانياً : مجال عرض الاشكال والصور والرسومات التاريخية :

لمعرفة إشراكية مجال عرض الاشكال والصور والرسومات التاريخية(النص البصري) لطلبة الصف الرابع الادبي الواردة في كتاب التاريخ ، حل الباحث (النص البصري) لمحتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي بحسب الفئات المحددة في اداة رومي ومن ثم رصد عدد تكرارات

الفئات المعتمدة في تصنيفها وحساب هذه التكرارات، والجدول (8) يبين تكرار الفئات ومجموعها.

جدول (8)

تكرارات الفئات المعتمدة في تصنيف مجال عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري)

المجموع	الفئات وعدد الاشكال والصور والرسومات الخاصة بكل فصل								ت
	الفصل الاول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن	
69	8	12	4	—	4	15	19	7	أ استعمال مباشر بهدف التوضيح للمادة العلمية (النص اللفظي)
	—	—	—	—	—	—	—	—	ب إداء نشاط من قبل الطلبة او توظيف معلومات تُشارك الطلبة في الاشكال والصور والرسوم التاريخية
	—	—	—	—	—	—	—	—	ج توضيح كيفية رسم الاشكال والصور والرسوم التاريخية
	—	—	—	—	—	—	—	—	د عدم ملائمة اي من الفئات السابقة

يتضح من الجدول اعلاه ان الفئات الاكثر توفرا في مجال عرض الاشكال والصور والرسومات هي الفقرة (أ) وتكراراتها (69) التي تتضمن استعمال مباشر للأشكال والصور والرسومات بهدف التوضيح لمحتوى المادة التعليمية اما الفقرات الاخرى ، الفئة (ب) التي تتضمن اداء نشاط من قبل الطلبة او توظيف معلومات، والفئة (ج) توضيح كيفية رسم الاشكال والصور والرسوم التاريخية، والفئة (د) التي تتضمن عدم ملائمة اي من الفئات السابقة، فهذه الفئات الثلاث الاخيرة غير متوفرة

في مجال عرض الاشكال والصور والرسومات، ولحساب إشراكه مجال عرض الاشكال والصور

والرسومات التاريخية طبق الباحث معادلة رومي وهي:

إشراكه مجال عرض الاشكال والصور والرسومات التاريخية

ب اداء نشاط من قبل الطلبة او توظيف معلومات تشرك الطلبة في الاشكال والصور والرسوم التاريخية

$$=$$

أ إستعمال مباشر بهدف التوضيح للمادة التعليمية(النص اللفظي)

0

$$0 = \frac{\quad}{\quad} =$$

69

يتضح من النتيجة اعلاه ان إشراكية مجال عرض الاشكال والصور والرسومات لطلبة الصف

الرابع الادبي هي (0) وهي دون النسبة التي حددها (Romys' Formula) والتي تتراوح بين

(1.5-0.4) وهذه النتيجة تشير الى ان الاشكال والصور والرسوم الموجودة في الكتاب تستعمل

لغرض توضيح المادة التعليمية فقط، وهي بذلك لا تُشرك الطلبة في التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة احمد (2018).

ويرى الباحث ان الاشكال والصور والرسومات بالرغم من وجودها بنسبة كبيرة إلا أنها لا

تشرك الطلبة في اداء نشاط او توظيف معلومات او القيام بتحليلها، ويرجع السبب في ذلك الى

ان استعمالها هو لأغراض توضيحية داعمة للمحتوى التعليمي (النص اللفظي) ومكملة له، وهذا

يعكس عدم الاهتمام بالاتجاهات التربوية الحديثة في استعمال الاشكال والصور والرسومات لتنمية

مهارات الطلبة الادائية والعقلية.

ثالثا : مجال عرض الانشطة التعليمية:

لحساب إشراكية مجال عرض الانشطة التعليمية لطلبة الصف الرابع الادبي الواردة في كتاب

التاريخ، قام الباحث بإحصاء تكرارات الانشطة الموجودة في محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع

الادبي بحسب الفقرات المحددة في اداة رومي ومن ثم احصاء الصفحات المحللة في البحث عن

الانشطة وكما موضح في الجدول (9).

جدول (9)

تكرارات الفئات المعتمدة في تصنيف مجال عرض الأنشطة التعليمية وعدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة.

ت	الفئات	الفصل الاول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن	المجموع
أ	عدد الأنشطة التي يطلب من الطلبة ادائها	3	3	4	4	4	4	4	3	29
ب	عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة	14	19	22	7	17	37	34	18	168

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد الأنشطة في كتاب التاريخ بلغت (29) نشاط ، وبلغ عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة (168) صفحة، ولحساب إشراكية مجال عرض الأنشطة التعليمية طبق الباحث معادلة رومي:-

إشراكية مجال عرض الأنشطة التعليمية

$$أ = \frac{\text{عدد الأنشطة التي يطلب من الطلبة ادائها}}{\text{عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة}} = \frac{29}{168} = 0.17 = ب$$

ويتضح من النتيجة اعلاه ان إشراكية مجال عرض الأنشطة التعليمية لطلبة الصف الرابع الادبي هي (0.17) وهي نسبة متدنية جدا كونها تقع خارج المعيار الذي حدده (Romys' Formula) الذي يتراوح بين (0.4-1.5) وهذه النتيجة تشير الى ان الأنشطة التعليمية الموجودة في الكتاب لا تُشرك الطلبة في التعلم الا بنسبة محدودة جدا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2018).

ويرى الباحث ان السبب في تدني إشراكية مجال عرض الأنشطة التعليمية يعود الى أن عدد الأنشطة التي يطلب من الطلبة إدائها لا يتناسب مع العدد الكلي للصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة.

رابعاً : مجال خلاصات الفصول الدراسية :

لم يتمكن الباحث من حساب إشراكية خلاصات الفصول الدراسية لعدم وجود خلاصات في نهاية كل فصل من فصول الكتاب ، لذلك اسقط حساب هذه الإشراكية من التحليل.

ولمعرفة الهدف الرئيس للبحث والمتمثل (درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي (دراسة تحليلية)) جمع الباحث نتائج إشراكية المجالات الثلاث والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

نتائج إشراكية المجالات الثلاث

المجال	درجة الإشراكية
1- مجال عرض المادة التعليمية	0
2- مجال عرض الأشكال والصور والرسومات	0
3- مجال عرض الأنشطة التعليمية	0.17
المجموع	0،17

يتضح من الجدول اعلاه ان درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي هي (0.17) وهي درجة متدنية جدا كونها تقع خارج المعيار الذي حدده (Romey's Formula) والذي يتراوح بين (0.4-1.5)، وهذا يعني ان الكتاب لا يُشرك الطلبة في التعلم ولا يحفزهم على المشاركة، وهو بذلك لا يجذب الطلبة ولا يثير فيهم مهارات التفكير والبحث والاستقصاء وحل المشكلات، لكونه يهتم بسرد الحقائق والتعريفات والاستنتاجات والاسئلة ذات الاجابات المباشرة، ولا يهتم بما يشرك الطلبة في التعلم، كما ان الاشكال والصور والرسومات لم توظف لتنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة، لأنها توضيحية، وليست استقصائية، اما الأنشطة التعليمية مع توفرها فأنها لا تشكل سوى نسبة محدودة جدا من المحتوى قياسا الى عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة .

الفصل الخامس

(الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

Chapter five : The Conclusions and Recommendations and propositions

The Conclusions	أولاً : الاستنتاجات
The Recommendations	ثانياً : التوصيات
The propositions	ثالثاً : المقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

عبرالنتائج التي توصل اليها البحث إستنتج الباحث ما يأتي:

1- عرض المحتوى (النص اللفظي) في كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي تسلطي يعتمد أسلوب التلقين ولا يشرك الطلبة في التعلم ولا يسمح لهم بالتفكير والبحث والتقصي عن المعلومات.

2- عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري) لا يُشرك الطلبة في التعلم ولا يحثهم على اداء نشاط او توظيف معلومات .

3- عرض الانشطة التعليمية متدنٍ جدا ولم تصل الى الحد الأدنى مع توافرها إلا أنها لا تُشرك الطلبة في التعلم الا بنسبة محدودة جدا ، ولا يتناسب عددها مع عدد الصفحات المحللة في البحث عن الانشطة.

4- بشكل عام يظهر كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي عدم اشراكيتهُ للطلبة في المجالات الثلاثة ، وهذا يعني ان الكتاب لا يجذب الطلبة ولا يوجههم نحو المشاركة الفاعلة ولا يحفزهم على التفكير والبحث والاستقصاء وحل المشكلات.

ثانياً : التوصيات :

عبرالنتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- على وزارة التربية توجيه مؤلفي الكتب المدرسية الى التركيز على اشراك الطلبة في عرض محتوى المادة التعليمية، بشكل يجذب الطلبة من خلال طرح الاسئلة وتنويعها ،وصياغة المحتوى على شكل مهام ومشكلات تثير تفكيرهم وتحثهم على البحث والاستقصاء، لتحقيق مستوى عالياً من الإشرافية.

2- على مؤلفي الكتب وضع الاشكال والصور والرسوم بشكل وظيفي يتفاعل معه الطلبة و تثير تفكيرهم وتشركهم في التعلم .

3- إثراء وتنويع الانشطة التعليمية بما ينسجم والمستويات المعرفية العليا ومهارات التفكير المختلفة.

4- الاهتمام بالتعلم ذي المعنى في مجال محتوى المادة التعليمية ، والاشكال والصور والرسوم، والانشطة التعليمية

5- اعتماد المعايير العلمية المعاصرة، ونظريات التعلم ، والاتجاهات الحديثة في تأليف الكتب المدرسية.

6- عقد ندوات ودورات تدريبية لمدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية تبصرهم بالمجالات الثلاثة التي تهتم بها الإشراكية وكيفية جعل التعلم ذي معنى بالنسبة للطلبة0

ثالثاً : المقترحات :

- عبر النتائج التي توصل اليها البحث أقترح الباحث عددا من المقترحات وهي كالآتي :
- 1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.
 - 2- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي.
 - 3- اجراء دراسة لمعرفة درجة وعي مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية بأهمية الإشراكية في كتب التاريخ .
 - 4- تقويم الاشكال والصور والرسومات في كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي .

المصادر

أولاً : المصادر العربية :

• القرآن الكريم

- 1- ابراش، ابراهيم (2009)، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن0
- 2- ابراهيم، فاضل خليل، (2011) ، أساسيات في المناهج الدراسية، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق0
- 3- ابوجعفر، محمد عبد الله ، (2018) ، علم نفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية للنشر والتوزيع، ليبيا0
- 4- ابو جلالة ، صبحي حمدان، (2001)، المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الاساس، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت0
- 5- ابو حرب، يحيى حسين ، (2011)، توجهات في المنهج التربوي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن0
- 6- ابو زائدة، حاتم ، (2018)، مناهج البحث العلمي، ط2، مركز ابحاث المستقبل ، غزة، فلسطين .
- 7- الاستاذ، محمود حسن ، والطويل ، مها علي ، (2007) ، التوازن بين ثقافة الكلمة وثقافة الصورة كميّار للجودة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية ، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر التربوي الثالث المنعقد بكلية التربية – الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين .
- 8- الاسدي، عقيل رشيد عبد الشهيد ، (2019) ، درجة إشراكه كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الاعداي في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة الكوفة، العدد(45)
- 9- الاشقر، أيمن (2020) ، إشراكه كتب الرياضيات لطلبة المرحلة الاساسية العليا في فلسطين ، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، مجلد(6)، العدد(1)
- 10- بحري، منى يونس، (2012)، المنهج التربوي (اسسه تحليله)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن0
- 11- بدر، ميشيل واخرون، (2010)، مقرر طرائق تدريس وأساليب تقييم مواد الاجتماعيات، المركز التربوي للبحوث والانماء ،بيروت ، لبنان0
- 12- بدران، شبل ،ومحفوظ ،احمد فاروق، (2005)، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر 0
- 13- البسيوني، محمد سويلم، (2013) ، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر0
- 14- العرنوسي، ضياء عويد حربي، وجبر، سعد محمد (2015) المناهج (البناء والتطوير) ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن0
- 15- جري، خضير عباس، (2016) ، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفها. أنواعها. اتجاهاتها، ط2، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، العراق
- 16- _____ ، (2017)، دراسات متقدمة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات من المجتمع العراقي، ط2، الفراهيدي للنشر والتوزيع ،بغداد، العراق
- 17- الجعبري، محمود ابراهيم، (2018) ، معامل إشراكه كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الرابع من المرحلة الاساسية في ضوء معامل رومي (Romey)، مجلة جامعة الاقصى للعلوم التربوية والنفسية، العدد (03)

- 18- جي ، ار (2004) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة لكتاب **Educational Research**، ترجمة سمير عبد القادر جاد، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 0
- 19- حاجي، ستار جبار، (2019) ، درجة إشراكه الطالب في كتاب الاجتماعيات للصف الثامن الاساسي في اقليم كردستان، <https://www.doi.org/10.31918/twejer.1924.27>
- 20- الحاوري، محمد عبد الله، وقاسم، محمد سرحان، (2016) مقدمة في علم المناهج التربوية، ط1، دار الكتب، صنعاء، اليمن 0
- 21- حمادات، حسن محمد، (2009) ، المناهج التربوية نظرياتها- مفهومها - أسسها - عناصرها - تخطيطها - تقويمها، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن 0
- 22- الحمداني، بثينة كريم عطشان، (2017)، تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم العلوم النفسية والتربوية 0 رسالة ماجستير غير منشورة
- 23- خاطر، نصري ذياب، وسبيتان، فتحي ذياب (2010)، أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 0
- 24- خضر، فخري رشيد، (2014)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- 25- الخطيب، رحاب وعلاء محمد محمد (2020) التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي، العدد الرابع والاربعون.
- 26- خليل، سعادة عبد الرحيم، (2013) ، توجهات معاصرة في التربية والتعليم ، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان.
- 27- خير الدين، احمد عبده (2021)، أصول التربية والتعليم ، وكالة الصحافة العربية (ناشرون) ، القاهرة، مصر.
- 28- الدغيمات، حسين خالد، والعجالين، ايمان صالح، (2017) مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الاساسي في الاردن، مجلة كلية الاداب جامعة بورسعيد ، العدد الحادي عشر، يناير 2018.
- 29- الدليمي، عصام حسن، (2014)، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 30- _____ ، وصالح، علي عبد الرحيم (2014)، البحث العلمي أسسه مناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 31- الديب، ماجد، (2020)، درجه اشراكيه كتب الرياضيات المطورة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا وفقا لمعامل رومي (Romey)، في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للايمان (العلوم الانسانية) [المجلد، 34(6)، (2020)، جامعة الاقصى ، غزة، فلسطين.
- 32- الربيعي، كاظمية ، عبد الزهرة، (2019)، تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الاعدادي في ضوء مهارات التفكير المنتج ، جامعة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة
- 33- الربيعي، محمود داود، (2016)، المناهج التربوية المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- 34- الزبيدي، صباح حسن، (2009)، اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- 35- الزويني، ابتسام، وآخرون، (2013)، المناهج وتحليل الكتب، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع والاعلان، عمان، الاردن .
- 36- زيتون، عايش محمود، (2007)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
- 37- _____، (2010)، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 38- الساعدي، حسن حياي محيسن، والمياحي، مقداد ستار جراد، ()، المنهج التكاملي (مفهومه- نظرياته- طرائق تدريسه - تحليله- دليل بنائه)، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد- باب المعظم، العراق.
- 39- السرحاني، عون بن محمد عامر، (2011) مستوى مقرونية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة. الاردن
- 40- الشافعي، صادق عبيس، (2016) أساسيات في المنهج والكتاب المدرسي، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق،
- 41- سعادة، جودت احمد، و ابراهيم، عبد الله محمد، (2014) ، المنهج المدرسي المعاصر، ط7، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.
- 42- سلاطينية، بلقاسم، والجيلاني، حسان، (2012)، أسس المناهج الاجتماعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.
- 43- سلطان، جاسم، (2010)، فلسفة التاريخ الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ، مشروع النهضة، سلسلة ادوات القادة، ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- 44- سليمان، سناء محمد، (2009)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ومهارات اساسية ، ط1، عالم الكتب، نشر، وتوزيع، طباعة، القاهرة ،مصر.
- 45- الشربيني، فوزي عبد السلام، والطناوي، عفت مصطفى، (2015)، المناهج مفهومها- اسس بناءها- عناصرها- تنظيمها، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
- 46- شلبي، احمد، (1987) ، موسوعة التاريخ الاسلامي، ط12، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر.
- 47- احمد، سعيد ابوبكر شيخ، (2018) تقييم محتوى كتب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي في ضوء درجة إشراكية الطالب، مجلة جامعة مقديشو، العدد(4).
- 48- صالح، رحيم علي، وداخل، سماء تركي، (2018)، المنهج والكتاب المدرسي، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد .
- 49- طعيمة، رشدي احمد، (2004)، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه- اسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
- 50- الطيطي، محمد حمد، (2002)، الدراسات الاجتماعية طبيعتها اهدافها طرائق تدريسها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
- 51- عباس، محمد خليل، (2014)، مدخل الى مناهج البحث التنمية في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- 52- عبد العالي، عبد السلام، (2008) ، ثقافة الاذن وثقافة العين، ط2، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب

- 53- عبد الحميد ، شاكور ، (2005)، عصر الصورة السلبية والايجابيات، سلسلة عالم المعرفة ، العدد(311) ، الكويت .
- 54- عبد الكريم، ندي بن عقيل عبد العزيز، والعبد الكريم، صالح بن عبد الله بن محمد، (2016) درجة إشراكية الطلاب في كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية، المجلد(28)، العدد(3)، الرياض، الإدارة العامة للتعليم بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- 55- عبد الله، حسام ، (2003)، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 56- عبد المؤمن، علي معمر، (2008)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والاساليب، ط1 ، منتدى سور الازبكية، القاهرة، مصر.
- 57- العدوان ،زيد، سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد، (2010)، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1 ، دار المسيرة بين النظرية والتطبيق، عمان ، الاردن.
- 58- العرنوسي، ضياء عويد حربي، وجبر، سعد محمد، (2015)، المناهج (البناء والتطوير)، ط1، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- 59- العزاوي، رحيم يونس كرو، (2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، بغداد، العراق.
- 60- عزيز، حاتم جاسم، ومهدي، مريم خالد، (2015)، المنهج والتفكير، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- 61- عطية، محسن علي، (2009)، البحث العلمي في التربية ، مناهجه ، ادواته ، وسائله الاحصائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 62- _____ ، (2010)، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 63- _____ ، (2013)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 64- عقيل، عقيل حسن، (2014)، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، بيروت، لبنان.
- 65- عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد، (2000)، مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 66- عليمات ،عبير (2006)، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الاساسية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية)، ط1، دار الحامد، عمان الاردن.
- 67- عمر، سيف الاسلام سعد، (2009)، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر العربي، دمشق، سوريا.
- 68- العنزي، عبد الرحمن طرقي، (2006)، تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط في الكويت في ضوء المعايير المعاصرة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 69- العوضي ، ابراهيم، (2010)، دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة، مجلس ابو ظبي للتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة.

- 70- غانم، محمود محمد(2009) مقدمة في تدريس التفكير، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 71- الغصين، سائدة جمال محمد،(2008)، النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في غزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، الجامعة الاسلامية-غزة، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 72- الغول ، صابرين اديب يونس ، (2010) ، مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، دولة فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- 73- فاري ، احمد ناصر، (2016)، مدى مساهمة كتب العلوم العامة في أنخراط طلبة المرحلة الاساسية في التعلم من وجهة نظر المعلمين في جامعة جنين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
- 74- فرانكفورت، شافا، وناشمياز، دافيد، (2004)، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة: الدكتور ليلي الطويل، ط1 ، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا .
- 75- قطاوي، محمد ابراهيم، (2007)، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، مكتبة الجامعة ، عمان ، الاردن.
- 76- قنديل، احمد ابراهيم، (2008)، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ط1 ، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر .
- 77- قنديلجي، عامر ابراهيم، (2014)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- 78- الكسباني ، محمد السيد علي، (2010)، المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية ،مصر.
- 79- اللقاني ، أحمد حسين ، وآخرون ، (1995)، تطوير مناهج التعليم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- 80- _____ ، (2013)، المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، دار عالم الكتب للطباعة ، القاهرة ، مصر .
- 81- محرز، ليندة لطاد، وآخرون (2019) ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- المانيا.
- 82- محمد، شاكراً جاسم، (2016)، المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق واساليب تدريسها، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
- 83- محمد، طاهر محمد، (2011)، أسس المناهج المعاصرة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- 84- محمود ،شوقي حساني، (2009)، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، مصر .
- 85-المحمودي، محمد سرحان علي،(2019)، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن.
- 86- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد،(2009) ، طرائق التدريس العامة ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن .
- 87- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد، (2009)، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.

- 88- ملحم، سامي محمد، (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- 89- مليكة ، اوفيان ، وزينب ، حمدها ، (2016) ، استراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة ابتدائي – مقاطعة أولف أنموذجاً - ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جامعة احمد دراية – كلية الاداب واللغات – قسم اللغة والادب العربي .
- 90- منصور، عبد المجيد سيد احمد ، واخرون(2014)، علم النفس التربوي، ط9، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية،
- 91- مهدي، حسن ربحي،(2015) تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن
- 92- مهدي، حسن ربحي، والعاصي، وائل عبد الهادي، (2015)، دراسة تقييمية لمستوى التكامل بين اللغة غير اللفظية (الشكل البصري) واللغة اللفظية (المحتوى التعليمي) في مقررات الجغرافيا للمرحلة الاساسية العليا بفلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الرابع ، ع(16).
- 93- الناجي، حسن علي، (2003)، مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الامارات العربية المتحدة، ندوة المناهج: الاسس والمنطقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 94- النبهان، موسى، (2013)، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط2، دار الشروق، للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- 95- النشار، مصطفى، (1997)، من التاريخ الى فلسفة التاريخ قراءة في الفكر التاريخي عند اليونان، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 96- نشواتي، عبد المجيد،(2003)، علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، اربد ، الاردن.
- 97- نوافله، وليد، (2012)، إشراكية كتب العلوم العامة لطلبة المرحلة الاساسية المتوسطة في الاردن، مجلة جامعة النجاح للابحاث(العلوم الانسانية)، المجلد(26)، العدد،(10).
- 98- الهاشمي ، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي، (2009)، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- 99- _____ ، ومستريحي، قطنة احمد،(2011)، مدى اشراك كتاب اللغة العربية(مهارات الاتصال) للصف العاشر في الاردن، مجلة دراسات التربية وعلم النفس، العدد(36)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 100- _____ ، وعطية، محسن علي ، (2014)، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 101- الوائلي، سعاد عبد الكريم، (2017)، إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الاساسي، الاردن(دراسة تحليلية)، مجلة الارشاد، الاردن، الجامعة الهاشمية .

102- singer، j.A ،(2009) social studies for secondary scool Teaching،

Ng Tolearn learning to teach Third Edition New –York،(U.S.A)

- 103- Webster ، Mwrriam ، (2005): collegiate Dictionary, Eleventh Edition ، Lncorporated Spring Field ،Massachustts ،(U.S.A)

الملاحق

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

الماجستير/طرائق تدريس التاريخ

م/ اراء الخبراء والمحكمين في صلاحية أداة رومي (Romey's Formula)

لقياس إشراكية كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي

الأستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يروم الباحث اجراء بحثة الموسوم ب(درجة إشراكية كتاب التاريخ لطلبة الصف الرابع الأدبي (دراسة تحليلية) ، وتعرف الإشراكية بأنها" درجة جذب الكتاب المدرسي للطلاب ، وإشراكه في مادة الكتاب عن طريق عرض المادة التعليمية ، وما يتضمنه الكتاب المدرسي من نشاطات وخلاصات تحفز الطالب على الاستقصاء وتتحدى افكاره ليكون اكثر تفاعلا". (الهاشمي،وعطية،2009: 354) وتقاس الإشراكية وفق معادلات خاصة حددها رومي (Romey's Formula) ونظرا لخبرتك الطويلة وسعة اطلاعكم في هذا المجال يتشرف الباحث بوضع هذه الاداة بين ايديكم لوسمها بملاحظاتكم القيمة و اراءكم السديدة و التي ستكون موضع تقدير واهتمام وتسهم في زيادة موضوعية الاداة ودقتها وثرائها ولما ترونها مناسبا مع خالص الشكر والتقدير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المشرف

الباحث

أ.د محمود حمزة عبد الكاظم

علي جمعة محمد

معلومات شخصية /

اللقب العلمي الاختصاص الوظيفة ومكان العمل

أولاً : مجال عرض محتوى المادة التعليمية(النص اللفظي)

الفئات	ملائمة	غير ملائمة	تحتاج الى تعديل
أ- عبارات الحقائق			
ب- التعريفات			
ج - الاستنتاجات او التعميمات الصريحة			
د- الاسئلة التي تسأل ويجيب عنها الكتاب بشكل مباشر			
هـ- الاسئلة التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات			
و - الجمل الاخبارية التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات			
ز - الارشادات التي تتطلب من الطالب اداء وتحليل نشاط ما ، والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها			
ح- الاسئلة التي تسأل لاثارة اهتمام الطالب ، ولاتوجد اجابة مباشرة لها في الكتاب			
ط- الجمل التي توجه الطالب للنظر الى شكل او رسم، والتعليمات الاجرائية التي لاتلائم أي من التصنيفات السابقة			
ي- الاسئلى البلاغية التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس وليس بغرض الحصول على اجابات			

ثانياً : مجال عرض الاشكال والصور والرسومات (النص البصري) .

الفئات	ملائمة	غير ملائمة	تحتاج الى تعديل
أ-استخدام مباشر بهدف التوضيح للمادة العلمية			
ب- اداء نشاط من قبل الطالب او توظيف معلومات			
ج- توضيح كيفية رسم الاشكال الهندسية			
د- عدم ملائمة اي من الفئات السابقة			

ثالثاً : مجال عرض الأنشطة التعليمية .

الفئات	ملائمة	غير ملائمة	تحتاج الى تعديل
أ- عدد الأنشطة التي يطلب من الطالب عملها			
ب- عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة			

رابعاً : مجال عرض خلاصات الفصول الدراسية .

الفئات	ملائمة	غير ملائمة	تحتاج الى تعديل
أ- تكرارات استنتاجات الطالب			
ب- الاسئلة التي لا يتضمن الكتاب اجابات لها			

ملحق (2)

اسماء وعناوين السادة المحكمين

ت	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د جبار رشك شناوه السلطاني	ط. ت. التاريخ	جامعة القادسية/كلية التربية
2	أ.د حسين جدوع مظلوم	ط. ت. التاريخ	جامعة القادسية/ كلية التربية
3	أ. د حزام يوسف عثمان	ط. ت. التاريخ	جامعة بغداد / كلية التربية(ابن رشد)
4	أ.د حيدر حسن اليعقوبي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية
5	أ.د سعد جويد كاظم	ط. ت. التاريخ	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
6	أ.د علي تركي شاكر الفتلاوي	ط. ت. اللغة العربية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
7	أ.د علي موحان عبود	ط. ت. الجغرافية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
8	أ.م.د اسماعيل علي حسين	ط. ت. التاريخ	جامعة الانبار / كلية التربية
9	أ.م.د سميرة محمود حسين	ط. ت. التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
10	أ.م.د حيدر طارق الخفاجي	القياس والتقويم	جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
11	أ.م.د صلاح مجيد كاظم السعدي	ط. ت. التاريخ	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
12	أ.م.د عقيل رشيد عبد الشهيد الاسدي	ط. ت. اللغة العربية	جامعة الكوفة/ كلية التربية الاساسية
13	أ.م.د سرمد اسد خان	ط 0 ت 0 التاريخ	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
14	أ.م.د سعد جميل الظالمي	ط. ت. التاريخ	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الصرفة
15	أ.م.د هناء ابراهيم محمد البدري	ط. ت. التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
16	م. د حامد شهاب أحمد	ط. ت. اللغة العربية	جامعة كربلاء/كلية العلوم

الأسلامية			
المديرية العامة لتربية ديالى	ط . ت . اللغة العربية	م . د ليث عثمان نصيف	17

ملحق (3)

الاداة بصيغتها النهائية

اولا : مجال عرض محتوى المادة التعليمية (النص اللفظي) .

الفقرات
أ- عبارات الحقائق التاريخية
ب- التعريفات التاريخية
ج - الاستنتاجات او التعميمات الصريحة
د- الاسئلة التي تسأل ويحجب عنها الكتاب بشكل مباشر
هـ - الاسئلة التي تتطلب من الطلبة القيام بتحليل المعلومات
و - الجمل الاخبارية التي تتطلب من الطلبة القيام بتحليل المعلومات
ز - الارشادات التي تتطلب من الطلبة اداء وتحليل نشاط ما ، والعبارات التي تطرح مشكلة يقوم الطالب بحلها
ح- الاسئلة التي تسأل لاثارة اهتمام الطلبة ، ولا توجد اجابة مباشرة لها في الكتاب
ط- الجمل التي توجه الطلبة للنظر الى شكل او رسم، والتعليمات الاجرائية التي لاتلائم أي من التصنيفات السابقة
ي- الجمل التي تطرح لمجرد التأثير في نفسيات الطلبة وليس بغرض الحصول على اجابات

ثانيا : مجال عرض الاشكال والصور والرسومات التاريخية (النص البصري) .

الفئات
أ- استخدام مباشر بهدف التوضيح للمادة العلمية(النص اللفظي)
ب- اداء نشاط من قبل الطلبة او توظيف معلومات تُشرك الطلبة في الاشكال والصور والرسوم التاريخية
ج- توضيح كيفية رسم الاشكال والصور والرسوم التاريخية
د- عدم ملائمة اي من الفئات السابقة

ثالثا : مجال عرض الانشطة التعليمية .

الفئات
أ- عدد الانشطة التي يطلب من الطلبة القيام بها
ب- عدد الصفحات المحللة في البحث عن الانشطة
رابعا : مجال عرض خلاصات الفصول الدراسية .

الفئات

أ- تكرارات استنتاجات الطلبة
ب- الاسئلة التي لا يتضمن الكتاب اجابات لها

ملحق (4)
انموذج عينة الثبات

جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

للف الرابع الأدبي

تأليف

د. ناجية عبد الله إبراهيم	د. عبيد الجبار ناجي
د. داود سلمان خلف	د. اسراء طالب توفيق
م.م اسراء مهني حسن	د. محمود تركي فارس

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

الطبعة الرابعة

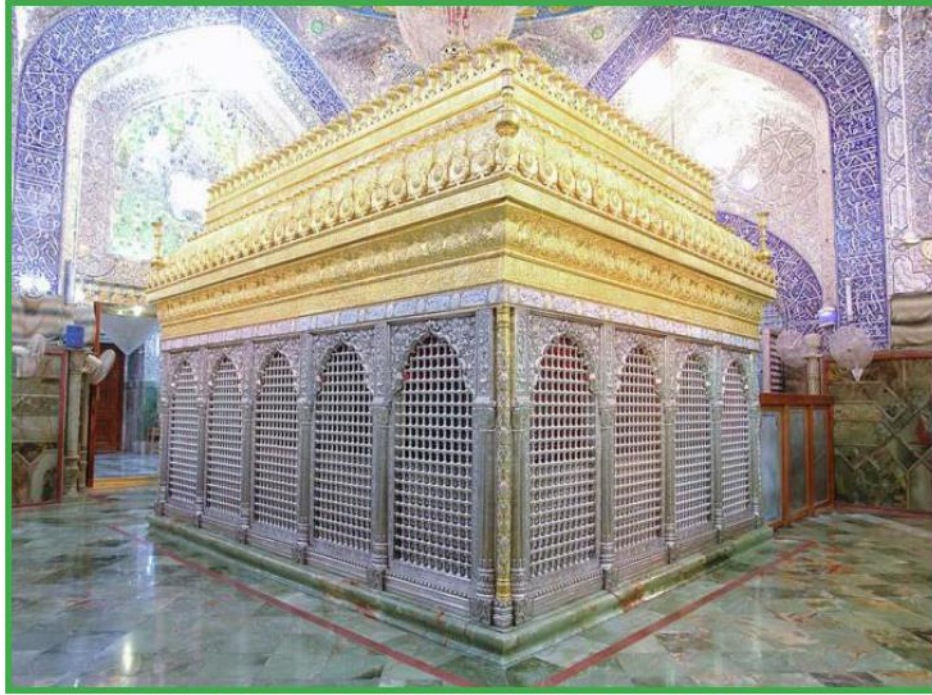
الفصل السادس

المدن العربية الإسلامية

نشأة المدن :

هناك عدد من التعريفات التي عرّفت بها المدينة بصورة عامة والمدينة العربية الإسلامية بصورة خاصة ، فقد عرّفها البعض بكونها المكان الطبيعي للفرد أو لمجموعة من الأفراد المتمدينين المتحضرين فهي تمثل رقعة من الأرض تمارس فيها جميع النشاطات الحضرية من علوم وفنون ، وهذا التعريف يبين بصراحة أن المدينة تعادل الحضارة، وكثيرا ما تعرّف الحضارة بالمدينة، وهناك تعبير شائع بين الناس أهل المدر أي العرب المستقرون ولأن أبنية الحضر كانت بالمدر وأهل الوبر هم أهل البادية لأن أخبية وخيام أهل البادية من الوبر تميزاً لهم عن أهل الحضر الذين كان بناؤهم من المدر، على اعتبار إن المدر يعني الطين الذي تبنى منه البيوت الطينية والطين بعد حرقه في الكور يكون لبناً وطابوقاً لبناء البيوت بينما الوبر هو الدلالة على أن البيوت من الخيام، خيام البدو وأخبيتهم، المترحلين وغير المقيمين في مكان مستقر ثابت، وهناك تعريف آخر للمدينة فهو يعني أي مكان مستقر ثابت وله حدود محدّدة ويزاول أكثرية الأفراد المقيمين فيه أنماطاً أي (أعمالاً) إنتاجية غير زراعية كالتجارة والصناعة والحرف والمهن، وهذا التعريف يركز على الجانب الانتاجي المادي الذي ينصرف أهالي المدينة للعمل فيه، وهناك تعريف ثالث يركز على أن المدينة تعني أي مكان محدّد من الأرض حيث يجتمع الناس للسكن فيه من مختلف الأجناس ومن مختلف الملل والمذاهب، على شرط أن تكون نسبة تجمعهم كثيفة وقد قدرّت هذه الكثافة بنسب متفاوتة، وأن تتوافر فيه وسائل النقل والمواصلات.

هذا من جهة وهناك مدن تعرف بما نعرفه اليوم في العراق بالمدن المقدسة أو المدن الدينية لما تتمتع به من وجود أضرحة للأئمة المطهرين أو الأولياء الصالحين، فضرّيح الإمام علي (ع) وضرّيح الولي الشيخ عبد القادر الكيلاني (رض) يشجع الناس على أن يتبركوا بمجاورته والسكن الى جواره أو حوله فيكون عندئذ النواة الأولى لتطور هذا المكان الذي يضمّ هذا الضرّيح ويجعله قضاء ثم مدينة عامرة بمساجدها وجوامعها وحسينياتها



ضريح الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

وأديرتها وكنائسها وأماكن العبادة فيها، وربما تضم رفاة أحد الصالحين من المسيحيين أو اليهود أو الصابئة أو الأيزيديين وتكون عامرة ومزدهرة بأسواقها ومكتباتها ومدارسها وتجاراتها وفنادقها ومجالسها الدينية وعلماء الدين فيها .
ومع ذلك فقد وضع المشرعون جملة معايير وشروط يشترط توافرها في هذا المكان الذي اصطلح عليه (مدينة) منها :

- ١- توافر الأمن والاستقرار فيه وهيئة السلطة المركزية على النشاطات التجارية والصناعية خصوصا في مسألة الاشراف على الأجهزة الأمنية وكذلك الاشراف على مسائل تتعلق بتحديد أسعار المواد الغذائية الأساسية وغير ذلك.
- ٢- وجود قانون وقضاء يشمل برعايته المصلحة العامة لجميع الساكنين في هذا المكان، لانها المؤسسات التي توفر العدالة والأمن.
- ٣- وجود محكمة وقضاء وتشريع: وينبغي أن تتمتع المدينة بقانون مستقل يشرعه رجال القانون.

٤- أن تتوافر فيها الأسواق، للبيع والشراء وعرض ما يحتاج اليه المواطن من مواد وحاجيات، والتي منها المواد الغذائية والمنزلية .

٥- أن تتوافر فيها المؤسسات الادارية والعلمية والصحية والمستشفيات وغير ذلك.

إذن فالمدينة تعادل الحضارة، ففي المدينة يستقر الناس استقراراً ثابتاً ودائماً، ويبنون فيها مساكنهم ويزاولون الاعمال والحرف والصنائع، ويبنون المدارس فيتعلمون القراءة والكتابة والعلوم، ويظهر فيها العلماء والادباء والفنانون الذين يعملون على رقي المدينة وازدهارها في العلم والمعرفة، ويلتبن حاجات المجتمع، مجتمع المدينة، بما يحتاجها من علوم تساهم في تطوير الصناعة والتجارة والزراعة وكثير من العلوم والفنون، وبازدهار المدينة يزدهر المجتمع فينتج ثقافة وحضارة بمرور الزمن، وحسب ما نعرف أن الاسلام الحنيف هو دين مدني حضري ولد في مدينة مكة المكرمة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بأمر القرى، ونما وترعرع في المدينة المنورة بعد هجرة المسلمين إلى يثرب، وفي المدينة المنورة انشغل المسلمون، المهاجرون والانصار والملل الأخرى، في توطيد المؤسسات الحضرية وفي بناء المسجد الجامع ، ووضع رسول الله (ص) أول عقد اجتماعي بين جميع عناصر المدينة المنورة من العرب من المؤمنين والمنافقين واليهود والمسيحيين ذلك الذي يعرف بالوثيقة او الصحيفة وهو في نفس الوقت يعد بمثابة (الدستور) الذي نعرفه الان والحياة في المدن تختلف اختلافاً جذرياً عن الحياة في الصحارى وفي شبه الجزيرة العربية التي يقطنها البدو الرحل الذين كانوا يتخذون الخيام من الوبر ولايزاولون المهن والحرف والصنائع وكانت مهنتهم الاساسية هي الرعي، وكذلك تختلف المدينة عن الريف او القرية التي دائما تحيط بالمدن لأن الناس في الريف يزاولون الزراعة، بينما نجد في المدينة أنماطاً انتاجية متعددة ومعقدة من تجارة وصناعة وزراعة ومن وجود اسواق وتبادل الناس في البيع والشراء على اساس النقود الفضية او الذهبية او النحاسية، وفي المدينة تتوسع العلاقات الاجتماعية من مجتمع يستند على قيم وروابط عشائرية إلى مجتمع مدني يخضع إلى قانون هو قانون الدولة العربية الإسلامية، ويسود فيه الأمن والسلام تبعاً لقوة الدولة والقانون، الذي يتفق مع مبادئ الإسلام، وفي المدينة تنشأ علاقات اجتماعية واسعة دون فروقات، فالعربي يسكن إلى جوار غير العربي. ويقطنها المسلم والمسيحي واليهودي

والصابئي وغير ذلك من الملل، وجميع هؤلاء يتسمون بأسماء مدنهم، ولا فرق بينهم في مؤسسات هذا المجتمع المدني.

والمؤسسات والمنشآت التي تتميز بها المدينة العربية الإسلامية بعضها يختلف عما هو متوافر في المدن الحاضرة أو المدن غير الإسلامية، فأهم وحدة عمرانية في المدينة عندما أسس المسلمون المدن خلال الفتوحات الإسلامية وبعدها المسجد الجامع أو المسجد الكبير أو يسمى المسجد الأعظم، وكان يبنى في وسط المدينة ويحاط بالأسواق التي يحتاجها مجتمع المدينة، وكان المسجد الجامع يعدّ مبدئياً لصلاة الناس وكان بعد كل صلاة يكون مدرسة للعلم والمعرفة، كل شيخ أو عالم يأخذ اسطوانة من اسطوانات (أو أساطين) الجامع ويتحلق حوله الطلبة ومن هو متشوق للعلم والمعرفة، وكان السوق هو المركز الذي يلتقي فيه الناس وربما يتخذونه أيضاً سوقاً فكرية وثقافية، وكان إلى جانب المسجد الجامع دار تسمى (دار الإمارة) يسكن فيه والي المدينة أو أمير المدينة ويكون ملاصقاً للمسجد لأن الوالي هو الذي كان يؤم الناس في الصلاة، ثم هناك بيوت الناس وهي وحدات عمرانية مهمة، كانت بيوت المسلمين عند تأسيس الأمصار كالبصرة والكوفة والفسطاط عبارة عن خيم وفساطيط ثم بنيت بعد ذلك بالقصب ثم تحول البناء إلى اللبن والطابوق.

كذلك أهتم ولاية المدن بتوفير المياه لاهالي المدينة عن طريق وسائل مختلفة كحفر الأنهار والقنوات والترع والآبار، وكانت الأنهار أو القنوات هذه تدخل إلى المدينة ليتزود الناس من مياهها الصالحة للشرب بحدود ذلك الزمان.

والمدينة الإسلامية تتميز بوجود الحمام، وهو مظهر إسلامي يتعلق بالطهارة قبل أداء الصلوات، وهو أيضاً من الآداب التي شدد عليه القرآن الكريم والإسلام الحنيف. وفي المدن الإسلامية تأسست المستشفيات، وكانت تسمى (البيمارستانات) وهي كلمة فارسية.

وكان العرب المسلمون يختارون أماكنها بعناية فائقة، وهم يعتقدون بأن المكان له أهمية كبيرة في صحة البدن.

ومما تتميز به المدينة الإسلامية أيضاً وجود مقبرة أو مقابر لدفن الموتى، وقد اتخذت بعض قبور الأولياء والصالحين أضرحة ومشاهد يزورها أهالي المدينة وربما المدن

الأخرى ويتبركون بها.

ومع انه في بداية تأسيس المدن الإسلامية المعروفة بالامصار كانت هناك مدناً مفتوحة دون اسوار، وذلك لكي تتفق تماماً مع فلسفة العرب العسكرية بأنهم كانوا مستمرين على الفتوحات وان الاسوار عامل مقيد لحركة الجيوش، لهذا لم يبنوا اسواراً للبصرة والكوفة في بداية الأمر، ولكن بعد الاستقرار واستمرار الفتوحات الإسلامية أخذوا يبنون اسواراً لها، فالسور يعدّ وحدة عمرانية مشهورة في المدينة.

انواع المدن: فالمدن العربية الاسلامية نوعان هما:

المدن التي كانت موجودة قبل ظهور الاسلام الحنيف وقبل ظهور الفتوحات الإسلامية، فهذه نسميها المدن القديمة مثل مدن اليمّ ومدن البحرين وعمّان ومدينة مكة المكرمة ومدينة يثرب ومدن بلاد الشام ومَنها القدس والاسكندرية في مصر وغير ذلك، وهذه المدن قد ابقى عليها العرب المسلمون عندما فتحوها، بل انهم اضافوا إلى بنائها ما هو مهم في العقيدة الإسلامية كالمسجد الجامع الذي يعدّ مهما بالنسبة اليهم لاقامة الصلاة، فضلاً عن ذلك فقد قسموها بناءً على تفكيرهم إلى حارات او محلات يسكنها افراد القبائل المتشابهة كمحلة بني أسد او بني تميم او محلة خاصة بالمسيحيين ومحلة خاصة بالفرس وهكذا.

مدن الامصار:

المدن التي تسمى الأمصار، وهي المدن التي كانت ضرورية جداً بالنسبة إلى العرب المسلمين اثناء الفتوحات الإسلامية وحينما خرجوا من المدينة المنورة ومكة المكرمة باتجاه بلاد الشام والعراق ومصر وشمال افريقيا، أي أنهم ابتعدوا عن مركز الادارة الإسلامية، هنا صارت الحاجة ماسة إلى ان يتخذوا ما يشبه بالمخيمات او المعسكرات وينبغي ان تتوفر فيها عدة شروط أهمها أن تكون متصلةً بالبادية او بالصحراء، وهو غرض عسكري وذلك لأنهم اذا ما واجهوا مقاومة مثلاً يستطيعون بسهولة التراجع إلى الصحراء ، ولهذا سميت هذه المراكز او المخيمات بعد ان بنى المسلمون بيوتهم وأتخذوا المسجد الجامع ودار الامارة فيها عرفت بـ (الامصار) ومفردها (مصر) أي الموضع الذي يتصل بالبادية فهو

الحدّ الفاصل بين البادية والحاضرة، ومنّ الشروط الأخرى التي اشترط الخليفة عمر بن الخطاب (رض) توفرها في مصر ان يكون قريباً منّ الماء وان لايفصله عن المدينة او عن مركز الدولة العربية الإسلامية أي نهر او جبل أو وادي، بغية ان يكون الاتصال سهل وميسور بمركز الخلافة.

مدن غير الامصار:

وبعد ان تأسست الامصار وهي البصرة والكوفة في العراق والفسطاط في مصر وخلال حكم الأمويين القيروان في تونس، وعندما استقرت عمليات الفتوحات الإسلامية اهتم سكان كل مصر بمصره، فضلاً عن اهتمام الخلفاء بالامصار فاخذت هذه الامصار تتطور وتنمو بسرعة مذهلة فتحوّلت إلى مدن عامرة بالسكان والمؤسسات والرخاء الاقتصادي، فبدأ العرب المسلمون في العصر العباسي فصاعداً يؤسسون مدناً أخرى غير الامصار وهي الأخرى كانت تتمتع ببعض المزايا الخاصة، ولايفترض فيها ان تكون على اتصال سهل وميسور بالمدينة المنورة مدينة رسول الله (ص) او بمركز الدولة، عندئذٍ ظهرت انواع منّ المدن غير المدن الامصار ومنها مثلاً:

- ١- المدن الشخصية التي يؤسسها أحد الخلفاء أو الامراء لتكون مقراً له ولعسكره كمدينة واسط وبغداد وسامراء والقطائع في مصر والزهاء والزاهرة في الأندلس.
- ٢- مدن لها مواصفات الموانئ التجارية وهي تتمتع بمواصفات خاصة ناتجة عن وظيفتها كمدن التجارة او مدن موانئ.
- ٣- مدن دينية تنمو بجوار أضرحة فتتوافر فيها سمات وخصائص خاصة بوظيفتها الدينية، يقدها محبيها لتعلقهم بها وأهتمامهم ومحبتهم ذلك المزار او الضريح.
- ٤- مدن عسكرية ومدن القلاع وهي مدن خاصة بسكنى الجنود باعتبارها مدن ثغور ومدن قلاع.

وقبل ان نقوم بدراسة نماذج منّ المدن العربية الإسلامية علينا ان نقول بان العرب المسلمين عندما اتخذوا الأمصار، فإنهم لم يؤسسوها في المدن القديمة نفسها أنما إلى

جوارها، فمثلاً انهم لم يتخذوا الحيرة المدينة المشهورة منذ عصر قبل الإسلام ولكن اتخذوا الكوفة بالقرب منها، كذلك حينما أسسوا البصرة فانهم لم يتخذوا مدينة الأبله القائمة على نهر شط العرب (وكان يسمى في العصر الإسلامي نهر دجلة العوراء) انما اتخذوا البصرة على مسافة حوالي ١٢ ميلاً إلى الغرب من الأبله، وكذلك الحال في مصر فلم يتخذوا مدينة الإسكندرية لكنهم اتخذوا الفسطاط الواقعة إلى الشرق من نهر النيل، وخلال عمليات الفتح فانهم لم يستقروا في المدن التي فتحوها بل كانوا يتخذون معسكراتهم خارج المدينة او في ضواحي المدن المفتوحة.

اولاً: الامصار:

أسس العرب المسلمون في العراق اثناء الفتوحات الإسلامية أمصار عدة هي :

١- البصرة:

وهي من المدن العراقية القديمة، وقد نزلها العرب القادمون من شبه الجزيرة العربية واختلطوا مع سكان العراق الاصليين، ومعنى كلمة البصرة في المعاجم اللغوية العربية مأخوذة من الطبيعة الجغرافية لتربة المنطقة فهي تعني اما الحجر الابيض الرخو واما الكدّان وهي الحجارة الرخوة، او انها تعني الارض الطيبة الحمراء، او الارض التي في حاراتها حصّ، أسسها القائد عتبة بن غزوان المازني سنة ١٤هـ/ ٦٣٥ م ، وان العرب المسلمين حينما قدموا إلى منطقتها وجدوا المنطقة تعاني من الأهمال وكانت تسمى الخريبة، وكان بها مسلحة (مكان للرصد) فارسية، فنزلها عتبة بن غزوان والمقاتلون واتخذوا منازلهم في المرحلة الأولى من الأخبية والقباب والخيام، وكانت تتمتع بالشروط التي أشار بها الخليفة عمر بن الخطاب(رض) على عتبة في اتخاذ البصرة هي:

١- ان تكون قريبة من المياه.

٢- ان تقع على طرف البر.

٣- ان يكثر بها القصب.



البصرة قديماً

فلهذا وجد عتبة بن غزوان المازني هذا الموضع الذي صار يدعى البصرة يتمتع بتلك المواصفات.

تخطيط المدينة:

مرّ تخطيط المدينة بعدة مراحل يمكن ايجازها بالآتي:

١- اتخذت اولاً كمكان لتجمع المقاتلين ، وكانت منازلهم من الخيام والفساطيط.

٢- بعد وقت قصير خطط عتبة المدينة، فأسس اول خطط المدينة فكان المسجد الجامع وكان بناؤه من القصب ثم بعدئذ وفي زمن ولاية ابي موسى الأشعري في سنة ١٧هـ / ٦٣٨م تحول البناء إلى اللبن والطين، وسقفه بالعشب وزاد مساحته لانه كان يضيق بالمصلين. وتم توسيعه في العصرين الاموي والعباسي .

٣- دار الامارة: قد اتخذ والي البصرة عتبة بن غزوان داراً ملاصقاً للمسجد كما اتخذ السجن (وذلك لسجن المجرمين) والديوان (وهو بمثابة خزانة المال)، وتعرضت مادة بنائه التي كانت أيضاً من القصب في المرحلة الأولى كما هو الحال في المسجد الجامع من القصب ، ثم من اللبن والطين، ثم من الآجر والحجارة.

٤- خطط الأهالي: خططت مناطق توزيع السكان فيها عند تأسيسها على أساس النظام القبلي، وهو النظام الذي خططت عليه الكوفة والفسطاط والقيروان ايضاً، فانقسمت البصرة إلى اخماس (مفردها خمس) وإلى خمسة اخماس كل خمس صار لقبيلة واحدة او لمجموعة من القبائل والبطون.

٥- الأسواق : في أول الأمر أقتصرت المدينة على سوق واحدة قرب المسجد الجامع فضلاً عن سوق المربد الذي كان يمثل نقطة التقاء البادية بالحاضرة.

٦- سور المدينة: لم يكن للبصرة أي سور في المراحل الأولى وظلت كذلك اذ بنى والي البصرة في عهد ابي جعفر المنصور سنة ١٥٥هـ / ٧٧١م سوراً حولها وحفر خندقاً حول المدينة للزيادة في تحصين المدينة .

٧- مصادر المياه: وتعدّ مسألة توفير مياه الشرب من اصعب المشاكل في البصرة وما زالت حتى يومنا هذا، فقد كانت المدينة تبعد حوالي (١٢) ميلاً إلى الغرب من نهر شط العرب، وكان الماء مالحاً وقد ظلت صفة ماء البصرة بعد تأسيسها، فوصف ماؤها بأنه ماء أجاج. ولمحاولة التغلب على جزء من المشكلة حفر الأهالي بعض القنوات لجلب الماء من شط العرب وشط البصرة.

أدت مدينة البصرة دوراً مهماً جداً، في عالم التجارة والاقتصاد اذ كانت المنفذ الرئيسي لواردات العراق في العصر العباسي إلى الهند والصين بحراً وإلى بلاد فارس برّاً، فضلاً عن ذلك أدت دوراً حضارياً وثقافياً مهماً جداً هي وأختها مصر الثاني الكوفة، فمنذ تأسيسها سكنها الكثير من صحابة رسول الله (ص) ونشطوا في تعليم الفقه ورواية احاديث النبي (ص)، كذلك فقد خرج الكثير من الادباء والشعراء والخطباء والفلاسفة والمؤرخين والنحاة والعلماء من امثال الجاحظ وخليفة بن خياط والمدائني وعمر بن شبة والحسن بن الهيثم عالم البصريّات.

عزيزي الطالب . . عزيزتي الطالبة

ان يوم ٦ تموز من كل عام هو اليوم الوطني لمكافحة التصحر.



مسجد الكوفة

٢- الكوفة :

تأسست الكوفة في مدة زمنية متقاربة مع البصرة، فذكر إنها تأسست سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م. وقد سميت الكوفة لاستدارتها، وان كوفان يعني الرملة المستديرة، ويقصد بتعبير تكوف الرمل أي تجمع بعضه فوق بعض، وقيل ان التسمية جاءت كما هو الحال في تسمية البصرة من صفات تربة المنطقة فهي تربة مزيجة من الطين والرمل وتسمى ارض مثل هذه بارض كوفة.

أخذ العرب الكوفة إلى الغرب من نهر الفرات في مكان لا يبعد كثيراً عن مدينة الحيرة السيريانية العراقية عاصمة المناذرة التي لعبت دوراً كبيراً في تاريخ العرب قبل الإسلام. وكان القائد سعد بن أبي وقاص هو المؤسس الاول للمدينة وهو مخططها بعد مدة قصيرة من انتصار العرب المسلمين في معركة القادسية، وكما هو الحال في مسألة اختيار مدينة البصرة وتمصيرها فان العوامل العسكرية هي التي دفعت القائد سعد إلى التفكير أولاً في اقامة موضع او مخيم للمقاتلين وعوائلهم المرافقة لهم، وقد طبق نفس الشروط تقريباً تلك التي أدت إلى اختيار موضع البصرة أي :

١- ان تكون على اتصال سهل ووثيق بمركز الخلافة لكي تصبح عملية وصول الإمدادات والاتصالات الأخرى مع مركز الخلافة سهلة وميسورة، ولايفصلها بحر او جبل عن المدينة المنورة .

٢- ان تكون قريبة من مصدر المياه.

٣- ان تتوفر فيها مواد البناء كالقصب لبناء البيوت والمؤسسات.

وكان العرب بعد معركة القادسية وعبورهم النهر باتجاه المدائن قد استقروا أولاً بالمدائن، لكن سرعان ما تركوها لعدم ملائمة مناخ المدائن اذ كان خماً وتكثر فيه الحشرات والبق والذباب والغبار، وقد تأذى العرب من كثرة البعوض وهم لم يعتادوا عليه في الصحراء والمناطق الجافة، ولابد من القول بان مدينة الكوفة والحيرة كانت تحوي اناساً متمدينين وهم اهل العراق الاصليين، وقد استفاد العرب القادمين من شبة الجزيرة العربية كثيراً من ثقافتهم ومهنتهم المتنوعة وخبرتهم في الامور الاقتصادية والسياسية.

تخطيط المدينة:

لقد أستقر المقاتلون المسلمون اول الأمر في خيام وفساطيط ، ثم تحولت مادة البناء إلى القصب فشيد الناس منازلهم من القصب وفي حوالي سنة ١٧هـ / ٦٣٨م وضعت اللبنة الاولى لخطط المدينة على وفق المميزات الآتية:

١- المسجد الجامع: وهو اول وحدة عمرانية بنيت في الكوفة ، وقد عين سعد بن ابي وقاص موضعه في وسط مخطط المدينة وكان مبنياً ببناءً بسيطاً من القصب الذي يتوافر كثيراً في أهوار (بطائح) الكوفة ، وقد استخدم الناس القصب ايضاً في بناء منازلهم، ولم تستمر الحالة هذه الا مدة قصيرة، فعندما نشب حريق كبير في الكوفة سنة ١٧هـ احترق فيها ثمانون عريشا (بيتاً مصنوعاً من القصب)، عندئذ وافق الخليفة عمر بن الخطاب(رض) على اعادة بناء الوحدات المحروقة وغيرها بمادة اللبن والطين، فتغير بناء المسجد الجامع وبقية الوحدات العمرانية، وصار المحور الذي توزعت على اساسه المحلات السكنية.

٢- دار الامارة : وكان يقع حيال المسجد الجامع. وأخذ هناك الديوان (بيت المال) والسجن. وكان دار الامارة في الكوفة يعرف بقصر الكوفة.

٣- الأسواق: في بداية التأسيس خصص صحن المدينة ليتضمن المسجد ودار الامارة والأسواق ، وكانت الاسواق في هذه المرحلة التأسيسية غير محددة ولايضمها بناء ثابت بشكل موافق لفكرة أن ((الأسواق على سنة المساجد من سبق إلى مقعد فهو له حتى يقوم

مَنْهُ او يفرغ مَنْ بيعه))، لكن هذا لا يَمْنَعُ القول ان للكوفة سوقاً صار يعرف بالسوق القديم بقرب المسجد الجامع وهو السوق الرئيسية الوحيدة، وفي ولاية خالد بن عبد الله القسري انقسم السوق تبعاً لكل صنف مَنْ الباعة والمحلات وهو الذي بنى الحوانيت وسقفها بالآجر والجص.

٤- سور المدينة : كانت مدينة الكوفة، كما هو الحال في مدينة البصرة، خالية مِنْ السور عندما تأسست، وذلك لأنها كانت في تبدل وتوسع، فضلاً عن انعدام الحاجة إلى السور باعتبارها مدينة هجومية، يعني كانت مِنْ الامصار التي تشرف على جبهة عسكرية واسعة. والواقع ان مخططها ابا الهياج الأسدي قد حفر خندقاً لكن هذا الخندق كان حول الصحن لاحول المدينة لأنه اراد ان يَمْنَعُ أي تجاوزات قد تحدث مِنْ القبائل في امتداد مساكنهم وتجاوزها على المسجد الجامع.

ويرجع الفضل في بناء سورها إلى ابي جعفر المَنْصور، فيذكر إنه حفر خندقاً حول المدينة ثم بنى لها السور وكانت نفقات السور والخندق قد أخذت مِنْ الاهالي، (اهالي الكوفة) وقيل انه فرض اول مرة خمسة دراهم على كل فرد، ولما علم باحصائية سكانها امر بجباية اربعين درهما على كل فرد، وعندما جمعت الاموال امر ببناء السور ثم حفر حوله الخندق، وكان السبب السياسي والعسكري هو الذي دفعه إلى اتخاذ السور والخندق بعد ثورة ابراهيم المحض اخو محمد ذو النفس الزكية، في البصرة سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م . وكما هو الحال في مدينة البصرة فان الكوفة أدت دوراً مهماً في التاريخ العربي الإسلامي، اذ اسهمت خلال العصور المبكرة في الجوانب الحضارية والثقافية، هناك مدرستان للنحو احدهما في البصرة والآخرى في الكوفة وهما يمثلان ابرز المدارس النحوية في العالم الإسلامي، وظلتا كذلك حتى مدة متأخرة، كما أنجبت مدينة الكوفة مِنْ العلماء والمحدثين والفقهاء وقراء القرآن الكريم والمفسرين والوعاظ والادباء والشعراء. فضلاً عن ذلك فانها تمتلك ارثاً تاريخياً ادارياً، فهي اول عاصمة في العراق للخلافة الإسلامية الراشدة ايام خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) وكانت ثاني عاصمة بعد المدينة المنورة (يثرب)، وقد ضاعف هذا الموقف مِنْ أهميتها في الاحداث السياسية التي شهدتها المجتمع العربي الاسلامي خلال القرن الاول للهجرة / السابع للميلاد، وقد بلغت أوج

ازدهارها خلال العصر العباسي الاول، والفارق الرئيس بين احوال مدينة البصرة التي توسعت اهميتها وازدهرت احوالها في العصر العباسي بسبب موقعها الجغرافي والتجاري على رأس الخليج، بينما لم تنتفع الكوفة من موقعها الجغرافي في المواصلات النهرية وذلك لأن أهوار (بطائح) الكوفة كانت صعبة امام النقل النهرى، فظلت المدينة بعيدة عن طرق المواصلات ما عدا الطريق البري وطريق الحجاج الذي يأتي من الشرق باتجاه الكوفة ثم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويُعد هذا العامل فضلاً عن عوامل أخرى سياسية وتعرضها إلى هجمات القبائل أدى كل ذلك إلى خرابها في زمن رحلة بن جبير في القرن السابع الهجري / الثالث عشر للميلاد. وأخذت مدينة الحلة التي تأسست سنة ٤٩٥هـ / ١١٠١م مكانتها في الاهمية الاقتصادية والتجارية.

٣- الموصل:

ان أول من اختط الموصل ومصرها هو هرثمة بن عرفة واسكنها العرب، وبعد ان اختطه وطن العرب المقاتلين الذين كانوا معه، ثم اعقبت هذه المرحلة مرحلة التحضر أي تحول الموضع إلى مصر او إلى مدينة (معسكر) ، ويقال ان مروان بن محمد الخليفة الاموي هو اول من عظم الموصل والحقها بالأمصار العظام.

واصل كلمة موصل عربي يرجع إلى كلمة الوصل باعتبار انها موضع وصل بين منطقة وأخرى، أي بين الجزيرة الفراتية والشام، او انها وصلت بين دجلة والفرات او وصلت بين الجزيرة والعراق.

بدأ فتح الموصل سنة ١٢هـ أو ١٣هـ / ٦٣٤م ، ويقال ان عياض بن غنم هو الذي فتح الموصل، والمعلومات المتفرقة تحدثنا ان قبائل إياد والنمر والشهاجرة وهم من سكان ديار ربيعة وديار مضر سكنوا الموصل اولاً.

وحصلت مدينة الموصل وما جاورها على عناية واهتمام الخلفاء الراشدين (رض) ومن بعدهم الامويين، فعينوا عليها الولاة الذين قاموا باعمال عمرانية مهمة، وبدأ سكانها بالنمو باضطراد نتيجة إلى توافد القبائل العربية الإسلامية من الامصار البصرة والكوفة من أمثال

قبائل الازد وتميم وتغلب وطئى وكندة وعبد القيس وغيرهم. والخطوة الاولى التي بناها القائد عرفة هي المسجد الجامع ودار الامارة ثم وزع خطط الناس على حسب قبائلهم، وبدأ الولاة يحفرون الانهار لجلب الماء إلى وسط المدينة. وابتنى الوالي سعيد بن عبد الملك سوراً للمدينة، ونظمت شوارعها وسككها وفرشت بالحجارة، ثم قام الخليفة العباسي المهدي بتوسيع المسجد الجامع والحق به الأسواق المحيطة فصار مسجداً واسعاً.



جامع النبي يونس (عليه السلام)

وفي مدة لاحقة زمن الامارة الحمدانية توسعت مدينة الموصل فقد زرع بنو حمدان الاشجار وشجعوا الناس على زراعتها فكثر الاشجار، لاسيما اشجار الفواكه كالكرام وغرست النخيل وزرعت انواع مختلفة من الخضروات ، وتزايدت أهمية الموصل الاقتصادية وذلك بتعدد أسواقها وصناعاتها التي كانت تصدر إلى بغداد وغيرها. ولم يقتصر دور الموصل على المجال التجاري والصناعي بل اسهمت المدينة في الجوانب الحضارية والفكرية وقد ساعد وجود أديرة المسيحيين السريان والمدارس والمكتبات على تخريج الكثير من الادباء والمؤرخين والعلماء والمترجمين من السريانية إلى اللغة العربية وعلماء تراجم الرجال، وساعد هؤلاء جميعاً في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية.

٤- الفسطاط:

معنى كلمة فسطاط، (الخيمة)، أو ضرباً من الأبنية أو أي مجتمع يتجمع حول المسجد الجامع فيقال لأهله أهل الفسطاط ، تم فتح الفسطاط في سنة ٢٠هـ/٦٤٠م وقيل سنة ٢١هـ/٦٤١م في مصر وكان الجيش الذي توجه لفتحها بقيادة عمرو بن العاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ، بعد الانتهاء من فتوحات الشام، وكان عدد افراد القوة العسكرية التي قادها عمرو بن العاص ٣٥٠٠ ثلاثة الاف وخمسمائة مقاتل، وبعد مدة قصيرة وصلت امدادات جديدة يقدر حجمها بعشرة الاف او اثني عشر الفا برفقة بعض صحابة رسول الله (ص) كالزبير بن العوام وابي ذر الغفاري وعبادة بن صامت والمقداد ابن الاسود ، وكان القبط هم سكان الفسطاط والاسكندرية.

واول ما اتخذ عمرو بن العاص في هذه المنطقة قبل ان يعبر نهر النيل نحو الاسكندرية خيمة من الشعر، وكان المسلمون يحاصرون حصناً هو حصن قصر الشمع ، وبعد نجاحهم في فتح الحصن توجهوا لفتح الاسكندرية، فلما انتهت عملية فتح الاسكندرية وكانت مدينة ضخمة تحتوي على مكتبة ضخمة لم يرغب عمرو في سكناها فرجع ثانية الى الخيمة (الفسطاط) ، وذلك موافقة للشروط التي حددها المسلمون في تأسيس المدينة وهي:

- ١- ان تكون على طرف البر.
- ٢- ان لايفصلها نهر او جبل.
- ٣- ان تكون قريبة من مورد للمياه وهنا نهر النيل.

خطط الفسطاط:

١- المسجد الجامع: وكان اول بناء اتخذه عمرو بن العاص المسجد الجامع سنة ٢١هـ/٦٤١م وكانت المنطقة التي بني فيها المسجد محاطة بالحدائق والأعنان، وشهد المسجد الذي صار يعرف بمسجد عمرو بن العاص وفي المدة المتأخرة وعندما تأسست القاهرة صار يسمى بالجامع العتيق.

٢- دار الامير: وسميت بدار عمرو بن العاص او الدار الصغرى وكانت بقرب المسجد الذي كان له عند ذاك بابان يقابلان باب دار عمرو، ونتيجة الى قيام الولاة بتعمير المسجد

او اعادة بنائه فقد تعرضت دار الامارة الى تغييرات، اذ توسع المسجد على حساب دار الامارة وانتهى دورها سنة ٩٢ هـ / ٧١٠ م وصار الولاية يتخذون دورهم الخاصة بهم.

٣- اما خطط منازل الناس، فان عمراً في البداية عين جماعة من اصحابه ممن لهم معرفة بالأنساب العربية، فوزع المحلات والخطط توزيعاً قُبلياً، وتقدر هذه الخطط بعشرين خطة ولم يأخذ المخططون لهذه المحلات بفكرة الأرباع او الأخماس انما محلات لكل قبيلة من القبائل المشاركة.

٤- ووزعت الشوارع والسكك دون قياسات فتعبير الزقاق في مصر يختلف عما هو في البصرة والكوفة فهو اوسع من سبعة اذرع .

٥- أسواق الفسطة: وقد اشتهرت الفسطة بكثرة أسواقها الجيدة وكثرة الحوانيت والبضائع، ثم تعددت أسواق الفسطة لكي تصبح في كل محلة من محلات القبائل تحتوي على سوق صغيرة.



جامع عمرو بن العاص



جامع القيروان

٥- القيروان:

والقيروان في اللغة تعني جمعاً من الخيل وقيل ايضاً انها تعني الكتيبة في الجيش فالكتيبة هي القيروان، وفي تفسير آخر ان القيروان هي القافلة، فيقال (قافلة قيروان) وجميع هذه التفسيرات تشير الى ان الكلمة عربية، مع العلم ان هناك رأياً يقول ان اصل الكلمة اجنبي فهي كاروان باللغة الفارسية وتعني القافلة.

تأسست القيروان في عصر الامويين سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م واسسها القائد عقبة بن نافع عندما افتتح افريقيا، فبعد أن حقق الانتصار فكر في أن يتخذ مستقراً للجيش يسكن فيه مع من كان يرافقه من أجل الاعتصام به خوفاً من أي رد فعل عسكري يقوم به الروم أو البربر، ورأى في موقع القيروان الذي اختاره إنه بعيد عن ساحل البحر وبذلك يتجنب أي محاولة عسكرية تقوم بها أساطيل الروم.

وبعد اتخاذ القيروان معسكراً أخذت تخطو خطوات سريعة نحو الإعمار وتكاثر السكان (ففي مدة خمس سنوات من سنة ٥٠-٥٥ هـ / ٦٧٠-٦٧٥ م (توسعت اراضي المدينة).

خط القيروان:

١- المسجد الجامع: وقد خطه عقبة بن نافع في وسط الموضع الذي عينه للمدينة وجعل الى جنبه دار الامارة، وقد تعرض المسجد الى عمليات اعادة اصلاح وترميم واضافات جديدة، اهمها زَمَنْ دولة الأغلبية الذين بنوا للمسجد عشرة ابواب ومقصورة خاصة للنساء. وقد وصف المسجد بانه كان كبير المساحة عظيم البناء، كان يحتوي على أعمدة رخامية بيضاء، وكان مفروشاً وكان موقعه بين الاسواق.

٢- داراً الامارة: وقد اختط عقبة داراً له بالقرب من المسجد الجامع بالجانب القبلي منه، وبناء من اللبن.

٣- خطط الاهالي: لعل عقبة وزع المقاتلين الذين كانوا يرافقونه على محلات كل محلة باسم قبيلة من القبائل، وكانوا هؤلاء من قبائل شتى من قريش وربيعة وقحطان ، وهناك خطط للبربر.

٤- الأسواق: تتفق المعلومات ان المسجد كان في وسط الأسواق وذلك لان أبوابه العشرة كانت تحمل اسماءً قبلية ، وكانت هذه السوق موزعة حسب البضائع والمهن فهناك سوق الصباغين وسوق التمارين، وكانت أسواق القيروان حافلة بالبضائع والتجارات والصنائع.

٥- السكك والدروب: كان للمدينة بعد التأسيس خمسة عشر درباً، وكانت دروبها واسعة. واعتماداً على اسمائها فان بعضها كان يحمل اسماء قبلية وبعضها شخصية.

٦- السور: تأسس سور القيروان زمن عقبة بن نافع، وكان يقصد منه ان يكون بمثابة الرصد لتحركات قبائل البربر من جهة جبال أوراس وتحركات البيزنطيين من جهة البحر، وكان السور مبنياً من الطوب (أي اللبن)، وله أبواب، وقد هدمه الاغلبية ثم اعيد بناؤه ثانية بنه المعز بن باديس الصنهاجي سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م.

أجذب مدينة القيروان بعد تأسيسها الناس من مختلف الأجناس والطوائف من العرب والفرس والروم والبربر، وتحول المسجد الجامع فيها الى مدرسة فكرية التقت فيه الافكار والاراء الفقهية والأدبية والفلسفية، فانتجت المدينة الكثير من العلماء والادباء والفقهاء.

الجزء الثاني

ثانياً: المدن من غير الأمصار:

وكما قلنا ان الامصار هي المدن التي أسسها الفاتحون العرب المسلمون اثناء الفتوحات الإسلامية، فهذه المدن، الامصار، عربية إسلامية في نشأتها وفلسفة تخطيطها، لكن الى جانب هذه الامصار، هناك مدن أخرى لاتدخل ضمن قائمة الامصار، وانما بنيت من قبل مؤسسين او دول لتكون بمثابة عواصم لدولهم، وهناك نوع آخر من المدن التي سميها المدن القديمة التي كانت موجودة قبل ظهور الإسلام، وسوف نتحدث عن نماذج من هذه المدن:

١- واسط:

أسس واسط الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٨هـ او ٨٢هـ / ٦٨٧ أو ٦٩٩ م لأن تكون معسكراً او مخيماً لجنده انما لتكون وسطاً بين البصرة والكوفة، وتكون مدينته الخاصة، فهي يمكن وصفها بانها مدينة الامير او من مدن الامراء، وهو نوع من انواع المدن التي ترتبط حياة بقائها بحياة المؤسس الذي بناها، حقيقة ان مدينة الحجاج لم تتدهور تماماً بعد موت مؤسسها، الا أنها فقدت من اهميتها الادارية والمركزية. لم يكن الحجاج الثقفي راغباً في ان يتخذ البصرة او الكوفة معسكراً لجيشه، ولذلك فانه اختار مدينة واسط لتحل محل هذين المصرين، ولكنه اشترط في اختيار المدينة عدة شروط هي:

- ١- ان يكون الموضع الملائم له - أي في ارض مرتفعة .
 - ٢- ان يكون غير موبوء أي لاتكثر فيه الحشرات والذباب والبعوض .
 - ٣- ان يكون واقعاً على نهر جار.
 - ٤- وأن يكون قريباً من البصرة والكوفة.
- فالمدينة لم تنته ولم تتدهور بعد وفاة الحجاج، وذلك لان العباسيين اتخذوا بغداد عاصمة وهي تقع على نهر دجلة، وكانت واسط تقع على هذا النهر وتمتعت بمواصلات سهلة بين بغداد والبصرة ومياه الخليج العربي، وقد انعش هذا الطريق التجاري النهري مدينة واسط وساعد على بقائها وازدهارها.

خطط المدينة:

بعد ان حدّد الحجاج موقع مدينته كتب الى عبد الملك بن مروان شارحاً له العوامل التي دفعته الى تأسيس مدينة جديدة طالباً منه الموافقة على اجراءاته في بنائها، وبعد الموافقة اشترى ارضها بعشرة الاف درهم ووضع مخططها.

١- المسجد الجامع:

لم يكثر ث الحجاج بان يؤسس المسجد الجامع اولاً كما هو الحال في الامصار الإسلامية، انما بدأ ببناء قصره وجعل له اربعة ابواب وبنى عليه القبة، ثم بنى الى جواره المسجد الجامع، كان قصر الحجاج والمسجد في وسط المدينة.

٢- دار الامارة:

ويدعى في واسط بقصر الحجاج وكان يقع الى الجهة القبلية من المسجد، وقد حظي قصر الحجاج باهتمامه، ولهذا بعد ان اكمل بناء المدينة، وقد انفق على قصره وعلى الجامع والخندق والصور نحو ثلاثة واربعين مليون درهم، او مايعادل خراج السواد (العراق) كله لمدة خمس سنوات، وأسس السوق الى قرب القصر، ثم بنى السجن في الجانب الغربي من القصر وكان يسمى الديماس، وقبة القصر كانت مرتفعة وتقع وسط القصر وكانت تسمى بالقبة الخضراء.

٣- خطط الاهالي:

لم يتبع الحجاج في توزيعه محلات واسط على النظام القبلي فهناك محلات تحمل اسماءً قبلية كمحلة الخزاعيين والمهالبة والاخرى لاتحمل اسماءً قبلية.

٤- الاسواق:

كان سوق واسط الرئيس يقع الى جوار المسجد الجامع والقصر، فضلاً عن وجود أسواق فرعية تتفرع من هذا السوق المركزي، وكانت الأسواق منظمة تنظيمياً جيداً وموزعة حسب الحرف والمهن والبضائع كسوق الطعام او سوق الصيارفة او سوق العطارين.

السور والخندق:

كان هدف الحجاج مَنْ بنائه مدينة واسط عزل جنده مَنْ أهل الشام مَنْ ان يختلطوا باهالي الكوفة او البصرة او باهالي السواد، الذين كانوا يسمون بالنبط (وهم سكان العراق الاصليين)، لذلك فانه بدأ ببناء سور المدينة وخندقها ضمّن المجموعة العمرانية الاولى التي ابتدأ بعمارته أي القصر والمسجد والسوق والسور والخندق، وكان السور الخارجي لمدينة واسط يحتوي على حوالي ستة ابواب وكان هذا السور يطوق المدينة حتى نهر دجلة ويعزلها تماماً عن المناطق المجاورة لها مَنْ الجانب الغربي بينما يعزل نهر دجلة المدينة مَنْ الجانب الشرقي، وزيادة في عزلها حفر خندقاً خارج السور، ولم يدم السور طويلاً بعد موت الحجاج، ولم يهتم الولاة بعده باعادة ترميمه او تقويته فخرّب نهائياً. كذلك فان مدينة واسط قد خرجت الكثير مَنْ الادباء والشعراء والمؤرخين والفقهاء الذين اسهموا بفعالية في دعم الحضارة العربية الإسلامية.

٢- بغداد/ المدينة المدورة:

أسس أبو جعفر المُنصور ثاني الخلفاء العباسيين مدينة بغداد المدورة المعروفة بالمدينة المدورة او مدينة المُنصور او مدينة السلام او مدينة الزوراء، وبقي اسمها العراقي (بغداد) صامداً الى هذا اليوم رغم محاولات تغيير اسمها الاصلي (بغداد) الى مدينة المُنصور او مدينة السلام وغيرها.

وكان الموضع الذي بنيت عليه بغداد قديم جداً، اذ كان هناك قرية تعرف ببغداد كانت عبارة عن سوق تجارية منذ المدة الساسانية تنصب هذه السوق كل سنة مرة واحدة وكانت سوقاً عظيمة، يأتيها التجار مِنْ الصين إذ يعرضون البضائع الصينية، وكانت موزعة لجماعة مِنْ البغداديين وتعرف بالمباركية يسكنها حوالي (٦٠) ستين مسيحياً ولهم دير ومزرعة.

تسميتها:

والأصل اللغوي لكلمة بغداد فيه عدة معانٍ ترتبط بتاريخ المدينة قديماً، فهناك في اللغة

البابلية كلمة (بعل - جاد) وتعني معسكر الالهة وجاءت الكلمة بالكلدانية من اصل كلمة (بل - داد) وهو اسم إله من الالهة الكلدانية، وقيل إن اصلها في اللغة الآرامية ويقصد بيت الغنم وقيل إن اسمها فارسي الأصل من كلمتين (بغ) الحديقة والبستان و(داد) من فعل دادن يعطي ، فهي عطية البستان او عطية الصنم (بغ) ، والتسمية المفضلة عند المنصور مدينة السلام، لأن السلام هو الله (جلّ وعلى) فتكون مدينة الله، اما بالنسبة الى الزوراء فقيل ان المنصور كالحجاج الثقفي بنى أولاً قصره ثم المسجد الجامع فحدث عند بناء المسجد الجامع قليلاً من الإزورار في قبلته فسميت لذلك الزوراء.

ابتدأ المنصور في عمليات البناء سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م وبعد ست سنوات أي في سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م انتهى العمل من بناء مجموعة القصر والمسجد الجامع فنقلت الدواوين وبيت المال، وبقيت المدينة على هذا الشكل الناقص مدة ثلاث سنوات وفي سنة ١٤٩ هـ / ٧٦١ م تم بناء السورين وحفر الخندق، وتوقف العمل مؤقتاً سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م بسبب اندلاع ثورة محمد ذو النفس الزكية في المدينة المنورة وثورة اخيه ابراهيم في مدينة البصرة، وعندما انتهى المنصور من هاتين الثورتين عاد الى اكمال بناء المدينة.



المدينة المدورة (بغداد)

مميزات مدينة بغداد:

- ١- اتخذت المدينة شكلاً دائرياً ولذلك سميت المدينة المدورة واحيطت بسور داخلي ثم يعقب هذا السور الداخلي فسحة ثم احيطت بسور ثانٍ وبعد ذلك احيطت بخندق عميق ويقال ان المَنصور صممها على أن تكون دائرية وهي اول مدينة عربية إسلامية تبنى بهذا الشكل.
- ٢- ابنتى المَنصور القصر اولا وبنى بعد القصر المسجد الجامع وكان ملاصقاً للقصر فحدث نتيجة لهذا الاجراء خطأ أي ازورار قليل في قبة المسجد.
- ٣- لم يكثرث المَنصور بالشروط التي طبقها المسلمون المقاتلون في تأسيس الامصار وهي ان يكون الموضع على طرف البر وان لايفصله نهر او جبل ، لكنه اعطى اهمية كبيرة الى :

أ- الموقع الاقتصادي.

ب - الموقع الاستراتيجي الدفاعي فجعلها محصنة تحصيناً شديداً.

ج - ضرورة توفر المياه العذبة والمناخ الملائم.

٤- كانت المدينة المدورة صغيرة، ولم يكرر توزيع المحلات على حسب القبائل العربية، كما انه لم يرغب ان يجعلها مفتوحة تستقبل الوافدين اليها باستمرار.

خطط المدينة:

بعد ان رسمت المدينة على الأرض اختار المَنصور ان يرسم مخططها بالرماد ثم وضعت حبات من القطن ثم صب عليها الزيت ثم اشعلها ليراهها وهي مجسمة، وبعد ان أستقر رأيه عليها جمع العمال والبنائين والفنانين من مختلف المدن والبلدان الإسلامية . وجعل للمدينة اربعة ابواب وسماها من الشمال الشرقي باب خراسان والشمال الغربي باب الشام ومن الجنوب الشرقي باب البصرة ومن الجنوب الغربي باب الكوفة، فكان كل باب يشير الى جهة جغرافية من جهات العالم الإسلامي وهي تمثل جهات الخلافة العباسية.

المواطن الذي يمتلك صفات المواطنة هو :
الذي يقدم المسؤولية والواجب على النفع والمصلحة الخاصة .



باب الوسطاني

وبلغت تكاليف بناء المدينة حوالي ثمانى عشر (١٨) مليون دينار وهى المُنْصُور جميع المواد الانشائية التي يحتاجها البناء من خشب الساج وأنواع أخرى، وجلب لها الابواب، من باب مدينة الحجاج وباب من الشام وباب من الكوفة، وعين جماعة من الفنيين ممن لهم دراية وفضل بالفقه والامانة والعدالة ومعرفة بالأمور الهندسية فجعلهم مشرفين على عمليات البناء.

القصر:

خرج المُنْصُور (وقبله فعلها الحجاج الثقفي) عن القاعدة في بناء القصر أي انه بدأ البناء في قصره قبل بناء المسجد الجامع. وجعله قصرًا كبيراً وأبتنى فوقه قبة سميت بالقبة الخضراء وجعلها فوق أيوان كبير يقع في صدر القصر، ونصب على رأس القبة تمثال على هيئة فارس يحمل بيده رمح، وظلت هذه القبة الى سنة ٣٢٩هـ / ٩٤١م اذ سقطت بسبب هطول امطار غزيرة، وكان قصره في وسط المدينة وجعل كل باب من ابواب المدينة الأربعة يواجه هذا القصر ويقابله، وأطلق عليه اسم قصر الذهب، وتعرض قصر الذهب هذا الى اعادة تعمير وازافات.

الشفافية وسيلة حضارية ومدنية واعتمادها وتطبيقها في كافة مرافق الدولة يدل على الدولة الديمقراطية والحكم الصالح فيها .

المسجد الجامع:

وبعد ان اكمل بناء قصره، قصر الذهب، بنى المسجد وجعله ملاصقاً للقصر. وقد بناه من اللبن والطين، وجعل اساطينه أي اعمدته من الخشب، وكانت مساحته اصغر من مساحة القصر، ولذلك ضاق على المصلين، فكانوا يصلون في سقيفة خارج المسجد كانت خاصة بالشرطة والحرس، ولذلك فقد شهد المسجد عدة تغيرات في البناء والتوسيع.

أسواق المدينة:

صمم المُنصور بأن تكون اسواق المدينة بعيدة عن مجموعة قصره والجامع، ووزعت على أربعة اقسام بجانب أبواب المدينة وبنى أبواب عالية مخصصة للأسواق، فكانت اربع مجاميع من الأسواق كل مجموعة خصص لها (٥٣) ثلاثة وخمسين طاقاً، واحتوت هذه الطاقات على منافذ في السقوف لدخول اشعة الشمس، وقد ادى وجود هذه الأسواق الى توافد الناس وتزاحمهم وتزايد سكان المدينة، الأمر الذي دفع هذا التطور المُنصور الى اخراج الأسواق من مدينته في سنة ١٥٧هـ/٧٧٣م الى محلة الكرخ، وبذلك خلّص المدينة من تزاحم الناس والأسواق، في نفس الوقت أخذت الكرخ تنمو نمواً سريعاً، ومهماً يكن فقد كانت أسواق المدينة موزعة بحسب المهن والتجارات فهناك سوق اصحاب الصابون وهناك سوق باعة الأشنان (المنظفات) وسوق للبزازين وسوق للطعام وسوق للدواب وسوق للعلافين.

خطط الاهالي:

كانت المدينة المدورة صغيرة الحجم، وان التحصينات الكثيرة من الاسوار والخندق والطاقات لم تسمح للمدينة بالتوسع سكانياً وعمرانياً، ويبدو ان الخليفة اراد من المدينة ان تكون له شخصياً ولجنده، لذلك لم يستند في توزيع المحلات والخطط على أساس قبلي، انما وزع ما وراء قصره الى اقطاعات وسكك وأرباض ووزعها توزيعاً عائلياً ضمن عسكره فمثلاً اقطاع القحاطبة وهي نسبة ترجع الى ابي الحسن بن قحطبة احد القادة في الثورة العباسية، وهناك اقطاع الخوارزمية والاسم يشير الى مجموعة من الجند من خوارزم كذلك الحال بالنسبة الى توزيع السكك، اذ وزعت على بعض الاشخاص الوجهاء في الدولة العباسية، وهناك ارباض باسماء شخصيات ايضاً وأخرى باسماء تجمعات عنصرية كربض الفرس وربض البخارية (من بخارى) وهكذا .

اسوار المدينة:

احاط المُنصور مدينته بسورين ثم حفر حول السور الخارجي خندقاً وكان السور الأول مدوراً يحيط بالمدينة وله أربعة أبواب. وكان سوراً متين البناء مبنياً باللبن، وكان خالياً من الأبراج وهو يمثل الخط الدفاعي الأول، اما السور الثاني الذي يلي السور الخارجي فكان يسمى السور الداخلي او السور الاعظم، ويمثل خط الدفاعي الثاني، فكان أعلى من الأول ويحتوي على أبراج عالية يصل ارتفاع بعضها الى حوالي ثلاثة أمتار، وكان مجموع ما يحويه هذا السور من الأبراج حوالي (١١٣) برجاً.



مرقد الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان (رضي الله عنه)

الرصافة:

وتأسيس الرصافة هي الأخرى من الحلول التي اراد منها المُنصور معالجة المشاكل التي أخذت المدينة المدورة تواجهها، وقد جاء في التاريخ ان المهدي بن الخليفة المُنصور قد اتخذ الرصافة قبل تأسيسها فإنه بنى فيها جامع الرصافة سنة ١٤٣هـ/ ٧٦٠م ، أي قبل ان يبني والده بغداد، ولكن هذا الجامع لايعني انه توسع في البناء بصورة اكثر من ذلك. والواقع ان البدء في مشروع أعمار الرصافة يرجع الى سنة ١٥١هـ/ ٨٦٨م عندما اشار المُنصور الى ابنه المهدي على أثر عودته مع جيشه من فتوح الري في شمال ايران، فقبل ان يدخل مدينة السلام وجهه والده بان يعسكر هو وجيشه في الرصافة، ولعل العوامل

السياسية هي التي دفعت بالمنصور الى أن يتخذ قرار بناء الرصافة ومن بعدها الكرخ. امر المنصور ابنه ان يبدأ ببناء الدور وان يوطن جنده في الرصافة ويجعلها معسكراً. وقد أتبع المهدي نفس اجراءات بناء مدينة بغداد ووحداتها العمرانية، فأسس الميدان والسور والخندق. وكما لاحظنا ان السور والخندق يعدان من أهم الوحدات العمرانية بالنسبة الى المعسكر، وهو ايضا قد بنى لنفسه قصراً يسمى قصر المهدي، وكان موقعه يقابل الكرخ، ثم حفر نهراً من دجلة لتزويد المعسكر بالمياه وسمي هذا النهر بنهر المهدي، ويقال ان نهر المهدي كان يأخذ ماءه من نهر النهروان.

وامتدت عملية الإعمار في الرصافة ثلاث سنوات من ١٥١هـ/ ٧٦٨م الى ١٥٤هـ/ ٧٧٠م. وظلت بعض الوحدات لم يكتمل بناؤها حتى سنة ١٥٩هـ/ ٧٧٥م وقيل ان المسجد الجامع في الرصافة اكتمل بناؤه سنة ١٥٨هـ/ ٧٧٤م وكان يربط الرصافة بالمدينة المدورة جسر، ثم بني جسر آخر، وقدرت مساحة الرصافة على أنها على قدر مساو مع مدينة المنصور. والفارق بين تأسيس الرصافة وتأسيس الكرخ، ان الرصافة كانت مهمة كمعسكر بينما الكرخ قد بنيت لتكون اسواقاً، وأخذت الرصافة تجتذب الأمراء والعامة وتزايد حجم سكانها واتسعت حركة البناء فيها فبنيت القصور وانشأت الأسواق ولذلك انتعشت فيها الحركة التجارية. وفيما بعد انتقل اليها كرسي الخلافة فصارت هي العاصمة.

ولما كانت الرصافة على عكس بغداد المدورة فهي أرض واسعة تتحمل الوافدين اليها، لذلك وصفت بانها تحتوي على أربعة الاف درب وسكة وعلى حوالي خمسة عشر الف جامع وخمسة الاف حمام، وهذه طبعاً أرقام مبالغ بها لكنها توضح ما كانت عليه الرصافة من توسع وازدهار ومن تزايد سكانها، ولكن من الممكن القول ان الرصافة بعد التوسع صارت تحتوي على ثلاثة مساجد جامعة وهي جامع الخليفة وجامع السلطان وجامع الرصافة، كذلك حفلت الرصافة بوجود المدارس والحمامات والقصور، كالمدرسة النظامية التي كانت تقع في وسط سوق الثلاثاء المشهور، وهي من المدارس العجيبة، بينما تقع في الرصافة المدرسة المستنصرية وهي مدرسة كبيرة كانت تدرس المذاهب الإسلامية وكانت تضم حماماً للطلبة وغرف سكنى لهم وتوفر ادارتها ما يحتاجه الطلبة من سكن وملبس وطعام.



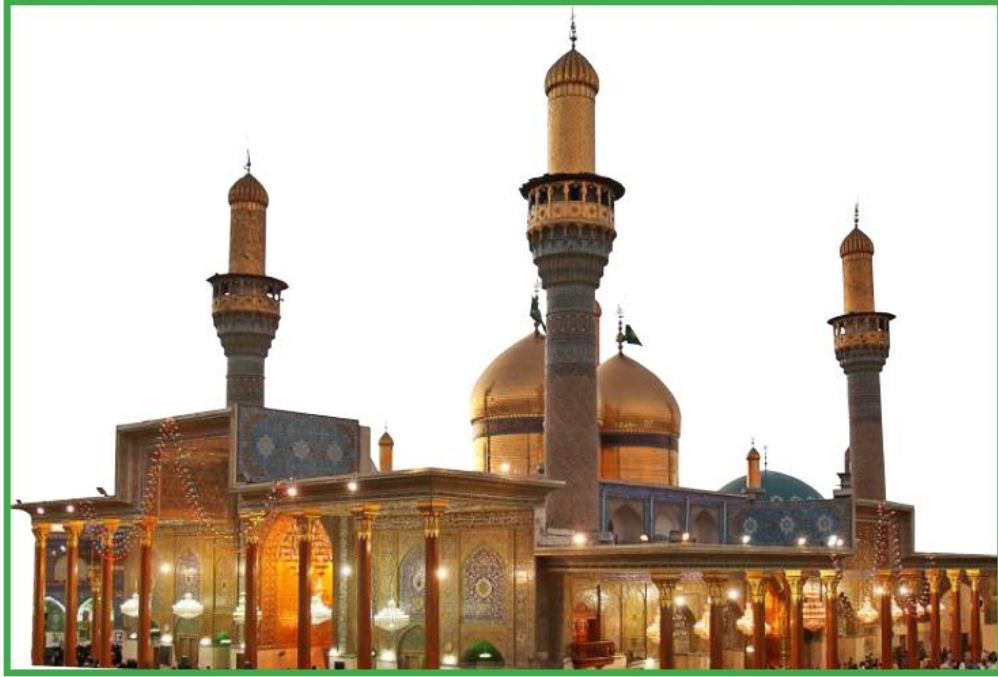
جامع الخلفاء

خطط الرصافة:

كما ذكرنا فان المهدي بدأ بتأسيس القصر أولاً، ثم بنى المسجد الجامع ووصف بانه كان كبيراً، وجعله مجاوراً لقصره، وتعرض المسجد الى عدة عمليات أعمار وتوسيع على مرور الزمن.

الاسواق:

اما اسواق الرصافة فاصبحت منذ تأسيسها كثيرة فهناك أسواق كبيرة وأخرى صغيرة وتسمى سوقية ومن بين اهم الأسواق، سوق الثلاثاء وكان سوقاً قديمة موجودة في الموضع قبل تأسيس الرصافة، والسوق تبدأ من الطرف الشرقي للجسر الاسفل (ربما من الميدان أسواق الهرج الآن) ويمتد بمحاذاة الشارع الذي يتجه الى باب الطاق، وتحول السوق نتيجة لهذه السعة الى محلة مشهورة سكنها الناس ، وكان يشتمل على العديد من الأسواق الفرعية بحسب المهن والبضائع التي أختص كل منها بمهنة او حرفة او صناعة. كذلك أحتوت المدينة على عدد كبير جداً من الدروب والسكك والأزقة الضيقة، وقد قسمت الرصافة الى قطائع كما هو الحال في المدينة المدورة وكانت هذه القطائع مهمة اقتصادياً واجتماعياً.



مرقد الأمامين الكاظميين (عليهما السلام)

الكرخ:

بعد عقد مَن الزمَن اتضح للمُصور ان مدينته أخذت تواجه مشكلة حضرية خطيرة، الا وهي زحمة السكان، ومشاكل اصحاب الاسواق، ونقص المياه وغيرها، ناهيك عن ظهور صعوبة التعامل مع الجنود. فالمدينة كانت مدينة جنود المُنصور وقواده ولذلك تأزم الموقف مع اهاليها، وقد أسرع المُنصور الى تلافي هذه المشاكل فأخرج الاسواق مَن المدينة المدورة الى مَنطقة الكرخ سنة ١٥٧هـ/ ٧٧٣م ، وكان الكرخ بالفعل يقوم بوظيفة السوق قبل ان يقرر المُنصور بالانتقال، فامر الخليفة ان تبنى الأسواق والمحلات وشجع الناس واصحاب المهن على الانتقال الى الكرخ. وكذلك مَن أجل التسريع في عملية الانتقال فانه ملكهم مَن ينتقل مَن الناس الاراضي خارج السور الخارجي والخندق، فضلاً عن انه بنى لنفسه قصرأ على شاطئ دجلة سماه قصر الخلد .

والكرخ لغة هي مَن اصل نبطي، عراقي، فكرخت الماء يعني جمعه، وهي في اللغة

الارامية يعني الحصن، وكان الكرخ قبل نقل الأسواق مأهولاً بالناس على اعتبار كونه سوقاً تجارية، وقد قام المَنُصور باتخاذ الترتيبات اللازمة في الكرخ، فقام بعدة اجراءات:

١- توزيع الأسواق والبيوت على الناس الذين انتقلوا فعلاً فوزعها عليهم مجاناً. وأتخذ اجراءً مماثلاً مع اصحاب التجارات والمهن بان خفض عليهم الضريبة.

٢- قام ببناء مسجد جامع في الكرخ لاقامة صلاة الجمعة وهو اجراء هدفه عزل الكرخ واهله من ان يدخلوا المدينة المدورة ايام الجمع للصلاة.

٣- قام ببناء الأسواق بشكل منظم ووزعها حسب المهن والتجارات والاصناف.

٤- بنى المَنُصور قصرين احدهما يعرف بقصر وضاح ثم بنى قصر الخلد بعد حوالي الشهرين من بناء الأسواق.

وبينما تدهورت احوال المدينة المدورة فان الكرخ ظل مُنتعشاً وتحول الى اغنى بقعة في بغداد، فكان محلاً لجميع العمارات والأسواق، واتخذ عدد من الامراء مكتبات عامة في الكرخ، كما انها اشتهرت بوجود الربط المعروفة بنشاطها الديني، وارتبط الكرخ بالجانب الشرقي من بغداد بجسرين يقع الجسر الاول قرب دور الخليفة والآخر ليس بعيد عنه وكان في محلة باب البصرة في الكرخ المارستان (المستشفى) وهناك قبر الشيخ معروف الكرخي وقبور عدد من اولياء الصوفية والى الشمال من محلة الحربية هناك مقابر قريش أي وجود الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام).

المادة (٤)

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

لا يجوز أسترقاق أو أستعباد أي شخص .
ويحظر الأسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما .

المدارس:

اشتهرت الرصافة والجانب الشرقي بوجود عدد من المدارس قدّرها الرحالة بن جبير بحوالي ثلاثين مدرسة، وتعدّ المدرسة النظامية من أشهرها وأعظمها، فقد بناها نظام الملك الوزير في العصر السلجوقي، وتقع في وسط سوق الثلاثاء، وكان يمول المدرسة أوقاف عظيمة وعقارات ومحلات هي التي تقدم العون المادي للمدرسة وفقهائها ومدرسيها وطلبتها. وهناك المدرسة المستنصرية التي بناها الخليفة المستنصر بالله.

وبصورة عامة فإن لبغداد العاصمة الدور الرئيس في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، إذ خرجت العشرات من العلماء والادباء والشعراء والمؤرخين والفلاسفة والفقهاء والمحدثين، وضمت عدداً من المكتبات الكبيرة ، ومن دور العلم والبحث العلمي كما هو الحال في بيت الحكمة العباسي الذي كان يقع في محلة الميدان والذي كان مركزاً للبحث والترجمة من اليونانية والفارسية والهندية والسريانية الى اللغة العربية، وكان يحتوي على مكتبة عامرة بالكتب ، وهناك دور علم أخرى مثل دار علم سابور ودار علم الشريف المرتضى ودار علم بن العلقمي ودار علم بن الجوزي وغيرها.



المدرسة المستنصرية



مدينة سامراء

٣- سامراء:

تأسست مدينة سامراء زمن خلافة المعتصم لكنه اختلف عن سابقيه من الخلفاء العباسيين بحبه لجمع الاثراك وشراءهم واطهرهم على بقية جنوده، وكان هؤلاء الاثراك خشنين الطباع وقد عانى اهالي بغداد معاناة كبيرة، اذ كانوا يطوفون بخيولهم الاسواق والشوارع فيتأذى الشيوخ والطاعنين في السن لذلك قرر نقلهم، وكان ينتقل خارج بغداد للعثور على موضع مناسب له ولجنده الاثراك حتى وصل الى موضع يعرف بالقاطول فاستحسنه واستحسن مأخه، فبنى قصره وبنى جنوده منازلهم ثم أنتقل الناس وتركوا بغداد حتى قيل ان بغداد قد خلت من الناس.

وكانت سامراء قديمة فيها دير للمسيحيين وقد أستفسر المعتصم من أهل هذا الدير عن أسم المكان فقالوا انه يعرف بسامراء، ولما سألهم عن معنى الكلمة قالوا أنها مدينة سام بن نوح (وهو اشتقاق من اللغة الفارسية سام راه - يعني طريق سام)، فلما اعجب بفضائلها الواسعة وبطبيب هوائها وخصوبة أرضها استحسنها واقام فيها ثلاثة أيام فارتاح لها ولهوائها وتربتهامائها، فأشترى الأرض من أهل الدير بأربعة آلاف دينار.

وبنى أولاً قصره وكان قصراً كبيراً أخذ في موضع يعرف بالوزيرية بسر من رأى. وكانت أرضاً تنتج أطيب أنواع التين، وعلى أثر بناء المعتصم القصر سارع الناس إلى بناء البيوت والعمران، وقد استعان المعتصم في بناء القصر والمدينة بالعمال والصناع وأصحاب المهن من سائر الأمصار، ونقل الأشجار لاسيما أشجار الفواكه والمزروعات لكي تزرع في أرض سامراء.

وبعد ذلك وزع على جنده الاتراك قطائع متميزة، وهكذا اختطت خططها على وفق قطائع لجنده من الاتراك وغيرهم، ثم بعد ذلك اختطت الدروب والشوارع، ونظم الأسواق حيث خصص لكل صناعة ومهنة سوقاً، كذلك جعل التجار موزعين على هذا النسق. وبسرعة فائقة تزايد حجم السكان وتزايدت عمارة سامراء، وحفرت القنوات من دجلة لتزود اهالي المدينة الجديدة بالمياه الصالحة للشرب، وتوافد عليها التجار وهم يحملون الامتعة والبضائع، وبذلك اكمل المعتصم مشروع البناء في سنة ٢٢١هـ / ٨٤٤م . ظلت مدينة سامراء عاصمة للعباسيين منذ زمن الخليفة المعتصم والخلفاء الذين اعتبوه الثمانية ، لكن في نهاية المطاف عاد الخليفة المستعين الى بغداد على اثر اختلافه مع الجند الاتراك فاستعادت مدينة بغداد دورها ثانية.

٤- القاهرة:

وتسمى القاهرة المعزية نسبة إلى الخليفة الفاطمي المعز، وقد أبتنى مدينة القاهرة قائد الفاطميين الذي قاد الجيوش من المغرب العربي من مدينة المهدية عاصمة الفاطميين في تونس باتجاه مصر وهو جوهر الصقلي في سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م بعد استيلائه على مصر. واتخذها قريبة من الفسطاط ، فلا تبعد عنها سوى ثلاثة اميال الى شمالها، وقد دفعت المعز دوافع عدة لاختيار موضع القاهرة منها:

١- العامل الجغرافي لانها قريبة من الفسطاط وبذلك ستكون القاهرة على صلة جغرافية وحضرية قوية بالمدينة القديمة.

٢- أراد جوهر الصقلي من القاهرة ان تكون مدينة له ولعسكره، وعلى اعتبار ان جنوده غرباء عن اهل مصر فلذلك قرّر ان يكونوا بمعزل عن سكان مصر لتقليل أثر الاحتكاك بين الجنود والناس، وعندما قدم المعز الفاطمي بعد ان فتح جوهر الصقلي مصر، وأسس القاهرة سماها المعز بالقاهرة.

٣- الدافع الاقتصادي باعتبار الموضع الذي اختاره جوهر كان قريباً من نهر النيل الذي كان يعدّ ممراً تجارياً مهماً.

خطط القاهرة:

لم تكن خطط القاهرة متماشية مع النظام القبلي الذي كان سائداً في الامصار السابقة الذكر، بل كانت متنوعة في تكوينها وتسمياتها فالبعض منّا سمي باسماء الاشخاص والآخرى بأسم جماعات معينة واقوام وباسماء قبلية، بنى جوهر الصقلي اولاً القصر والسور وقد أنجزا خلال المرحلة الاولى من البناء، وكان يقع بالقرب من القصر ديراً يعرف بدير العظام لانه كان يحتوي على عظام المصريين القدماء، فنقلت العظام وبني مكانه مسجداً في داخل السور، وعندما نزل الخليفة المعز الفاطمي القصر اختطت، وبعدها جعل للقصر ساحات وكان في هذه الساحات الميدان، واطلق على المحلات في القاهرة اسم الحارات (مفردتها) حارة .

قصر الخليفة:

لعل جوهر الصقلي الذي اختط خطط القصر اولاً أتخذه في وسط الموضع الذي حدده لمدينة القاهرة، ثم احاطه بساحات وانشأ فيها ميدان القصر وبستانه، وكان قصراً واسعاً له أبواب وكان مرتفعاً حتى انه كان يرى من بعد، وكان له عشرة أبواب، وبقي هذا القصر موجوداً الى نهاية الخلافة الفاطمية، فيذكر ان صلاح الدين الأيوبي عندما أستولى على مصر نزل في هذا القصر.

جامع الأزهر:

بعد ان نقل رفات جوهر الصقلي من الموضع بنى في المكان مسجداً جامعاً وانتهى من بنائه بعد ثلاث سنوات من دخوله مصر أي في سنة ٣٦١هـ / ١٠٠٥م ، فحل هذا الجامع محل جامع الأزهر السابق الذي بقي طيلة حكم الفاطميين شاغراً ولم يعقد فيه صلاة الجمعة لوجود المسجد الجامع الذي بناه الحاكم، وظل هكذا شاغراً الى سنة ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م الى مدة حكم الظاهر بيبرس وهو من ممالك مصر، ومنذ تلك المدة أخذت شهرته تتزايد فتطور الى ان أصبح من أرفع الجوامع قدراً في مصر، وكان هذا المسجد الجامع أول جامع أسس في القاهرة الى جانب قصر الخليفة.

وتحولت القاهرة من مدينة قصر الخليفة في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي الى مدينة كبيرة يحيط بها السور وله أبواب، فكان سوقها يضم حوالي عشرين ألف دكان، وكان فيها عدد لا يحصى من الحمامات والأبنية والمستشفى الكبير وكان يضم خزائن بالادوية والعقاقير ومقصورات فيها أسرة للمرضى، وهناك مستشفى خاص بالنساء، ومستشفى خاص بالمجانين.



جامع الأزهر



القدس الشريفة

ثالثاً: المدن العربية التي كانت موجودة قبل ظهور الإسلام:

مدينة القدس الشريفة:

أهميتها التاريخية:

القدس، ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة وتعد قبه الصخرة، والمسجد الأقصى فيها قبلة انظار المسلمين، وقد جعلها الرسول محمد (ص) قبلة المسلمين الاولى في الصلاة وبقيت كذلك حتى السنة الثانية للهجرة ٢هـ / ٦٢٩م ثم تبدلت بعد ذلك الى مكة المكرمة .

وقد كان لاسراء النبي محمد (ص) ومعراجه الى القدس الانطلاقة الاولى في توجيه انظار المسلمين نحو هذا المكان المقدس .

وقد دخلت القدس ضمن حاضرة العالم الإسلامي صلحاً على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) وبقيت حتى سقوطها على يد الفرنج خلال الحروب الفرنجية عام ٤٩٢هـ / ١٠٩٩م .

وقد لعبت القدس دور خطيراً ومهماً في التاريخ الإسلامي وقد استمرت تلعب ادوارها المهمة بعد اعادتها من جديد الى الحاضرة الإسلامية على يد صلاح الدين الايوبي في واقعة (حطين) الفاصلة عام ٥٨٣هـ / ١١٨٧م ، وقد اعاد صلاح الدين الى القدس وجهها الناصع وصبغتها الاسلامية، كما اعاد الى المسلمين مساجدهم ومقدساتهم .

ولكن النزاع بين ابناء صلاح الدين الايوبي في سورية والعراق ، ومصر ادى الى ضعفهم ، وانحلالهم وقد ساق هذا النزاع وهذا الضعف والانحلال الى ضياع بيت المقدس من ايدي المسلمين، ودخولها ثانية تحت الاحتلال الفرنسي عام ١٣٢٩م، واستمرت كذلك حتى اعادها العثمانيون الى حكمهم عام ١٥١٧م على يد السلطان سليم الاول ، وبقيت كذلك الى ان احتلتها جيوش بريطانيا عام ١٩١٧م، ثم اصبحت تحت الانتداب البريطاني. وقد لعب الانكليز الدور الاساس في التغلغل الصهيوني الى هذه المدينة المقدسة حتى اعلان التقسيم المشؤوم في تشرين الثاني ١٩٤٧م، وفي خلال ظل الحكم الاسلامي نالت هذه المدينة المقدسة مكانة سامية ، ومركزاً مرموقاً في مختلف نواحي الحياة العلمية والادبية والفنية والعمرانية .

وقد أنجبت فطاحل العلماء والأدباء والجغرافيين مما يدل دلالة واضحة على مدى عناية الإسلام البالغة في هذا البيت المقدس .

وان الصهاينة يقدمون اولاً اسم (اورشليم) على اسم (القدس) وهم بتاكيدهم على اسم (اورشليم) انما يحاولون ان يظهروا ملكية هذه المدينة المقدسة ، واصالتها التاريخية لهم . فالاسم الحقيقي لهذه المدينة هو (القدس) ثم أصبحت بيتاً مقدساً تحمل اسم (بيت المقدس) وفيها مسجد لله هو (المسجد الاقصى) الذي ورد اسمه في القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ، مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝﴾ سورة الاسراء (آية ١).

ومنذ حرب حزيران من عام ١٩٦٧م، عاد الصهاينة الى أستعمال أسم (اورشليم) ظناً منهم ان هذه المدينة المقدسة سوف تحمل هذا الأسم ولكن التاريخ وحده ينطق بالحق والحقيقة وان أسم (القدس) سوف يبقى خالداً.

Abstract

The current research aims to know the degree of involvement of the history book for fourth-grade literary students of the preparatory stage in the Republic of Iraq for the academic year (2020-2021) in terms of presenting the educational material, shapes, pictures and drawings, educational activities, and summaries of the book chapters, and the researcher followed the descriptive approach using the method of content analysis. Because it is appropriate to achieve the goal of the research, the researcher adopted the Romy's Formula tool to calculate the degree of book participation for students. The research community is (93%) and a number of pages amounted to (168) pages for the field of presentation of the educational material (verbal text).

The tool is based on a group of experts and referees in methods of teaching history and methods of teaching the Arabic language, and the experts agreed on the validity of the tool to calculate the degree of participation in the history textbook for the fourth grade literary, and in light of the opinions of experts, some words were changed and Linguistically modifying the wording of some paragraphs, after that the researcher proceeded to extract the stability of the tool by analyzing the (stability sample), which triangle 22% of the content of the book, and then calculating the percentage of agreement between the researcher and himself over time, as well as between the researcher and external analysts across individuals by using The Holst equation ((Holst equation) and after confirming the characteristics of the psychometric tool, the researcher analyzed the content of the history book included in the research, and the researcher adopted the unit of idea as a unit of analysis. The minimum specified by Rumi, which is between (1.5 - 0.4), and the results of the areas covered by the analysis are as follows: The degree of participation in the field of displaying the content of the educational material reached (0), which is a low degree and there is no inclusion of the book for students, and it is less than the acceptable minimum. Romy and the adult specified it (0.4). As for the degree of participation in the presentation of figures, pictures and drawings, it was (0), and it is also below the minimum set by Rumi and there is no inclusion of the book for students. As for the degree of participation in the presentation of educational activities, it reached (0.17), which is a low degree. It did not reach the minimum limit set by Rumi for acceptance, and in light of the findings of the research, the researcher presented a set of conclusions, recommendations and proposals

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Karbala University
College of Education for the Humanities
Department of history



**The degree of involvement the history book
for fourth-grade literary students
(analytical study)**

Message submitted to

**The Council of the College of Education for Human Sciences /
University of Karbala, which is part of the requirements for obtaining
a master's degree in Education (Teaching Methods of History(**

by the student

(Ali Jumaa Muhammad Akol)

Supervised by

Prof. Dr

Mahmoud Hamza Abdel Kazem Al Masoudi

2021